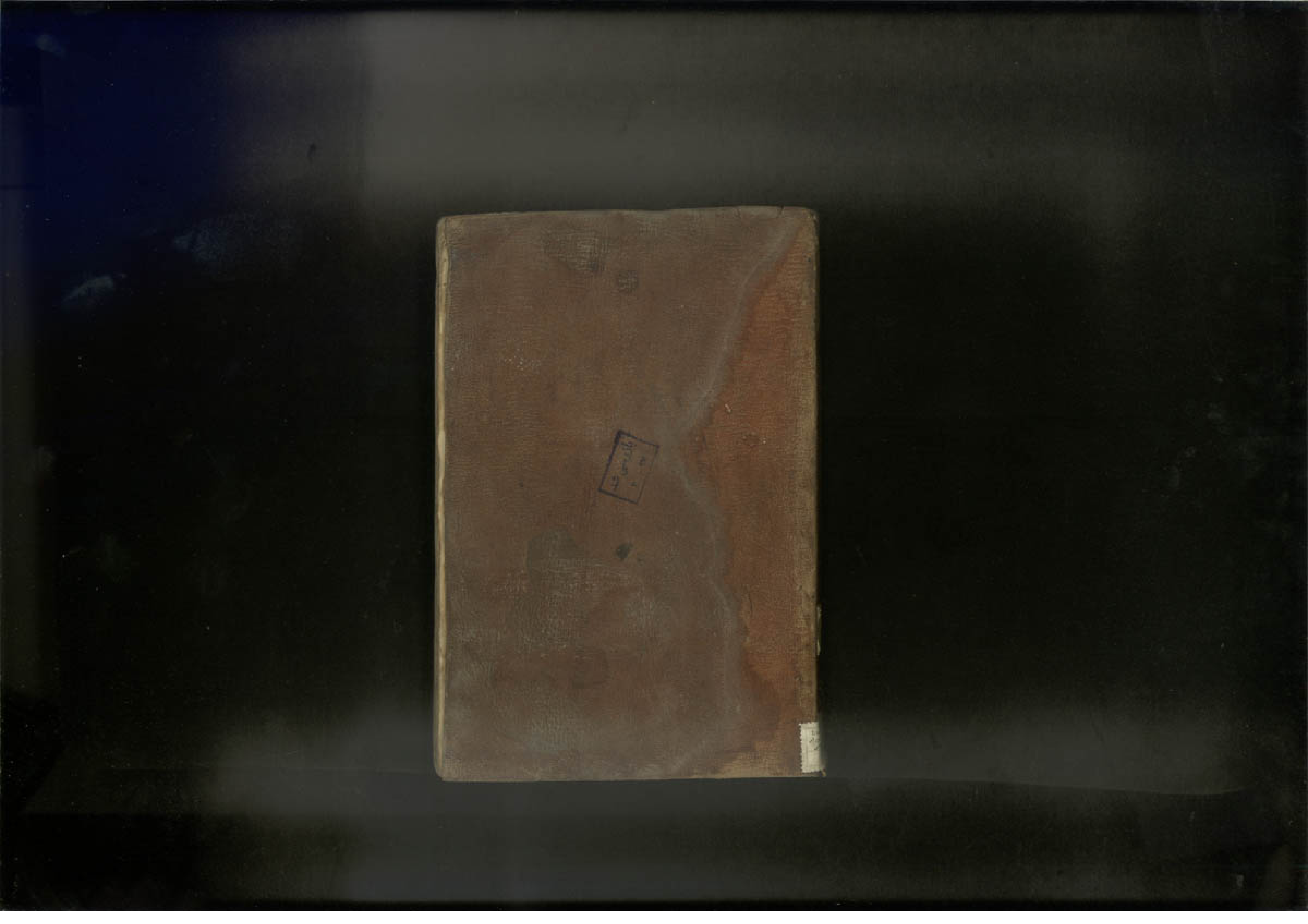
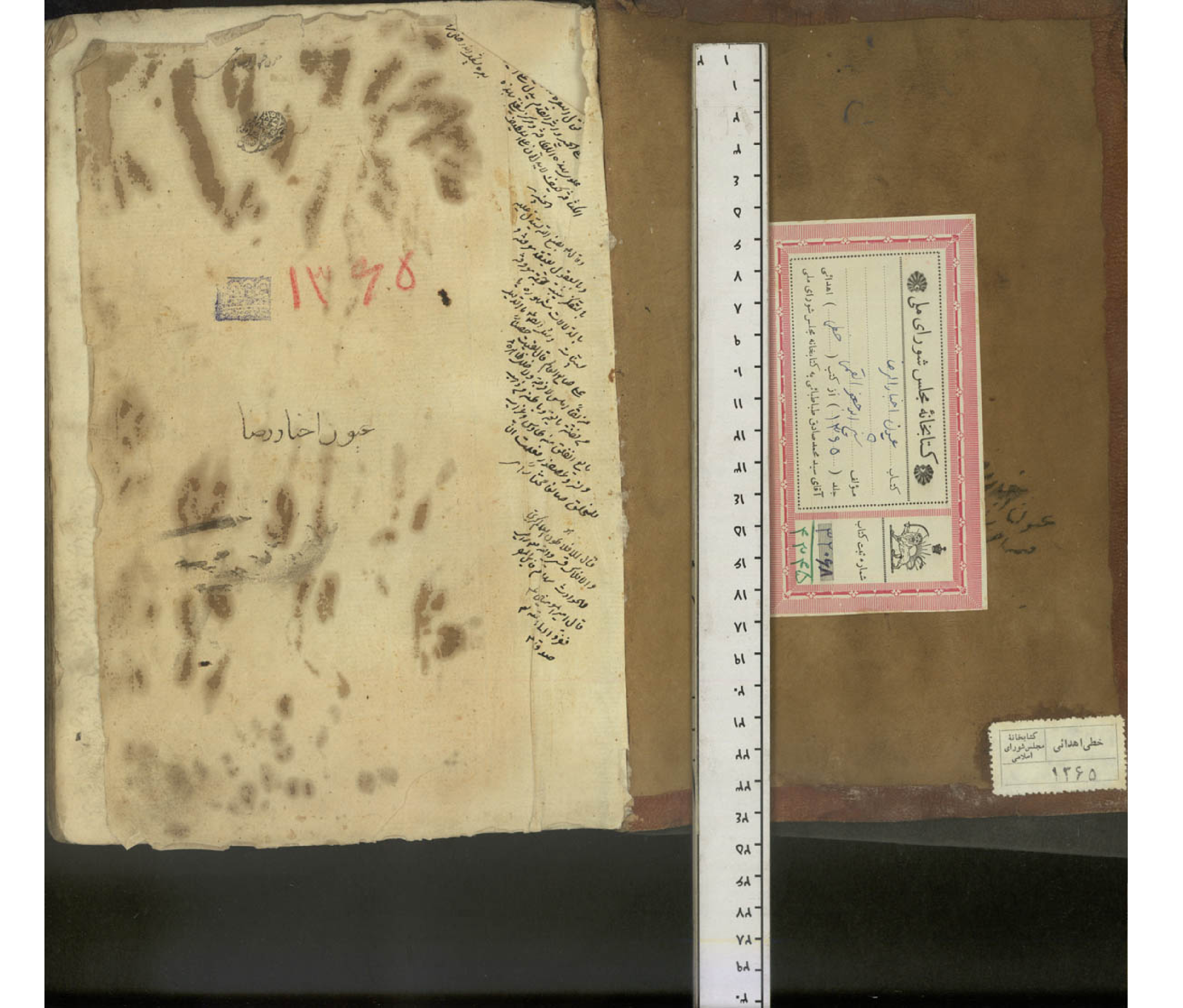
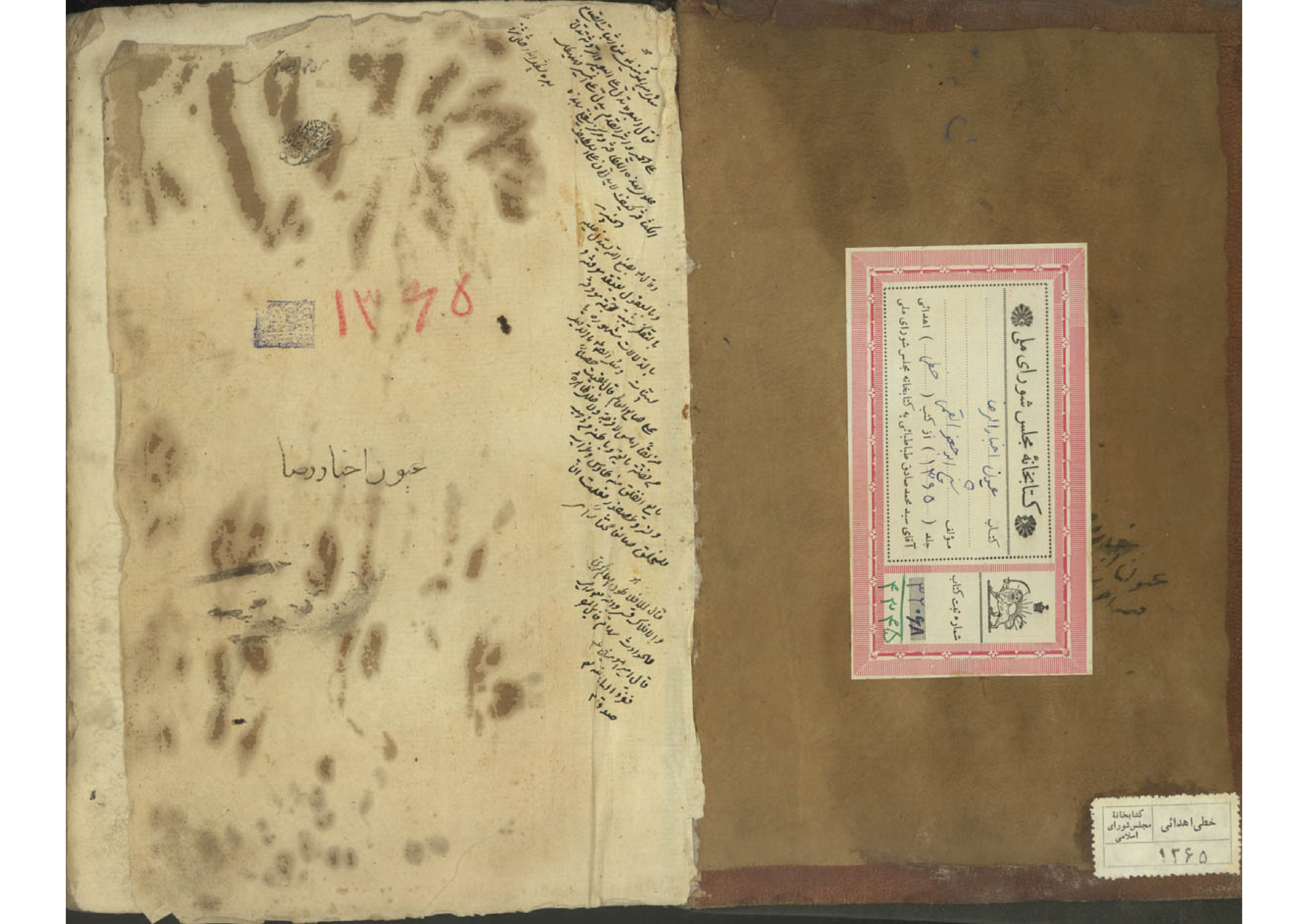




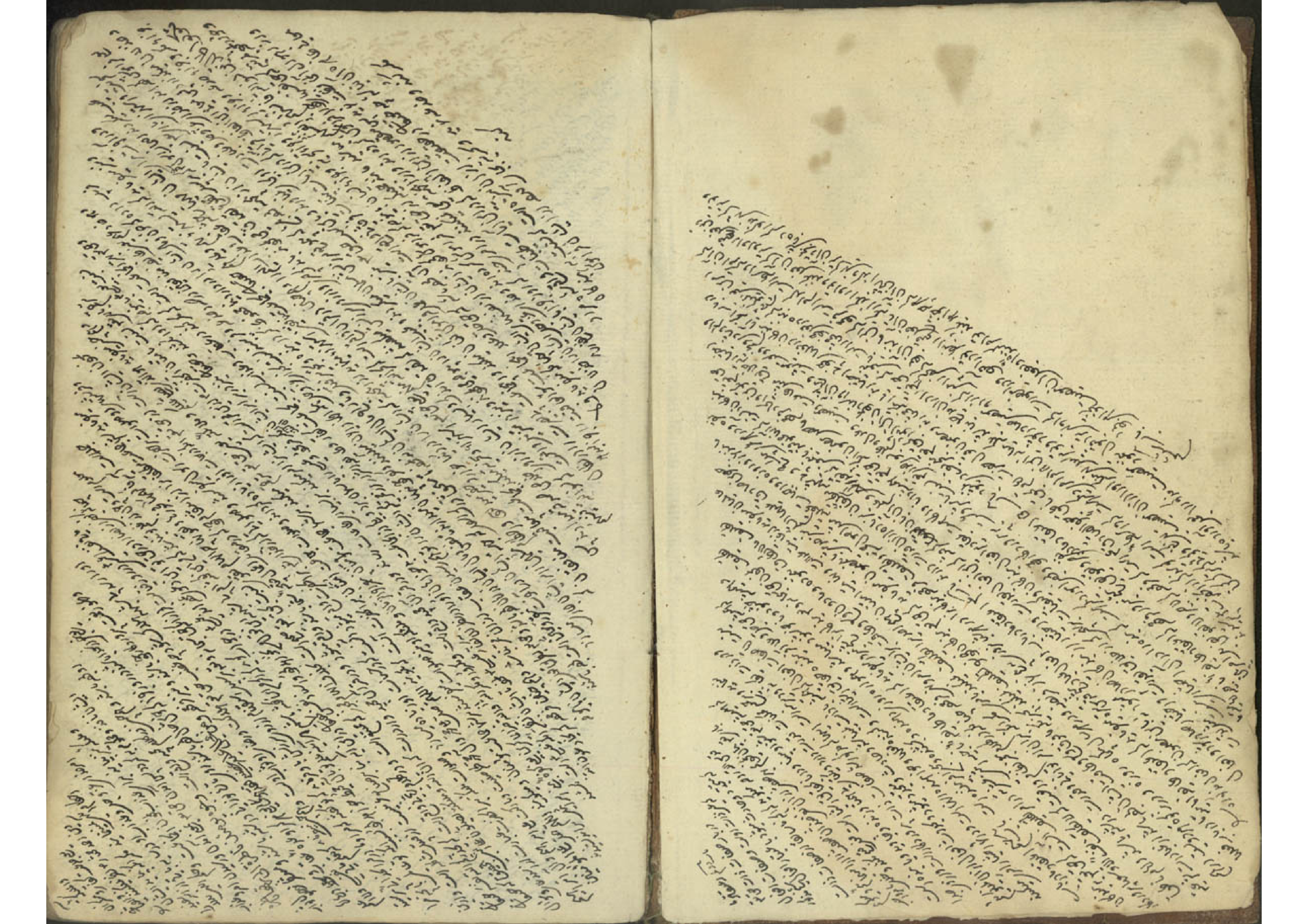
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۳۶۵
عیون اخبار رضا

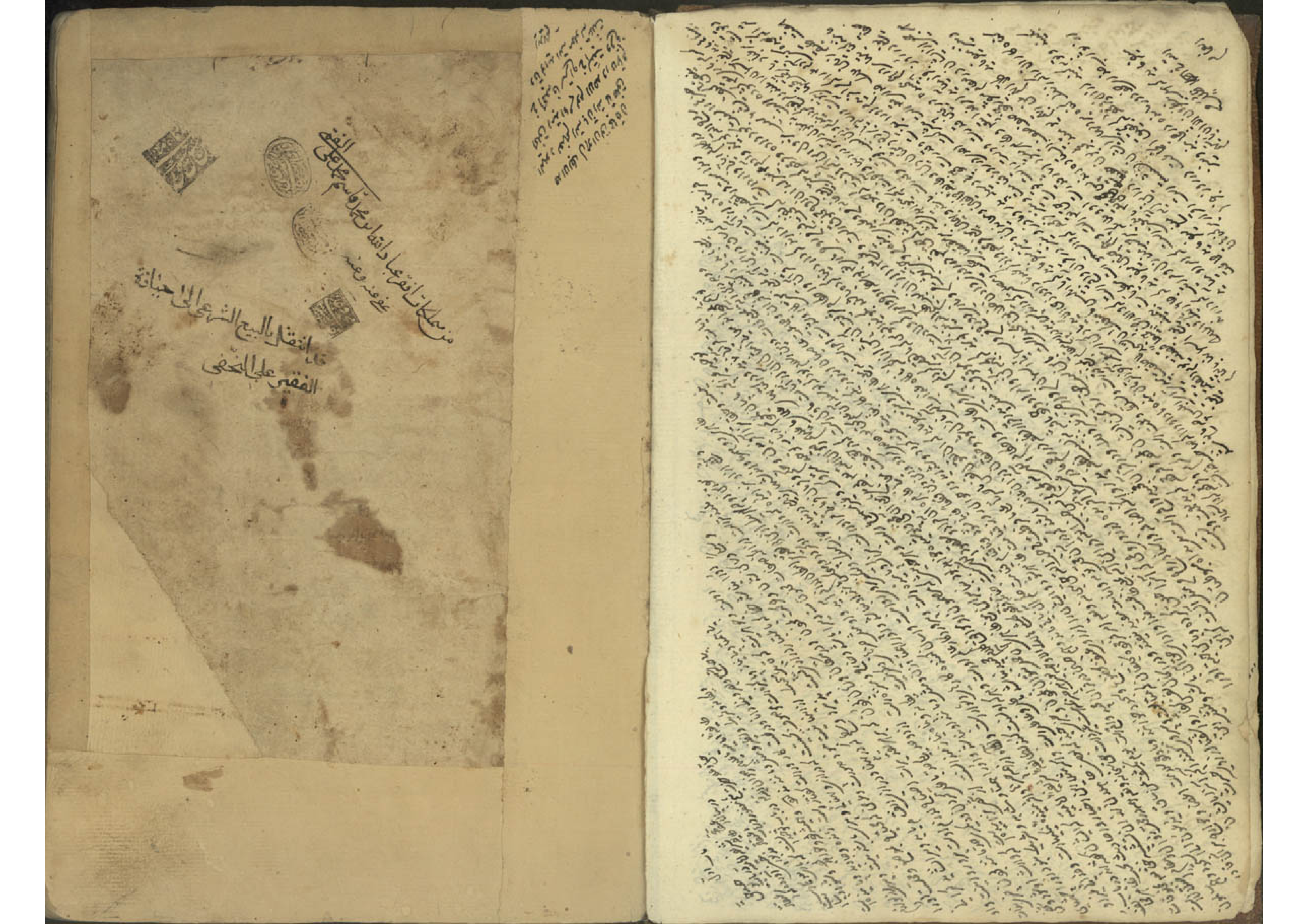

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف شیخ ابوجعفر القمی
جلد (١٣٦٥) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
٣٢٠٦٨
۴٣۴٥
خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
١٣٦٥
عیون اخبار رضا
١٣٦٨



عیون اخبار رضا
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف
جلد ( ) از کتب ( ) خطی ( ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۳۶۵







ربّ يسّر وتمّم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم حدثني الشيخ الموفق الوالد ابو الحسن علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي المجاور قال حدثني الامير السيد
العالم عز الدين سيد الشرف شرف السادة ابو محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين زبارة العلوي الحسيني الافطسي ال...
في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله ... قال
الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ السعيد الوالد ابو الحسن علي بن عبد الصمد رضي الله
بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين وخمسمائة قال حدثنا السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوزي رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ
الاوحد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال الحمد لله الواحد ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق



يا من به يستعان وبه يستجير المذنبون فالعبد بك مستعين مستجير الحمد لله
القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والنـ[ور]
الازمنة والدهور مسبب الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على
ما استتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقوة والحول احمده على
واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب
واستنجز به المواعيد واستعينه على ما نجى من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله
الاول ولا يوصف بابتداء والاخر فلا يوصف بانتهاء القائم الدائم ويبقى ويعلم
واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب الـ
ارسله لاقامة حججه حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين
ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول الله واشهد
من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم
قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
هذا الكتاب نزيل الري رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب
كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام الله عزه وتوفيقه ونـ
دولته وعلاه في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب
بيقانه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت

العوج ويبشر بنصيب الحج رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ويؤيدا بالملائكة المسومين

لتعلقه ادام الله عزه بحبهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم
واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه
لايادي الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته
راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى
ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته بسهل الحال بكرمه وجوده
وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وبالله التوفيق
قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد في اهداء السلام الى الرضا عليه السلم يا سائرا زائرا
الى طوس مشهد طهر وارض تقديس * ابلغ سلامي الى الرضا وحط على اكرم رمس لخير
مرموس * والله والله حلفة صدرت من مخلص في الولاء مغموس * اني لو كنت مالكا
اربي كان بطوس الفناء تعريسي * وكنت امضي العزيم مرتحلا منتسفا فيه قوة العيس لمشهد
بالزكاء ملتحف * وبالثناء والسناء مأنوس * يا سيدي وابن سادة ضحكت * وجوه دهري
بعقب تعبيس * لما رأيت النواصب انتكست * راياتها في زمان تنكيس * صدعت بالحق
في ولائكم * والحق مذ كان غير محبوس * يا ابن النبي الذي به قمع * الله ظهور الجبابر الشوس
وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على البزل القناعيس * وحائز الفخر غير منتقص * والبدر
الحديث تلبيس * ان بني النصب كاليهود وقد * يخلط تهويدهم بتمجيس * كم دفنوا في
القبور من نجس * اولى به الطرح في النواويس * عالمهم عند ما ... * في جلد ثور و
مسك جاموس * اذا تاملت شؤم جبهته * عرفت فيها اشتراك ابليس * لم يعلموا والاذان
يرفعكم صوت اذان ام قرع ناقوس * انتم حبال اليقين اعلقها * ما وصل العمر حبل
تنفيس * كم فرقة فيكم تكفرني * ذللها ما لها ... * فقتها بالحجاج فانجذلت
تجفل عني بطير منحوس * ان ابن عباد استجار بكم * فما يخاف الليوث في الخيس كونوا
ايا سادتي وسائله * يفسح له الله في الفراديس * كم مدحة فيكم محبرها * كانها حلة الطواويس

وهذه كم يقول قاريها * قد أثّر الدهر في القراطيس * يملك رقّ القريض قائلها * ملك سليمان عرش
بلقيس * بلّغه الله ما يؤمّله * حتى يزور الإمام في طوس * وله أيضاً في إهداء السلام
إلى الرضا عليه السلام * يا زائراً قد نهضا * مبتدراً وقد مضى * وقد مضى كأنّه البرق إذا
ما أومضا * أبلغ سلامي زاكياً * بطوس مولاي الرضا * سبط النبي المصطفى * وابن الوصي المرتضى
من حاز عزّاً أقعسا * وشاد مجداً أبيضا * وقل له عن مخلص * يرى الولاء مفترضاً * في الصدر
لجّ حرقة * تترك قلبي حرضا * من ناصبين غادروا * قلب الموالي مرضا * صرّحت عنهم
معرضاً * ولم أكن معرّضا * نابذتهم ولم أبل * إن قيل قد ترفّضا * يا حبّذا رفضي لمن * نابذكم
وأبغضا * ولو قدرت زدته * ولو على جمر الغضا * لكنّني معتقل * بقيد خطب عرضا * جعلت
مدحي بدلاً * من قصدي وعوضا * أمانة موردة * على الرضا المرتضى * رام ابن عباد بها
شفاعة لن تدحضا * حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال
قال أبو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة حدثنا
علي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه
عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيّد بروح القدس
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري
عن الحسن بن جهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به
إلا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرّب وكل نبي
مرسل فأجزل الله تعالى للصاحب الجليل الثواب على جميع أحواله الحسنة وأفعاله الجميلة وأخلاقه
الكريمة وسيره الرضيّة وسننه العادلة وبلّغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور وأظفره
بكل مطلوب وأجاره من كل مكروه بمن استجار بهم من حججه الأئمة عليهم السلام

بقوله في بعض أشعاره فيهم إنّ ابن عباد استجار بمن * يجيرك عنه الصروف مصروفة
وقوله في قصيدة أخرى إنّ ابن عباد استجار بكم * فكل ما خافه قد سكنا * وجعل الله شفعاءه الذين
على نقش خاتمه شفيع إسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متّسقة الأيام
متّصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدّة إلى التمام مؤدّية له إلى سعادة الأبد وباقية إلى غاية
الأمد بمنّه وكرمه وفضله ذكر أبواب الكتاب وجملتها مائتا باب وتسعة وثلثون
باباً باب العلّة التي من أجلها سمّي علي بن موسى الرضا عليه السلام الرضا باب ما جاء
في أم الرضا علي بن موسى عليهما السلام واسمها باب في ذكر مولد الرضا علي بن موسى عليه
أفضل التحية والسلام باب نصّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه علي بن
موسى عليهما السلام بالإمامة والوصية نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ
آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر
نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر نصّ آخر باب في ذكر وصية كتبها موسى
بن جعفر عليهما السلام أفضل التحية والسلام والإكرام باب النصوص على الرضا عليه السلام
بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم أفضل السلام والتحية باب جمل من أخبار
موسى بن جعفر عليهما السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي باب الأخبار التي
رويت في صحّة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام باب ذكر من قتله الرشيد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة
واحدة بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلام سوى من قتل في سائر الليالي والأيام
باب السبب الذي من أجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام والتحية باب
ما جاء عن الرضا عليه السلام مع أهل الأديان وأصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون باب
في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان في التوحيد عند المأمون
باب في ذكر أخبار الرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل والمقالات

وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة الانبياء عليهم السلام باب في ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس وقصتهم باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم باب ما جاء عن الرضا في قول النبي صلعم انا ابن الذبيحين ومعناه باب ما جاء عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في علامات الامام باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان باب في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سال عنه امير المومنين عليه السلم في جامع الكوفة باب ما جاء عن الرضا عليه السلام باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة في فنون شتى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار متفرقة باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه واله ومن الاخبار المشهورة عن الرضا عليه السلام باب فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة والاثار باب في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل باب في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلم مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيشابوري روايتها عن الرضا عليه السلم باب ما كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين اخبار [illegible] باب ما حدث به الرضا عليه السلام في مربعة نيشابور وهو يريد قصد

للمامون

المامون باب في ذكر خبر نادر عن الرضا عليه السلم من افضل الصلوات ومن اكمل التحيات باب خروج الرضا عليه السلام من نيشابور الى طوس ومنها الى مرو باب السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك لعلي بن الحسين عليهما السلام كلام في هذا النحو باب استسقاء المامون بالرضا عليه السلم وما اراه الله تعالى من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك اليوم باب في ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس من مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليهم باب ذكر ما انشد الرضا عليه السلم المامون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر وما انشد الرضا عليه السلام وتمثل به باب في ذكر اخلاق الرضا عليه السلم ووصف عبادته عليه السلم باب في ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلايل الائمة عليهم السلام وفي الرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله باب في ذكر دلالة الرضا عليه السلام من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة دلالة اخرى اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى باب دلالة الرضا عليه السلم في اجابة الله تعالى دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن ابي الزبير بن بكار لما ظلمه باب

الكيفية

باب

دلالته فيما اخبر به من امر انه لا يرى بغداد ولا تراه وكان كما قال عليه السلم دلالته عليه السلم في اخباره بانه يلتقي مع هرون في بيت واحد باب اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب قبر هرون الرشيد باب صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات و المشكلات باب دلالته عليه السلم في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن المسايل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال باب دلالة اخرى عن الرضا عليه السلم وعلى ابائه الطاهرين باب جواب الرضا عليه السلم عن سوال ابي قرة صاحب الجاثليق باب ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون باب قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يبغي عثرة الشيعة ويترك المراقبة باب باب الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم بالسم باب نص الرضا على ابنه محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة باب وفات الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون اياه باب ذكر خبر اخر في وفات الرضا عليه السلم من طريق الخاصة باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلم وانه سم بالعنب باب ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلم وانه سم في العنب والرمان جميعا باب في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا عليه السلم باب ثواب زيارة الرضا عليه السلم وحديث ذكره دعبل الخزاعي رحمه الله عن الرضا عليه السلم في النص على القائم عليه السلام اورده على اثر اخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا رضي الله باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في ثواب زيارة فاطمة عليها السلام بقم باب في ذكر زيارة الرضا عليه السلم بطوس باب ما يجري من القول عند الزيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا عليه السلم زيارة اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين باب ذكر ما اظهر الناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك مائة بابا وتسعة وثلثون بابا اولها

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابو محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلام انما سماه المامون الرضا لانه لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلم كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه عليه السلام كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لله ولرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال عليه السلم بلى قال فقلت فلم سمي ابوك عليه السلم من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن باب ما جاء في ام الرضا عليه السلم واسمها

الرضا

واحمد بن ابراهيم

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا وهو علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وامه ام ولد تسمى تكتم
عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن
علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلم واخبارهم ومناكحهم
منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى عليه السلم وكانت من اشراف
العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها
لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت
لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست
اشك ان الله تعالى سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا
بها فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع
كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت ما اكذب
والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلوتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم
ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلم الا ان خير الناس
نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي
حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم اروه ولم
يقع لي رواية وسماعا فانا لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه ان لعم ابي ابراهيم بن
العباس قوله كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا ارى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف
التالد يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا يحمد الله مستنصرا يكون لاعدائكم
حامدا فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات

بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي بن موسى الرضا عليه السلم قوله
متوق فنظرت فاذا هو قيمه في القعدد المامون لان عبد المطلب الثامن من ابائهما
جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا منها قولهم طاف الخيال لكي
فاجا سقما خيال تكتم وخيال تكتما قال وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا
عليه السلام مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها واخذها من كل مكان
وقد روى قوم ان ام الرضا عليه السلم تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة
وسميت سمانه وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام

ملك محمد بن صادق الحسيني الكاشاني ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٣١

ام الرضا عليه السلم نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما
ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن
وسمان وتكتم وهو اخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها
حميدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر
قال قال ابو الحسن الاول عليه السلم هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم
رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه
رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام
لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال له بلى اعرض علينا قال لا والله
ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم ارسلني
من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال
ما اريد ان انقصها من كذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان

معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي
اكثر من هذا فقال احدثك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني
امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي
ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا
تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها
فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت له عليا عليه السلم وجدت في بعض الحديث محمد
بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد
بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء باب في ذكر مولد
الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة
من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلم بالمدينة يوم الخميس
لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة
ابي عبد الله عليه السلم بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق
نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد
الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنه
ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنه وستة اشهر منها مع ابيه موسى
بن جعفر عليهم السلام تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته
عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلم بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران
وكان في ايام امامته عليه السلم بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد بن
الرشيد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين

يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة
من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما
ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه
لعلي بن موسى الرضا عليه السلم بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده
بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال
عليه السلام اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت
كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت
واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية
من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك
واحياء سنة نبيك وانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم
قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا
ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة
على الناس الخاص منهم والعام وكان متى ما ظهر للمامون من الرضا عليه السلم فضل وعلم
وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله
بالسم ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن
ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلم تقول لما حملت بابني علي
لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني
ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده
على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن
جعفر عليه السلم فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء

فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه
بقية الله عز وجل في ارضه

باب نص ابي الحسن موسى بن جعفر على ابنه الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالامامة والوصية

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن
بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن
الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل
الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى شكاية شديدة
فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو
وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد
بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن
يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام
فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم
يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت
انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد
الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال يا علي هذا
سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف
قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله
ان الامر فيه من بعده نص اخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه

[illegible] بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن
جعفر عليه السلام ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد
نحلته كنيتي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله
بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن
موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن [illegible] بن القسم قال لي
منصور بن يوسف بن بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام يوما فقال
لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت عليا ابني وصيي واشار
الى الرضا وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه
اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد
منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها نص اخر حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى
الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال
الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط
ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت
فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت
في علي عليه السلام طرفة عين قط نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال
[illegible] عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك
[illegible]ن الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال
[illegible] حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

يونس

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله [illegible]
واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
انّي قد كبرت سنّي وخفتُ ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام من
بعدك فقال ابني علي صح لخبر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن
موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبيد الله
بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى
ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي
قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي
انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث اليّ شيئا القيه الى من يخلفني
فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه العلم والحلم
والفهم والسخا والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينه وفيه حسن
الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الجنة الله تعالى وفيه اخرى هي خير من
هذا كله فقال له ابي ما هي بابي انت وامي قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة
وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع
به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير
ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون
فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم
لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له بابي انت وامي اني احب
ان تخبرني بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس

جعلت فداك

دينهم

يأتمر

قال يزيد فقلت من رضي منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا
عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بنيّ واشركتهم مع ابني علي
وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين
عليه السلام معه ومعه سيف وخاتم وعصا وكتاب وعمامة فقلت ما هذا فقال لي اما العمامة
فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله
واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك
ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او
صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فأدها فان الله تعالى يقول ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله
فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ
ويعلم ولا يجهل وقد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت
من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك
واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اؤخذ في هذه السنة وعلي ابني
سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين عليهم السلام اعطي فهم الاول وعلمه وبصره ورداءه
وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك
ان شاء الله صح لخبر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس
والجن صح لخبر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي
موسى بن جعفر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الي ابتدأني

وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي
فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص اخر حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين
رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ويد علي ابنه عليهما السلام
في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت
موسى بن جعفر عليه السلام فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه
وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت
من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب
الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها
جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني نص اخر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب
قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا
ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني
الا بكتابه نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم
العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي
قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر

عليه السلام فاوصى اليه نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة
في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا
فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة
صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته وان امره جائز
عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة
به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد
له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك نص اخر حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد
بن [illegible] عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلا عن عبد الصمد بن بشير و
خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
الى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة
نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مروان وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن
عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ابنه عليا عليهم السلام كما اقام
رسول الله صلعم عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد
هذا وصيي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال
خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح عليه السلام
امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلام وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
ان علي بن ابي حمزة انكره بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام

نص اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز
عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى
لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال
ابو عبد الله عليه السلم الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له
جارية فكانك بها ان شاء الله قد ولد له فقيه خلف نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن سيف
بن البحت عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان
ابو الحسن عليه السلم يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلم ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر
من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن
مختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى عليه السلم وهو في الحبس فاذا فيها عهدي
الى اكبر ولدي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن مختار قال لما مر بنا
ابو الحسن عليه السلم بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي
نص اخر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلم وعنده علي ابنه عليه السلم فقال
لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي
موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر

عليه السلام نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس
قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم اني سالت اباك عليه السلم من الذي يكون من بعدك
فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت
انا واصحابي بك واخبرني من الذي يكون من بعدك قال ابني علي نص اخر حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلم علي ابني اكبر ولدي واسمعهم
لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي
نبي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن المفضل بن عمر قال دخلت
على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعلي ابنه عليه السلم في حجره وهو يقبله ويمص لسانه
ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك و
ابين فضلك فقلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد
الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلم ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن
عصاه كفر نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم
قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلم بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك
قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض
ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن
ابي طالب عليه السلم حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه واله فعلمت انه قد نعى الي

اليه وانتفته وجل على ابنه فقلت اشهدك انه بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال
لي يا محمد فله شى في عمرك ويدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذلك
جعلت فداك قال محمد ابنه قلت فالرضا والتسليم قال نعم وكذلك وجدتك في كتاب
امير المؤمنين عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلما ثم قال يا محمد ان
المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك
ابدا والله الموفق باب نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلم حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله
بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم
موسى بن جعفر عليهما السلم اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد
الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد
بن عمران الانصاري ومحمد بن الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد
بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وان البعث بعد الموت حق والقصاص والحساب حق وان الوقوف بين يدي
الله عز وجل وان ما جاء به محمد صلى الله عليه واله حق حق حق وان ما نزل
به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم
ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين عليه السلم ووصايا
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي الباقر قبل ذلك حرفا
بحرف ووصية جعفر بن محمد قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى ابني علي
وبني بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب
ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني
الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر

نسخة الكتاب

وصية

نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال
في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب
ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي
وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم
وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له
ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء وحال بينه وبين شيء مما ذكرت
في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريان وعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس
لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي
ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل واكثر فهو الصادق وانما
اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم ولولدي الاصاغر
وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حيوتي
ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حرانتي الا ان يرى
علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن ومن امهاتهن
ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى
ورسوله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد
ان يترك ترك فقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم
وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه
ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان
يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة
بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليه السلم والشهود

مصدقت
ادخلت
بناتي

قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل
هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا
عالة فوثب اليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل
ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه ولا يلعنني
ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك وفض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم
من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا
كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليه السلام الى العباس
فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد
فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع
مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا
الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر قال فقولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم
واصلح بهم واخسا عنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما اقول وكيل
قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين
عليه السلام والي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام
وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه
مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها
ومنابتها ولداصيها وارحائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع
او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه
ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها

عالة

وبعث الي

وقف موسى بن جعفر عليهما السلام على اولاده عليهم السلام

بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية
بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى
بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كانت
لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد
فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن
توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في
صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي
وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على
ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من
امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي
على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر
بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء
وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها
او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض و
من عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي
مكانه فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر
من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحدا فهو الذي اسمعيل مع الباقي
منهما فان انقرض احدهما دخل يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم
اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن
السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج

عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم
بمكة في السنة التي أُخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلام بخطه فيه
حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امر شيء فادفعه (فقال)
الى ابنه علي عليه السلام فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن عليه السلام
بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلام الحسين بن علي المقري واسمعيل
بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي
بن موسى عليه السلام وصي ابيه عليه السلام وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا
خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي ه حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح
قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت
فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال (ثقة)
هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى
خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

باب النص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم الصلوة والسلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان
قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد
بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال
لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام
ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام
لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود
بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تعالى ثم دعا جابر بن عبد الله فقال له يا جابر

حدثنا بما رأيت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنئها بمولود الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء
من درة فقلت لها يا سيدة نساء العالمين ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها
اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل
لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها (او وصي)
من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة
ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد
الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد
علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه
ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام
فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه جيدة ابو الحسن علي (جارية)
بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران
ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه
جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها (القائم)
نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه جاء هذا الحديث
هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلام ه حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح ح و
حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
والحسين بن ابراهيم بن تاتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن

اسماء الائمة واسماء آبائهم وامهاتهم عليهم السلام

[illegible]

فيه تصريح باسم القائم عليه السلام

ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة
فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به
ابي عليه السلم في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة
بنت رسول الله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني
دخلت على امك فاطمة عليها السلم في حيوة رسول الله اهنئها بولادة الحسين عليه السلم
فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس
فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله صلعم ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله
تعالى الى رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه
ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال ابي عليه السلم
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلم حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج
الى ابي عليه السلم صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي
اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله
الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده
وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده

فاعطتنيه

المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت
بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى
وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي
فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي
وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع
عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من
بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا
جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم
بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه
الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال
موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما
تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين
تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم
ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال
ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وحدثنا
ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين
بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي
عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله

انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء
رسول الله صلعم وخط امير المؤمنين عليه السلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق
عليه السلم يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله تعالى
ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عذاب الله تعالى حدثنا ابو العباس محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا
سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم
ان محمد بن علي الباقر عليه السلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط
علي عليه السلام واملاء رسول الله صلعم مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في اخره
قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلم يقول هذا ويحكيه
ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن
الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هارون الفامي رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك
السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلعم وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما
ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا
عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي اخرهم

الفامي

هذه م

القائم

القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا
في اربعة مواضع حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال دخلت على فاطمة عليها السلام
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد و
اربعة منهم علي عليهم السلم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن احمد بن محمد بن عيسى [illegible] جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر [illegible] قال دخلت على فاطمة عليها السلم
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة
منهم علي عليهم السلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا [illegible] عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال
سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله
بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال
لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلعم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن
ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا حسين وتكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين
عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة فشهدوا لي عند معوية قال سليم
بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك
من رسول الله صلعم حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن

سليم بن قيس الهلالي صح

محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار
بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال
كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال
عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء
قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه
القطان قال حدثنا ابو زيد بن محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنه
اثنين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنه ثمان وثلثين ومائتين وهو
المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن
الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له
فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن
وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلعم انه يكون بعده اثنى عشر
خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال
حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله
بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف
عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا (في الهامش: عن)
يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن
محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال
حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه
قيس بن عبد قال ابو القسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد
معنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله بن مسعود قال نعم انا عبد الله
فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلعم كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني

عن شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال
ابو عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد الله الثنانوري قال حدثنا ابو القسم عمرو بن
اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا
عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلعم قال قال كلهم من
قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي
بالري قال حدثنا فضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق
قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال (في الهامش: حارث)
اتيت النبي صلعم فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنى عشر خليفة كلهم
فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق
القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمه
عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته
فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القسم عبد الله بن (في الهامش: الهرج الفتنة والاختلاط والقتل صح)
محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن
علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن
بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو خلد جاري
فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنى عشر خليفة
كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله

عنه قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن
شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند
انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة
يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار
في كتاب الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف
عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلعم واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام
انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد
بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة
تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا
القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ابشروا ثم
ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما
مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا
يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا
عشر من بعدي من السعداء واولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك
بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي

في نسخة الكناني

عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع
عمر الى المسجد فقعد ودخل عليه رجل فقال يا عمر اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد
اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة
فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك
الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا
وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال ان اجبتك
تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض قال الحجر الذي في بيت
المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي
ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي
شرب منها الخضر صلوات الله عليه وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله
انه لبخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون اول شجرة نبتت على وجه الارض
الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم
قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم في الجنة
قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا وجنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ثم قال السابعة فاخبرني كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت
او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليه السلام ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى

فيها اسلمت

قال

العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة

فاسئلك فاسلم

بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من
تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقايم بامور المؤمنين والناطق
بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان
منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلعم عن الله عز وجل
الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين
وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلعم وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول
الله صلعم وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابنه
الحجة عليهم السلم الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عليهم السلم المعروفون بالوصية
والامامة ولا يخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وانهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من
خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن
الرسول صلعم من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق
والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني

ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليلم قال ان الله تبارك وتعالى
ارسل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق
ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلعم على سنة
اوصياء عيسى عليلم وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح
عليلم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا حسين بن محمد بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين
ثم الائمة من ولد الحسين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي عبد الله بن الصلت القمي عن
عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران
مولى ابي جعفر عليلم في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليلم يقول نحن
اثنا عشر محدثا فقال ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليلم
فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليلم
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي
بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا جعفر عليلم يقول نحن اثنا عشر اماما من ال محمد كلهم محدثون
بعد رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب عليلم منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث

بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي
عن ابيه الحسين عليهم السلم قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه واله عن معنى قول رسول الله صلعم
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين
والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلعم حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي
قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسال عن معنى قوله صلى الله عليه واله
اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن
مابنداذ قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن امير المومنين عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني
اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما
فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى
وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة
فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير
كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد
اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا
بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة
ابن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هولاء قال هولاء الائمة

وهو القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي
وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلم عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الائمة
من بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي
واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسين
علي بن ثابت الدواليني رضي الله عنه بمدينة السلم سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم
عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه علي بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده ابي بن كعب فقال
لي رسول الله صلعم مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي
وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي
بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن
يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم
وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت
من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل ونهار
ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله معه وكان شفيعه في اخرته

وفرّج الله عنه كربته وقضى بها دينه ويسّر امره واوضح سبيله وقوّاه على عدوّه ولم يهتك ستره
فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد
اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب
لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل من امري
يسرا فان الله عز وجل يسهّل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله
عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله وما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين
قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن
ضلّ عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي
يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا
الدعا حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله
فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث
السموات والارض يا رسول الله قال القضا بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان
ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملئكة لتستانس به في السموات ويقول
في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني
وشيعتي وطيّب ما في صلبي فركّب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني
جبرئيل ان الله عز وجل طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفرا وجعله هاديا
مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين
اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسّر امورهم واقض
ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم
ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل
ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركّب على هذه النطفة نطفة زكية

مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم
يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال عليه السلام وصفهم لي
جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعمّ نواله قال فهل لموسى من دعوة
يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق
ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم
الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه
وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركّب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية رضية مرضية وسمّاها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه
ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعا يدعو به اللهم اعطني الهدى و
ثبّتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل
التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية
رضية مرضية سمّاها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة
بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا
من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين
وتبقى انت حلمت عن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن
علي شفيعه يوم القيامة وان الله ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة
مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها
العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انبأه وحذّره عن عدوّه
ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور و
آفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعا كان علي بن
محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك ركّب في صلبه نطفة وسماها

عند الحسن فجعله نور اقى بلاده وخليفة فى ارضه وعز الامة ومحرم هوها ديا الشيعة
شفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما
يقول فى دعائه يا عزيز العز فى عزه ما اعز عزيز العز فى عزه يا عزيزا عزنى بعزك
وايدنى بنصرك وابعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى بدفعك وامنع عنى بمنعك
واجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله
عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تعالى ركب فى صلب
الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن اخذ الله
ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقى سار مرضى هاد مهدى يحكم
بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله فى قوله يخرج من تهامة حين
تظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال
مسومة يجمع الله له من اقصى البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلث عشر رجلا
معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم
وكناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال له ابى وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له
علم اذا جاء وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل وناداه العلم
اخرج يا ولى الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا جاء وقت
خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله تعالى فناداه السيف اخرج يا ولى الله
فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله
ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلم عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون
ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امرى الى الله تعالى يا ابى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه
وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة ويدخلهم بالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة
يفتح لهم الجنة مثلهم فى الارض كمثل المسك الذى يسطع ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم

فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفا نوره ابدا قال ابى يا رسول الله كيف حال بيان
هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل علىّ اثنى عشر صحيفة اسم كل امام فى خاتمه
وصفته فى صحيفته حدثنا على بن ابرهيم الوراق الرازى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الهيثم ابى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله يقول انا
وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا
احمد بن الحسين القطان قال احمد بن يحيى بن ذكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم انا سيد النبيين وعلى بن
ابى طالب سيد الوصيين وان اوصيائى بعدى اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب واخرهم
القايم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل
القرميسينى قال حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابى
عبد الله عن ابائه عليهم السلم عن على بن ابى طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلعم اثنا عشر من اهل
بيتى اعطاهم الله فهمى وعلمى وحكمى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين
فيهم صلتى ما لهم لا انالهم الله شفاعتى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله
عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو على عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن حسن بن موسى الخشاب
عن ابى المثنى النخعى عن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عليه السلم قال قال رسول الله صلعم كيف
تهلك امة انا وعلى واحد عشر من ولدى اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم اخرها ولكن
يهلك بين ذلك الاهرج لست منه وليس منى حدثنا احمد بن محمد العطار رضى الله عنه
قال حدثنى ابى عن محمد بن عبد الجبار عن ابى احمد بن محمد بن زياد الازدى عن ابان بن
عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين

بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي
يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني صلوات الله
عليهما قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم ومعه الحسن بن علي صلوات الله عليهما
وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المؤمنين صلوات الله عليه متكئ على يد سلمان
فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلم
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا
من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى
علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه سلني عما بدا لك فقال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف
يشبه الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين صلوات الله عليه الى ابي محمد الحسن بن علي
فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب
روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت
تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح
على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث
واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل
عند ذلك على محمد وال محمد صلوات تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب

وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق
ذلك الطبق عن ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت
من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم
خرج الولد يشبه اباه وامه وان اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب
اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من
عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد
اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين
صلوات الله عليه ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن
عليه السلم واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن
الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين
واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم
بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد
على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا
يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد
اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلم
قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله
عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فاعلمته قال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله

ورسوله وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه منا اثنى عشر مهديا اولهم علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من
ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون
ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلعم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن
الحسين بن قاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعه عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله
في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم باب جمل
من اخبار موسى بن جعفر عليه السلم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي عن
صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلم الى بغداد ان هرون
الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا
فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له
بعد محمد بن زبيدة والقسم الموتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر
في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة

وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا بمكة ايام
الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية
يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن
محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت
دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف
مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر
له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلم فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد
يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويوخر ويحيى
لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام
مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار
فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المومنين
قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفصل قال وما هو
قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن
جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الف دينار التي امرت بها له فقال
هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى فتباينا
واظهر ذلك كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل
خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا
بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت
عليه عينه وشم رايحة الكافور وراى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المومنين
قد علمت انه سعى بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم امن ان يكون قد قدح
في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى

ما لطفه التسعاية بن العداوة ق

ما افضيت اليه السر اعلمته به مصباح

خطب فلان بفلان سعى به صح

مت المت توسل بقرابة والالة الحرمة والوسيلة صح

باب

بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسة وانك قد فعلت ذلك في العشرين الف دينار فاحببت
ان افعل ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك
بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال
وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى به الرشيد
فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف
آمنا فلا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي حدثني
علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه
الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا
تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان
يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا
فاوسع له منها فقال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه
يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى
بعمه فكان من سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البسرية
بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البائع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا
فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه
في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال
ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش
منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام ان عليا ابن اخيه يريد
الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والسلطان والخروج مع السلطان
قال لان علي دينا قال دينك علي قال وتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فقال له اجعل هذا

وفي الاصل حقا رب قصد فهو خاصل
ان ساقط مصلح

في جهازك وكسوتهم وكذا حدثنا الحسين بن علي بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القسم البجلي
عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر
دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى
رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب
بن داود وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن
النوفلي قال حدثنا ابراهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال
بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها
فقال لي كنت عند الوزير ساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر
رسول الله صلعم كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر
قد عزمت عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي
بيني وبين امتك حربا تسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما
كان الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه
وآله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثنا
صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي
مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني
ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت فقال لي اجب
ولم يسلم علي فآيست من نفسي وقلت هذا مسرور ويدخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو
الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت الجارية لما

قائم

من الغد

الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير
قد دخل علي

رجلي بحربتي ثم قال لي اتق الله عز وجل وامض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه
حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت
فقال لي اداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال
لي الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع
عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلد
اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت
ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما
العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه
فقعد في صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت
انا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري
وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر وهو في حبسه فرايته
قايما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين فاعلمته الذي امرني به في امره واني قد احضرت
ما وصلته به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال
اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت
بيده عليه السلم واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالسبب الذي نلت به
هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من
هذا الامر فقال رايت النبي صلعم ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت
نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك ثلثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل
اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة الحمد لله واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات

ساوره اي واثبه

سلام امير المؤمنين

فيغتاظ — الغيظ الغضب الشديد

فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت
اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين
وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني عن ابي
محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف
يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك
فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ثم فكرت
في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى
منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام
اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه
فاذا انا بغلام اسود وبيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت
له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني
ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلعم ان طاعة السلطان
للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال
عليه السلم اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن
الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى
قايم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال
لا يكون ازعجته فقلت لا قال لا يكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت
على نفسي ما لم اره ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له
مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على مخدة وقال له ما الذي قطعك عن

وهسارين
فانيته
استاذن
الكوخ بالضم بيت من قصب
العقص المقراض

زيارتنا فقال سعة ملكك وحب الدنيا فقال ايحنى بحق الغالية فاوحى بها فقبّله بيده ثم
امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام والله لولا اني ارى
اني ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسلهم ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول
الحمد لله رب العالمين فقلت يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته
فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب
قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه
انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد
فقال جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس
الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك
احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسي
اليك وفوضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني
ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني واغنيتني فاذا اهويت رددتني واذا
عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني
فقد ارضيتني حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان
بن موسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام
تاذن لي ان اسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عليه السلام
اسألك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل
البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في الطامث أتقضي
الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن عليه السلام
وهكذا جاء هذا وقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون

خلعا وبدرتين

الحربة واحدة الحراب

اساور

الدامغ الشجة

الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال
انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه
موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب
شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة
مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما
رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك
وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه
متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه
بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما يناويه اللهم
واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم
دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني
ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق
القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول
بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته   وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع
لها البعد قاطع * سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ * لورد ولم يقصر لها القيد مانع * تمر
وراء الليل والليل ضارب * بجثمانه فيه سمير وهاجع * تفتح ابواب السماء
دونها * اذا قرع الابواب منهن قارع * اذا اوردت لم يردد الله وفدها * على اهلها والله
راء وسامع * واني لارجو الله حتى كانما * ارى بجميل الظن ما الله صانع حدثنا ابو
احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي باسناده رفعه ان
موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن

ظبة حد

شبا

ذكر مباحثة الرشيد مع موسى بن جعفر عليه السلام وجوابه

الطبائع الاربعة فقال موسى عليه السلام اما الريح فانه ملك يداري واما الدم عبد عارم وربما قتل
العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر
واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هرون يا بن رسول الله
تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد هانی بن محمد بن محمود باسناده
رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى
بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك
وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله
صلعم لما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلعم ان تاذن لي احدثك بحديث
اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلعم فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن
آبائه عن جدي رسول الله صلعم انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني
يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا
ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت
الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلعم لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى
غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين
لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني
انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان
انت امنتني فقال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة
فقلت ليسال امير المؤمنين عما يشاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة
وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله
صلعم وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا
طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم

رجفت — ارض — رجف الشيء رجفا من باب قتل رجفا ورجفانا تحرك واضطرب

النبي صلعم والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلعم وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه
حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب
سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فآمني قال قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا الابوين
والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا
وبني امية قالوا العم والد رأيا منهم [بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن قال بقولهم من العلماء] فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج
يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة
والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بقوله منهم
سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه
المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به
نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء
العامة عن النبي صلعم انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم
جامع لان جميع ما مدح به النبي صلعم اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء
قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت
ان النبي صلعم لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه
فقلت قول الله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا و
ان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا
ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا
امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة
انما هي وعاء والنبي عليه السلام جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين ان النبي صلعم لو نشر فخطب اليك

خلافه في قضيته — أي — فلم

لو

كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك
فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال
احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلعم والنبي صلعم لم يعقب وانما العقب
للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون له عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه
الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانتم يا موسى يعسوبهم
وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة
من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا
وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم
عن راي العلماء وقياسهم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى ومن ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت
انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري
النبي صلعم من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل
مع النبي صلعم تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة
والحسن والحسين فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال
يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار فكان كما مدح الله عز وجل
خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل

البعض يملك النحل ومن قبل للسيد بعيسى يقوم صح

فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان

والياس

ازيدك

انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن
عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلام والى عياله فقال ننظر ان شاء الله تعالى فروي انه
انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو
العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض
الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام قبض عليه وهو عند راس النبي صلعم قائما يصلي فقطع
عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من
كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل
امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليه السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى
حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن ابي جعفر وهو
اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر
موسى بن جعفر عليهما السلم فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى
بن جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت
المحبس الذي كان يحبس فيه واقفل عليه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حالة
يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح
وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي
خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي
هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي
وسعي بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن
العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن
يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب

يقشين

صح

من

وشغل العيد عنه

انزه

ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره
ليحيى فكان في رقعته التي رفعها اليه انه قد قدم علينا محمد بن سليمن في احلاله واكرامه
ويحمله بالمسك وفينا من هو انس منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك
قال ابي لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا قيلولة فقال لي الغلام
قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا له
فدخل فخبرني عن الفيض بن صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض
بعدما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد
قلت للامير في نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا
تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد فقلت له ايها الامير انت تعلم انه لا يخلو
باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس
لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض
من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فلما استأذنت عليه فارسل الي وقال جعلت فداك
قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه لا بد من لقائك فخرج
الي في قميص رقيق وازار موردة فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم
اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا بأس فليس في قلب الامير من ذلك
شيء قال فما مضت بعد ذلك الايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سرا الى بغداد
وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث
اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات
الله عليه حدثنا علي بن ابي طالب الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن [illegible] ابراهيم
بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم

اذنك

قائظ

قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سفين بن نزار قال
كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا ما نعلم
قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على
الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال
لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم
وسائر بطون قريش الا نسب نفسه وكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان
حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة
الف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل
الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين
والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي
فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه
فلما راه الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه
الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى
صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله
الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه
معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن
ما عليك من العيال فقال يزيدون على خمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم
موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم
لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال
الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخرى قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من

اهل

اصبح فلان مسخدا اذا اصبح مصفرا ثقيلا موترما

من عشرة آلاف الف دينار فقال الرشيد يا ابن عمي انا اعطيك من المال ما تزوج الذكران
والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك
هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي
صلعم وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك
وقد بسط يدك واكرم من عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة
فقال يا امير المومنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء
الامة ويقضوا عن الغارمين ويودوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني
وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل
عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والموتمن وقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم
تقدموا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل
علي ابو الحسن موسى بن جعفر سرا بيني وبينه وبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا
الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير
المومنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته
في صدر المجلس وجلست دونه وامرتنا باخذ الركاب له فقال هذا امام الناس وحجة
الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المومنين هذه الصفات كلها لك وفيك
قال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه
لاحق بمقام رسول الله صلعم مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني هذا الامر لاخذت
الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها
مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المومنين
نحن في ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المومنين
تعطي ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه

والمحتد الاصل صح

اولى

بن الربيع

خمسة آلاف الف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي
دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت
هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته و
مواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك
مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المومنين قد دخلت
المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل
امير المومنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المومنين
بناتي ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له
يا امير المومنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف
دينار اخرى فقال له يا امير المومنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته
ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلم وقال له قد وقفت على ما عاملك
به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلثين
الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى
شي من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت الاموال فقال
بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذا
الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك
فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلم
واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما
كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فدخل

المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الف دينار فقال له يا امير المومنين

اريد ان

تردّ علي

الا لك

فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومدّ بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذى كان فيه فلما
قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف
عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن يقول خير خير
فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه
قال المامون وكنت اجرأ ولد ابى عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
قلت لابى يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد
من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببنى هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بنى هذا
وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال
المامون فحينئذ انغرس فى قلبى حبهم حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال
حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما
حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلم جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان
يقتله فجدد موسى عليه السلم طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله اربع ركعات
ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدى نجنى من حبس هرون وخلصنى من يده
يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا
مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء
خلصنى من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلم بهذه اتى هرون رجل اسود فى منامه
وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن
جعفر والا ضربت علاوتك بسيفى هذا فخاف هرون من هيبته فدعا الحاجب فجاء
الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع
باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر
فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى

ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر

الدعوات م

العلاوة بالكسر اعلا الراس والعنق ق

عليه السلم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعونى فى جوف هذا الليل الا لشر يريده بى فقام
باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو ترتعد فرائصه فقال سلام على
هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف الليل بدعوات
فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت
طرفى الى السماء وقلت يا سيدى خلصنى من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه
فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا
وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه
وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلم كريما شريفا
عند هرون وكان يدخل عليه فى كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه
الى السندى بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر بن محمد بن على بن محمد بن حاتم قال
حدثنا عبد الله بن بحر الشيبانى قال حدثنا الجرزى ابو العباس بالكوفة قال كانت
لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس
الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس
فيه ابو الحسن عليه السلم فكان يرى ابا الحسن عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب
الذى اراه كل يوم فى ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى
بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لى هرون
اما ان هذا من رهبان بنى هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه فى الحبس قال
هيهات لا بد من ذلك

باب الاخبار التى رويت فى صحة وفاة ابى

ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن عيسى عن الحسن بن على بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه
على بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلم

هنا م

بجده

والبضعة العدد بالكسر ... من الثلاث الى التسع ...

ابن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد

صح

الناموس ما يخص به الرجل من الاحبار ص

المعزم المكرم المولع بالشيء ش

ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز
فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح
والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال
له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست
ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من
هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن عليه السلام سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة
ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان
هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد
بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي
رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله
قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا
على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث
فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه
غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء وانما ينتظر ان يقدم فيناظر امير المؤمنين
وها هو ذا صحيح فاسالوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم
ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن
شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن فكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ
صدوق مقبول القول جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثنا الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن
علي النخاس العدل قال حدثنا حسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر

تمرات

السعف اغصان النخل ... فرايته

تغقد(?)

قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني
فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي قال فاوصيت الى عيالي بما احتجت اليه وقلت
انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك
قلت نعم قال فليس هنالك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم يا ابا حفص
اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني
وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في
نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون
موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا
ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب
اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي
فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا فدخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف
الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم
انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن
جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح
على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا
ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل
وكفن ودفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا
وكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف يقولون انه حي
وانا دفنته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا حسن بن
علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن
ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس

ثم قال

عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليهما السلم مسموما سمه
السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه
السدرة ومضى عليه السلم الى رضوان الله عز وجل وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب
سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة
السلم في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه
قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلم في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه
هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد
ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمن بن ابي جعفر من قصره
فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي
على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا
عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم
من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم
ووضعوه في اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب
موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه
حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته
متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلم هناك وكتب بخبره الى الرشيد
الى سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي
بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمن بن جعفر البصري عن عمر بن
واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى

بن جعفر عليه السلم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في
السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب واكل
منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل
يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منها ثم
ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان
امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها
عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقى منها شيئا ولا تطعم منها احدا فاتاه بها
الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب
كانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر بسلاسلها من ذهب وجوهر
حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلم فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة
فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلم
باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره
قال اي امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه
خبر الكلبة فانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف
على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني
عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى وابلغته
سلامك وقمت بازائه فطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة
وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها
الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى
الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة قال ثم ان سيدنا
موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال

واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط

لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لأعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره
بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب فقال يا مسيب
ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله
ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف
حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمن عليه السلام قبل ارتداد طرفه اليه حتى
يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه
فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا
لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني
راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو
امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال
ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل
الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني و
اصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي
هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب
بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب
ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات
هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني
بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا
به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله تعالى
جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه

الظعن سيره ق

واقفا لها والحرس معي على الابواب

الحدث

وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى بن جعفر
عليه السلام وقال أليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر
الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه
فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت
ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما
فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك
ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل
اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش
ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمن بن حفص
المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع و
سبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين
ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين
سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد عليه السلام
ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالامامة بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال
لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس
وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن
جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في
قتله فانظروا اليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر
عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن

انهيت اليه الخبر فانتهى وتناهى اي بلغ ق

ام م

هو ح

بن جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحنيطه وتجهيزه فى جنازته قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
انما اوردت هذه الاخبار فى هذا الكتاب ردّا على الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام فانهم
يزعمون انه حى وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام
وفى صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلام ابطال مذهبهم ولهم فى هذه الاخبار كلام يقولون
ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا الامام ولو كان الرضا اماما كما ذكرتم لغسله
فى هذه الاخبار ان موسى بن جعفر عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا فى ذلك لان
الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل
الامام فى نهيه لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون
الا الذى يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا
فى بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث
خفى عن الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان
يطوى الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة فى المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد
البصرى قال حدثنا على بن رباط قال قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا
رجلا يذكر ان اباك حى وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات
رسول الله صلعم ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت
جواريه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
اليقطينى عن احمد بن عبد الله القزوينى عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع
وهو جالس على سطح فقال لى ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى اشرف على بيت فى
الدار فاشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت
ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت

فغسله

ومن هو فقال تتجاهل علىّ فقلت ما اتجاهل ولكنى لا اعرفه قال هذا ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام انى اتفقده الليل والنهار فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على
الحال التى اخبرك بها انه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر صلوته الى ان تطلع الشمس
ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكّل من يترصد له الزوال
فلست ادرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير
ان يحدث وضوءا فاعلم انه لم ينم فى سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا
صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب
من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال فى صلوته وتعقيبه الى ان يصلى العتمة
فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع فينام نومة
خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع
الفجر فلست ادرى متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ
حوّل الىّ فقلت اتق الله ولا تحدثن فى امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه
لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الىّ غير مرة يامرونى
بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم انى لا افعل ذلك ولو قتلونى ما اجبتهم الى ما سالونى
فلما كان بعد ذلك حوّل الى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده اياما فكان الفضل
بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة
الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم انى
لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسى فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه
الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته وكان السم الذى قد سم به قد اجتمع
فى ذلك الموضع منه فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم
ثم توفى عليه السلام

باب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله

اذ وثب

راسه

بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام
حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القسم
بشر بن محمد بن البشر قال حدثني ابو الحسن احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبد الله
بن البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي
معاملة فدخلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني في الوقت وعلي
ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه
رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل
يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر
رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا
شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك
او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت
عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون
الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه
شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف
فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله
اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيى مني فعدت الى بين يديه
فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد
فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول
فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال
لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك

ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف
وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت
ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ
وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكان كلهم
علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر
فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون
فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه
مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون عليهم
الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا
بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي
شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا
رسول الله صلعم وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم
فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ
ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد
رسول الله صلعم فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلعم حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو المنصور المطرزي قال سمعت الحاكم ابا احمد
محمد بن اسحق بن احمد الحاكمي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره ان المنصور لما بنى
الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات

عليه م

محمد بن

ذكر انه لما بنى

المجوّفة المبنيّة من الجصّ والآجرّ فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود
من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلم فسلّمه إلى البنّاء الذي كان يبني له وأمره أن يجعله في جوف
أسطوانة ويبني عليها ووكّل به من ثقاته من يرى ذلك حتى يجعله في جوف أسطوانة فدخلته
رقّة عليه وترحّم فترك في الأسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا بأس عليك
فاصبر فإني سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جنّ الليل فلمّا جنّ الليل
جاء البنّاء في ظلمته فأخرج ذلك العلوي من جوف تلك الأسطوانة وقال له اتّق الله في
دمي ودم الفعلة الذين هم معي وغيّب شخصك فإني إنما أخرجتك في ظلمة هذه
الليلة من جوف هذه الأسطوانة لأني خفت إن تركتك في جوفها أن يكون جدّك
رسول الله صلعم يوم القيمة خصمي بين يدي الله عزّ وجلّ ثم أخذ شعره بآلات الجصّاصين
كما أمكن وقال له غيّب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع إلى أمّك قال الغلام فإن كان هذا
هكذا فعرّف أمّي أني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقلّ جزعها وبكاؤها وإن لم يكن
لعودي إليها وجه فهرب الغلام ولا يُدرى أين قصد من أرض الله تعالى ولا إلى أي بلد وقع
قال ذلك البنّاء وقد كان الغلام عرّفني مكان أمّه وأعطاني العلامة فانتهيت إليها في الموضع
الذي كان دلّني عليه فسمعت دويّاً كدويّ النحل من البكاء فعلمت أنها أمّه فدنوت منها
وعرّفتها خبر ابنها وأعطيتها شعره وانصرفت

باب السبب الذي قيل من أجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم

حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنه
قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ربيع
بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلم من المتوسّمين يعلم من يقف عليه
بعد موته ويجحد الإمام بعد إمامته وكان يكظم عليهم ولا يُبدي لهم ما يعرفه منهم
فسمّي الكاظم لذلك حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا
محمد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا يحيى العطّار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن

في جوف أسطوانة بمشهده فجعله البنّاء

غيظه

محمد بن

محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لمّا مات أبو الحسن عليه السلم
وليس من قوّامه أحد إلا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته وكان
عند زياد القندي سبعون ألف دينار وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار قال فلمّا
رأيت ذلك وتبيّن لي الحقّ وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلم ما عرفت تكلّمت ودعوت
الناس إليه قال فبعثا إليّ وقالا لي ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا
لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كفّ فأبيت وقلت لهما إنا روينا عن الصادقين عليهم السلام
أنهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سُلب نور الإيمان وما كنت
لأدع الجهاد في أمر الله عزّ وجلّ على كلّ حال فناصباني وأضمرا لي العداوة حدّثنا أبي ومحمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطّار عن أحمد بن الحسين
بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حماد قال كان أحد القوّام عثمن بن عيسى الرواسي
وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وستّ جوارٍ قال فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلم
فيهم وفي المال قال فكتب إليه أن أباك لم يمت قال فكتب أبو الحسن عليه السلم أن أبي قد مات
وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحّت الأخبار بموته واحتجّ عليه فيه قال فكتب إليه إن لم يكن أبوك
مات فليس لك من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد أعتقت
الجواري وتزوّجتهنّ قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه لم يكن موسى بن جعفر
عليه السلم ممّن يجمع المال ولكنه قد حصل في أيّام الرشيد وكثر أعداؤه ولم يقدر على تفريق
ما كان يجتمع إلا على القليل ممّن يثق بهم في كتمان السرّ واجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك
وأراد أن لا يحقّق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد ويقول إنه تُحمل إليه الأموال
ويعتقد له الإمامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرّق ما اجتمع من هذه الأموال
على أنها لم تكن أموال الفقراء وإنما كانت أموالاً له يصل بها مواليه ليكون له إكراماً بهم
وبرّاً منهم به عليه السلم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الأخبار في التوحيد

حدّثنا

فيهنّ

محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الصفوان بن خلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا
في قول الله عز وجل وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم
يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم
من منازلهم في الجنة فقال عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلعم
على جميع خلقه من النبيين والملئكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة
زيارته فقال عز وجل مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وقال إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وقال النبي صلعم من زارني في حياتي او بعد موتي
فقد زار الله ودرجة النبي صلعم في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من
منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه
ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله
عز وجل بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله
عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا
فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ وقال عز وجل كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فالنظر الى انبياء الله تعالى
ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلعم
من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا يراني

بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام
قال فقلت له يا بن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان
رسول الله صلعم قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون
انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر
خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلعم وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار
جهنم الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ وقال النبي صلعم لما عرج
بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول
ذلك نطفة في صلبي فلما اهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم
ففاطمة حوراء انسية وكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
عليها السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال
قال رسول الله صلعم قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع
يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به
وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك
وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان
يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك
وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي

نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل
فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى
اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف وهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين
وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بقوله
وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد
بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال عليه السلام لا يجوز
ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة
شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة
فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج
الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم
الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا ع قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم
لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء
قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها
كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار

النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول في دعائه سبحان
من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان
من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله
ان قوما يقولون انه لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا
بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس
من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته
تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني
عن الارادة من الله عز وجل ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو
له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي
ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى
هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا
كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا يا ابن رسول الله
ان الناس يروون ان رسول الله صلعم قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد
حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلعم مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه
قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له صلعم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل

مجلس

خلق ادم على صورته حدثنا محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد
بن عبيده قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه سمعت بعض مشايخ الشيعه
يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم
يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل
بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت
على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله
عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلم
في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون
سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس بن محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو السعيد الحسن بن علي العدوي قال
حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شي كان
ولا من شي كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز
على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له
شبح فيوصف بكيفية ولم يغب عن شي فيعلم بحيثية مباين لجميع ما احدث في الصفات
وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة عن جميع تصرف
الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى

غوايص الغواصين سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير
لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع على الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه
وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة
اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطايف الخصوم واحد
لا من عدد ودايم لا بامد وقايم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه
الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت
الاوهام عن احاطته ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت
الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر
يخلقه ولا وصف يحيط به وقد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له
رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته
وبعجزها على قدرته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته
بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها اية وبتركيب
الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب
ولا له مثل مضروب ولا شي عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة
علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة
التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه والطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الحشا في كرم غرست وفي حرم انبتت
وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح
الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالس

ولا رسان يبليه م

ويقطعونها على تقدم م

عليهما

وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق
صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية فاظهر الله
بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح
والدرجة والوسيلة صلى الله عليه واله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال
منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز
وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على
كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله
عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل
يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد
ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام انه قال من زعم
ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا
شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن زيد بن عمر بن عيسى بن معوية
الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه
فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله

عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر
والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل
الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك
فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها
وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز
وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء
قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب
والعقاب في الدنيا والاخرة حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن
ابراهيم عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سالت
الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى
لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان
ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء
يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون
اي لم يعاجلهم بالعقوبة امهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب

محمد بن ا

هذا

عنه فيه عبادة ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته عن قول الله
عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء
والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا
قال وسألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال
وسألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وقوله تعالى ومكروا
ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل
لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء
الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلعم ان يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن
آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث
آخر الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن ابي ايوب الروياني عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن
رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلعم انه قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم
عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلعم كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل
ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي
هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد

بالملائكة

الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلعم
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلم لما ناجى ربه
عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه
انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلم يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها
فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني وعن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام و
مصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد
والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه
في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل
واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس سواء دمه وعصبه
غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه
ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء
مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله

غير لحمه ولحمه غير دمه

وبياضه غير سواده

عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف
خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق
اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق من الحيوان الصغار من
البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون ولا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها
الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه
بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف
في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان
عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان
يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها
ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكن
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا
على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته يعني الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال
صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه

الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام
فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح بها ولقد حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في ا ب ت ث قال الالف آلاء
الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد صلى الله والثاء ثواب المؤمنين على
اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله على المذنبين
والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من
ذي الجلال والاكرام ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل القيامة س ش فالسين
سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض
فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين
وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين
من العالم والغين من الغنى ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله
جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله
الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح
المؤمنين من انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم
تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين
ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف
لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء
يد الله فوق ايديهم باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال عليه السلام قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض

ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره
للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان
يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره
ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما
يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو سمينه محمد بن علي الكوفي
الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنا
الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول
قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرع سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا و
اقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم
قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي
ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف
بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت
ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء
قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان
قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني
زيادة فيه ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان

بكيفوفية

ايقنا

لهذا البنيان

لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشا السحاب
وتصريف الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات الخفيات علمت
ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن الحجاب عن الخلق لكثرة
ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة
البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن
غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال
لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة
واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا
متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم
ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة
فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ
شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ
خلق لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباين من جنس
في صورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا
الى الاشجار وحملها اطائبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف
لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى
الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع
لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء
السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن

الرياح ومجرى

خلقا

اللطيف

محمد العطار عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال وسألته عن ادنى المعرفة
فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير
فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني بن الحسن
قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد
فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما
يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه دخل عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث
العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش
والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على
كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين
لكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش

حدثنا علي بن محمد بن الحسين

وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه
علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم
بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال
المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز
وجل ثناؤه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلعم لو
اكرهت يا رسول الله صلعم من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على
عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها
شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية
الباس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان
يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة
الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن
الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك فاخبرني عن
قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال
عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه
الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلعم فيه

ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري عن حمدان بن سليمن قال كتبت الى الرضا عليه السلام اساله عن افعال العباد امخلوقة هي
او غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي
عام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن
امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده
الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي
لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى
قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه المؤمن هو
الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلعم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن ومن ساءته سيئة يندم عليها والندم توبة والتايب مستحق للشفاعة والغفران ومن
لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضى
لدينه حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم في قول
الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبائعكم
موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء
فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها
من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم

وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من
فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء
يعني المطر ينزله من علو ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا
وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم
وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض
رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا
تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها
عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلم قال
خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلم
فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست
منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن
العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي
منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن ابرهيم بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا
ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي
علي بن محمد يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه محمد
علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال
حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمن بن
محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم

وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد
بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني
عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام
وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه
الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا أبقضاء من الله وقدره وقال الرضا عليه السلام
رواية عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين
عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام أبقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين
عليه السلام اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدر فقال
الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال عليه السلام مهلا يا شيخ لعلك تظن
قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط
معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة
من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء
الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا و
اعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما
باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر
بيت انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم المعاد من الرحمن غفرانا اوضحت
من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة قد
كنت راكبها فسقا وعصيانا لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا

ولا اجب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا اني يحب وقد صحت عزيمته
ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث
من الشعر الا البيتين من اوله حدثنا ابو منصور بن احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي
بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا
الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن
الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما
ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك
قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك وما ليس عند الله
فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك وما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سأل رجل ابا الحسن
عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين
فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من
بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد
وان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله جل جلاله وعم نواله وعظم
شانه من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلعم
في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول
سمعت الرضا عليه السلم وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك
قال افيقدرون على كل ما ارادوا قال لهم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو
بن علي البصري قال حدثنا احمد الفارسي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي
قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي
بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل ومعاصي فاما
الفرايض فبامر الله تعالى وبرضا الله وبقضاء الله وبتقديره ومشيته وعلمه واما
الفضايل فليست بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه واما
المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هرون
ابن ابراهيم القاضي رحمه الله في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له يا بن رسول الله ان الناس ينسبونا الى
القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال
يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر
ام الاخبار التي رويت عن النبي صلعم في ذلك اكثر قال فيقولوا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلعم



لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه
براء في الدنيا والاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا
عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن
عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم
فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا
ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء
اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم
فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم
وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم
على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا بن ادم انا اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ان الله
تبارك وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب
كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال

ابدام

الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت
ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك
لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا
ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل
وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم
من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة
فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي
فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون وقد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا محمد بن علي المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت
العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة
انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه
شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون
خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى
بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم
وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا حيا قيوما ظاهرا

علي بن م

باطنا

باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك
منه من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء
من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه
الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون
بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من
اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على
ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق وكلمهم
بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة
وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها
لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله بالعلم بغير علم
حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من
خلقه وبعينه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا
كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم
العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق
والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا بصيرا لا بجزء فيه
يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل
اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله
بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى
انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول
الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام

بالعالم

الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم
منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة
وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان تدرك كقولك لطف عني هذا
الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا
متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف
واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء
ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم
لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل
المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب
فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول
الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله
على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي
ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره
ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى
واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه
للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن
منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على
معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود
قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به
الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر
منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا

لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا
خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن عمر الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي
صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال
ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم
عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر
جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم
وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا فترى من جهله
ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا
علما نعبد الله عليه فصعد صلى الله عليه المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض
انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول
ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث
بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله تعالى عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد
من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه
ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه
مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة
تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا

موصوف

ولا صمد صمده

اداة فيه بشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه
من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن
قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتى م فقد
غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه
فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر
لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة
لطيف لا بتجسيم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا
بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا
تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده
الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجفو بالبلل والصرد
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها
على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها
بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض
ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه
ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ
خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ
ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات

انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمية وحمتها
قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما
تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها
انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان
به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
للتشبيه وكلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون
وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولا
امتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبرؤ ولو حد له وراء اذا حد له امام
ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدوث وكيف
ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان
مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسالة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في
ابانته عن الخلق ضيم الا بالامتناع الازلي ان يثنى وما لا بدي له ان يبدى لا اله الا الله العلي العظيم
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد
واهل بيته الطاهرين

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان
واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن
احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن
علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي
قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا
عليه السلام على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس
الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين
ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي

بلغ مقابلة

قسطاس بد

ياسر

فلما تفرقوا جيء بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن
عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع
والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا
نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي
الحسن عليه السلام فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه
اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور
الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف
ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صاير اليك
بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي
يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك
واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك
ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب
قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب
المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب الانكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان
الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته
ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت
فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوني على حجتي قلت لا والله ما خفت
عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى
يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل
بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة
بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف

ودحضت

المامون

ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو
بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك
ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني
صاير الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا عليه السلام وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه
ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر
في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام
محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا جالس مع المامون حتى امرهم
بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال
يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين
كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني
فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل
نعم والله اقر به على رغم انفي فقال الرضا عليه السلام سل عما بدا لك وافهم الجواب فقال الجاثليق
ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى و
كتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد
صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما يقطع الكلام بشاهدي
عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد صلعم ممن لم تنكره
النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا الآن جئت بالنصفة
يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال الجاثليق
ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس

الا المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد
العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق نعم قد
ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون
ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم فان جئناك بمن يقرء الانجيل
فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلم لقسطاس
الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس
الجالوت فقال الست تقرء الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان
فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا
عليه السلم السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلعم وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح
وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى
عليهما السلم ومتى انكرت هذا وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك
قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلم اشهدوا على اقراره
ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم عليه السلم كم كان عدتهم
وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثنى عشر
رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا
بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلعم وذكر اهل بيته وامته وهو الذي
بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد صلعم
وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك
وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلم وكيف ذاك قال
الجاثليق من قولك ان عيساكم ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط

ولا نام بليل قط وما زال صايم الدهر قايم الليل قال الرضا عليه السلم فلمن كان يصوم ويصلي
قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اني اسالك عن مسئلة قال سل فان كان
عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى عليه السلم كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل
قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرا الاكمه والابرص فهو رب مستحق
لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلم مشى على الماء واحيا الموتى
وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل
النبي عليه السلم مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلم فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب
بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت
المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية
لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي
خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلم علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته
ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى عليه السلم كان قبلهم قال بل
كانوا قبله قال الرضا عليه السلم لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلعم فسالوه ان يحيي لهم موتاهم
فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين
يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلعم قوموا
باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن
امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد
ابرا الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا
من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان
تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلم من احياء الموتى

وعشرين وان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم
الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت
عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام
البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله
اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون
ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ الطير اربعة
وقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن
عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت
الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا من بني
اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل
شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت
به فان كان كل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله
فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي فقال اليهودي القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت
الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن
عمران هل تجد في التورية خبر محمد مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة
اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل
اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في
اقطار الارض اهكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم للجاثليق
يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا عليه السلام قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه

من الطاعون

من دون الله

نبأ م

قال

يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه
مثل ضوء القمر فقالوا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل
قول عيسى اني ذاهب الى ربي وربكم والبارقليطا يعني محمد صلعم جاي هو الذي يشهد لي
بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضايح الامم وهو الذي
يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال
اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن
الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا
الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا
عليه السلام ما اقل معرفتك ~~بشي نقص وينقص اوطرى~~ الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم
فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان
على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت
النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم
لهم الوقا ومرقانوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل
احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه
كله فقعد الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم
الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال
الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت
اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف
شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا
عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال
عليه السلام للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق

بسنن الانجيل

فقال

بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقانوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة
الله احلها في الجسد الآدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا
انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه
حقا حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد
الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا
عليه السلم فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق
كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم
حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلم فانا
قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسئلك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلم الى راس الجالوت فقال له تسئلني او اسئلك
فقال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او
بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية
على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم عليه السلم والزبور على لسان
داود عليهم السلم فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلعم قال الرضا عليه السلم
شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له
ثبت قول موسى بن عمران فقال له الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى
بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم
ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي
بينهما من قبل ابراهيم عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلم هل
جاءكم من اخوة بني اسرائيل غير محمد صلعم قال لا قال الرضا عليه السلم اوليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء

يا معشر الحواريين م

بني كم م
نسخه
ان تصححه لي م

النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال
راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك
به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل
طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن
مريم عليهما السلم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه
وبينها يوم وقال شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما
الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت
لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم واما راكب الجمل فمحمد صلعم اتنكر هذا من
التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي صلعم قال نعم اني به لعارف
قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح
احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس
يعني بالكتاب القران اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي
صلعم ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة
بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلعم قال راس الجالوت هذا قول داود
نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى
عليه السلام لم يخالف السنة وكان موافق السنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي
الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار
ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا
في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلم هل يا راس الجالوت اسالك عن نبيك
موسى بن عمران عليه السلم قال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه
جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلب العصا حية

ساعير م

قبل نسخه

نبيك ثبوت نسخه

شيء وضربها الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر
الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر
الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يك له نظير لمكانه من ربه
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به
قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا
من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية
تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاءوا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله
ولو جاءوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا
عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء موسى به
من الايات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك
قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه فكيف صدقتم
موسى ولم تصدقوا عيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلعم وما جاء به وامر
كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم
ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي
الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى
قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما
لا يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلم شاهد زور فلم
يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه
نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من

افليس كل من ادعى انه نبي ثم
جاء بما لا يقدر الخلق على مثله

احد

اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار
فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به
موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم
بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال له
الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم
فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت
الى مسالتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة
ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن
ان اسالك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال سل يا عمران
وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا
اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران
الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا
لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود
مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد
ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك
ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا
يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة
لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان
كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا
الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج
بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل

قال انا هو

فالهذا خلق قال عمران ياسيدي هل كان الكاين معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا
عليه السلم انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا
ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم
منها افهمت يا عمران قال نعم والله ياسيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم ابضمير ام
بغير ذلك قال الرضا عليه السلم ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير
حدا ينتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلم فما ذلك الضمير
فانقطع فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس ان سئلتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير
اخر فقال نعم قال الرضا عليه السلم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان
تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم
منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت
صوابا قال عمران ياسيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى
كم نوع يكون قد سئلت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور
اليه وما لا وزن له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا
لون والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات
التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال
والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء
انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران
ياسيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد
تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير
بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلم مشيته
واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران

ولا ذوق

قديم

ياسيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء والارض وليس لك
علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران ياسيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم
نطق قال الرضا عليه السلم لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال
للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء
من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا
قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران ياسيدي فان الذي كان
عندي ان الكاين قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم احلت
يا عمران في قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه
ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها
او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني ياسيدي اهو
في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق
ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني
عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء
استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من ذلك
الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينك قال بلى قال الرضا عليه السلم فارناه فلم يحر جوابا
قال الرضا فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في
واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى
ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران ياسيدي لا تقطع
علي مسالتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلم نصلي ونعود فنهض ونهض المامون
فصلى الرضا عليه السلم داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا
فعاد الرضا عليه السلم الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال ياسيدي

الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله
المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا
ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من
وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء
استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة
وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلاثة
وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل
مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او
مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى
غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي
هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام
والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات
السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات العجم لاقاليم اللغات
كلها وهي خمسة احرف تحرفت عن الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف
ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرنا ثم جعل الحروف
بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون
به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون
ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور
اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله
تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف

والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون كيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك
وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر
من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف
لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد
بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على اخرها فلم تجد لها معنى
غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت
كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم انه لا يكون
صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل
على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس
لان الله عز وجل وتقدس تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول
والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس
شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله
عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب
المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كانت صفاته جل
ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من
الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان
صفاته واسماؤه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل
العمى والضلال الذين يزعمون ان الله عز وجل وتقدس موجود في الاخرة للحساب والثواب
والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص
واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون
وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى

عن الحقائق الموجودة وقد علم ذووا الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا
بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد
من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون و
يعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع اخلق هو ام غير خلق قال
الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله
الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا
ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كلما اوجدتك الحواس
فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم
من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا
مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في كل
واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما
ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده
فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص
من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الخالق بعدا ولو وصفوا الله
عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين لما اختلفوا فلما طلبوا
من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا فيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال
عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال
اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة
الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على

الحق ح

المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله والعازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولوا
العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول
يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا
لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه
والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا
يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز
وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين
بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته
وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران
قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله تعالى على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر
المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن
من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام وانصرف
الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت
ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه
به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه
عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه من يحاجه فقال محمد بن
جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فأشر عليه
بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده
شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك
عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان

من عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلام ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني بم لم كره ذلك يا غلام
صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا
من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا
بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل
جدك امير المؤمنين عليه السلم قال عليه السلم هكذا نحب ثم دعا عليه السلم بالعشا فاجلسني عن
يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا
نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات
فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل
مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلم صدقات بلخ فاصاب الرغايب

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي
قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمن المروزي متكلم خراسان
على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى الرضا قدم علي من الحجاز وهو
يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمن يا امير المؤمنين
اني اكره ان اسل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني
ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي
الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني
واياه فوجه المامون الى الرضا عليه السلم فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد
خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض
عليه السلم للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد

بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه
وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من
عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا
عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين
فقال له المامون يا عمران هذا سليمن المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين
انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البدا قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه
فدخل الرضا عليه السلم فقال في اي شي كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمن المروزي
فقال له سليمن اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن
في البدا على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا
الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البدا يا سليمن والله عز وجل
يقول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي
يبدا الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق
ما يشاء ويقول بدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل واخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب مبين قال سليمن هل رويت فيه عن ابائك شيئا قال نعم رويت عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان الله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو
من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيه
يعلمونه قال سليمن احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل
لنبيه صلعم فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمن زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلم لقد اخبرني
ابي عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من

انبيايه ان اخبر فلان الملك انی متوفیه الی کذا وکذا فاتاه ذلك النبی فاخبره فدعا الله الملك وهو
علی سریره حتی سقط من السریر وقال یا رب اجلنی حتی یشب طفلی واقضی امری فاوحی الله
عز وجل الی ذلك النبی علیه السلم ان ائت فلان الملك فاعلمه انی قد انسیت فی اجله
وزدت فی عمره خمس عشر سنة فقال ذلك النبی علیه السلم یا رب انك لتعلم انی لم اکذب
قط فاوحی الله عز وجل الیه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا یسل عما یفعل
ثم التفت الی سلیمن فقال احسبك ضاهیت الیهود فی هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك
وما قالت الیهود قال قالت الیهود ید الله مغلولة یعنون ان الله قد فرغ من الامر
فلیس یحدث شیئا فقال الله عز وجل غلت ایدیهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا
ابی موسی بن جعفر علیه السلم عن البداء فقال وما ینکر الناس من البداء وان الله یقف قوما
یرجیهم لامره قال سلیمن الا تخبرنی عن انا انزلناه فی لیلة القدر یقدر الله عز وجل فیها
ما یکون من السنة الی السنة من حیوة او موت او خیر او شر او رزق فما قدره فی تلك
اللیلة فهو من المحتوم قال سلیمن الان قد فهمت جعلت فداك فزدنی قال یا سلیمن
ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل یقدم منها ما یشاء یا سلیمن ان علیا
علیه السلم کان یقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائکته ورسله فما علمه الله ملائکته
ورسله فانه یکون ولا یکذب نفسه ولا ملائکته ورسله وعلم عنده مخزون لم یطلع
علیه احدا من خلقه یقدم منه ما یشاء ویؤخر ما یشاء ویمحو الله ما یشاء
ویثبت ما یشاء قال سلیمان للمامون یا امیر المؤمنین لا انکر بعد یومی هذا
البداء ولا اکذب به ان شاء الله فقال المامون یا سلیمن سل ابا الحسن عما بدا لك
وعلیك بحسن الاستماع والانصاف قال سلیمان یا سیدی اسئلك قال الرضا
علیه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فیمن جعل الارادة اسما وصفة مثل
حی وسمیع وبصیر وقدیر قال الرضا علیه السلم انما قلتم حدثت الاشیا واختلفت

فی ای شیء انزلت قال یا سلیمن
لیلة القدر

ویؤخر ما یشاء

لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سمیع بصیر فهذا دلیل علی
انها لیست مثل سمیع ولا بصیر ولا قدیر قال سلیمن فانه لم یزل مریدا قال علیه السلم
یا سلیمان فارادته غیره قال نعم قال فقد اثبت معه شیئا غیره لم یزل قال سلیمان
ما اثبت قال الرضا علیه السلم اهی محدثة قال سلیمان لا ما هی محدثة فصاح به المامون وقال یا
سلیمان مثله یعایا او یکابر علیك بالانصاف اما تری من حولك من اهل النظر ثم قال کلمه
یا ابا الحسن فانه متکلم خراسان فاعاد علیه المسالة فقال هی محدثة یا سلیمان فان الشیء
اذا لم یکن ازلیا کان محدثا واذا لم یکن محدثا کان ازلیا قال سلیمان ارادته منه کما ان
سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا علیه السلام فارادته نفسه قال لا قال
فلیس المرید مثل السمیع والبصیر قال سلیمان انما اراد نفسه کما سمع نفسه وابصر نفسه
وعلم نفسه قال الرضا علیه السلم ما معنی اراد نفسه اراد ان یکون شیئا واراد ان یکون
حیا او سمیعا او بصیرا او قدیرا قال نعم قال الرضا علیه السلام افبارادته کان ذلك
قال سلیمان لا قال الرضا علیه السلم فلیس لقولك اراد ان یکون حیا سمیعا بصیرا معنی
اذا لم یکن ذلك بارادته قال سلیمان بلی قد کان ذلك بارادته فضحك المامون ومن
حوله وضحك الرضا علیه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتکلم خراسان فقال یا سلیمن
فقد حال عندکم عن حاله وتغیر عنها وهذا ما لا یوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال
الرضا علیه السلم یا سلیمن اسئلك مسالة قال سل جعلت فداك قال اخبرنی عنك وعن اصحابك
تکلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه
ونعلم قال الرضا علیه السلم فالذی یعلم الناس ان المرید غیر الارادة وان المرید قبل الارادة
وان الفاعل قبل المفعول وهذا یبطل قولکم ان الارادة والمرید شیء واحد قال جعلت
فداك لیس ذلك منه علی ما یعرف الناس ولا علی ما یفقهون قال الرضا علیه السلم فاراکم
ادعیتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة کالسمع والبصر اذا کان عندکم علی ما لا یعرف

ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار
قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان
حتى لا يبقى منه شي الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراهم
في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال
فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما
يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن
انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكره
هناك ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم
لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال عز وجل في كتابه كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال عز وجل لاهل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك
ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى
قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها
اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا
عليه السلام اذا يبيد فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله
عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول
عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن
الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال عليه السلام فهي محدثة لان الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا
الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض

[margin: فعل أم]

او بر

او بر او بحر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله عز
وجل تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر
وتشرك فتبرا منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع
قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد و
ليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام
ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان
الشي اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد
يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل
لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر
غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم يكن بارادته
ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا
ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث
ارادة كان قولك ان الارادة هي هو ام شي منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث
نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن يعني بذلك انه يحدث
ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشي قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسئلة
وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشي محدث قال فليس لها معنى قال الرضا
عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن

[margin: لان السمع والبصر]

لها معنى قديم ولا حادث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت
انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا
في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس اتمم مسألتك قال سليمان قلت ان الارادة
صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة
قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا
قال الرضا عليه السلام ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال
الرضا عليه السلام وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه وفعله وهذه صفة
من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال المأمون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ
في غيره اذ لست تقوى على هذا الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لا تقطع
عليه مسألته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال
الرضا عليه السلام لا بأس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمان
بل معنى واحد قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا
عليه السلام فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحياة
ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا قال سليمان
ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو
الارادة قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم مختلف ان كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة
المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسألتك قال سليمان فانها
اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لم يسم نفسه بذلك قال
الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد
قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة

لم

على بعض

اسم

اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده
قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل
على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه
شيئا قال الرضا هذا قول اليهود فكيف قال عز وجل ادعوني استجب لكم قال سليمان انما
عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد بما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال
عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال
الرضا عليه السلام يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا تريد ان تخلق انسانا ابدا وان انسانا
يموت اليوم ولا تريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه قد يكون ما يريد
ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم
قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما
دون الاخر قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال
سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون واصحاب المقالات قال
الرضا عليه السلام غلطت فتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم ولا يموت اليوم وانه
يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم
ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال
الرضا عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات
للشيء قال الرضا عليه السلام احلت لان الرجل قد يحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة
الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال افيكون
ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلام افتعلم انت

ولا يذهب به صح

يريد انه

البناء وان لم يبن ويحسن

ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسألة محال قال محال عندك انه
واحد لا شي معه وانه سميع بصير عليم حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر الله عز وجل انه واحد حي
سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال
له الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع
الشي قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة
القدرة قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك
وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد
ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي
ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم من
متكلمي الفرق والاهوا المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع
واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل
والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره ابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا
وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين
امنوا الائمة الهداة عليهم السلم واتباعهم والعارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم
ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب

ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن
محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام حدثنا قال ابو القسم بن محمد ابو المكتب وعلي
وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي
قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات
من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات

فلم يقم

فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانما القم حجرا فقام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله
اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلم
ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود عليه السلم وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل
في نبيه محمد صلعم وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب
الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في ادم عليه السلم وعصى ادم ربه فغوى فان الله
عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم
عليه السلم في الجنة لا في الارض وعصمته يجب ان تكون في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل
واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان
قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم
يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عز وجل عنه قتلها والفاحشة وهو
قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود فما
يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلم كان يصلي في محرابه
اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته
وقام ياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه
فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل
فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم

او يا امام التابوت فقدم فقتل اوريا المشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه
امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا عليه السلم بيده
على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلم الى التهاون بصلوته
حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته
فقال عليه السلم ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث
الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
سواء
فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلم على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما
تقول فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما
قصته مع اوريا فقال الرضا عليه السلم ان المرأة في ايام داود عم كانت اذا مات بعلها او قتل
لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت
عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا واما محمد صلعم وقول الله عز وجل وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله عز وجل عرف
نبيه صلعم اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين
واحدى من سمى له وهي زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلعم
اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها
احدى
ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس
والله احق ان تخشيه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه
الا تزويج حوا من ادم عليه السلم وزينب من رسول الله صلعم بقوله فلما قضى زيد

منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة عم من علي عليهما السلم قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال
يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا
الا بما ذكرته

باب ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن
حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون
وعنده الرضا عليه السلم فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلم ان الله تبارك و
تعالى قال لادم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحواء
شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان
ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من
الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما اتيهما صالحا
جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لادم خمسمائة بطن في
كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة
كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما

اتيهما ولم يشكره كما شكر ابويهما الله عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال
المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم فلما
جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلثة
اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين
خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من
صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن
لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين
فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة
والقمر والمشوم والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم عليه السلام بما قال ان يبين
لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر
والشمس فانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على
قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن اخبرني عن قول ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى
اجبته فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز

حكيم فاخذ ابراهيم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل
جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم
دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض
حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم عليه السلام عن
مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن
يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي الموتى ويميت وهو على كل
شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه
موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة
من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل
الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله انه يعني
الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي
فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لي اي استرني
من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما
انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك
بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى عليه السلام انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس
وتقاتل هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو
لهما وهو الذي من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان
تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن

انبيائه حقا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين
قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من
الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى المدينة من مدائنك
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز
وجل لنبيه محمد صلعم الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس
ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا
فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول
الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني
انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم
ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام
ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن
نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم
سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم
سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد
موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى
ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز
وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن
لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال
موسى عليه السلام يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم
مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه وقالوا انك لو سألت الله

اعز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله

جميع صح

فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت صح

ان يريك

ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى
عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا
لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذك
بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من آياته
جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي
بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به
لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق
عليه السلام قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل وقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا
عليه السلام يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه
ان لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه
وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن
الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم
يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا
استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل
حتى اذا استيأس الرسل من قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من

يعني صح

فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه صح

من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول
الله صلعم لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم
عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا الشئ عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشئ
يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد
صلعم مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي قريش
مكة اسلم بعضهم ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه
فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا عليه السلام هذا مما
نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلعم واراد به امته
وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز
وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك قال صدقت
يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشيه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلعم قصد دار زيد بن حارثة
بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك
بذلك وانما اراد تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله
فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون
قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ
له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجي

فتحا م

وضح بعضهم م

قال عليه السلام م

بمجي رسول الله صلعم وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اريد به فظن انه قال ذلك
لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلعم فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد
طلاقها فقال النبي صلعم امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه
وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان
محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل
واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشيه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها
الله عز وجل من نبيه محمد صلعم وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا
منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله
تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن
رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال
علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر
المجلس وتبعتهما فقال المامون كيف رايت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من
اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلعم الا
ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا
تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف
الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون
وجواب عمه محمد بن جعفر فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه
سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق

محمد بن م

وكنت م

الرضا عليه السلام م

علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام باب

ما جاء عن الرضا عليه السلام في خبر اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي

الله عنه قال حدثنا علي بن موسى ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام

بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين

بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال

بني تميم

له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت

منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني

اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث

ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية

الا انا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل

او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون

لو فقدوني وكان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها

شاه درخت كان يافث بن نوح عليه السلام غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت

لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل

سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد

المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه

ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احداهن ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة

بهمن والخامس اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت و

الثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني

عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى

تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين

والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت

شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك

قتلوه ويقولون هو الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من

حيوة م

نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع عليه اهلها

فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر

فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح

وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون

اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي

اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون

الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم

ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه واذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء

تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى

اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه من

انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من

السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند

ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا فيتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم

اكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح

والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما

ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم

غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم

زماناً طويلاً يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة
تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد
قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة
لا تنفع ولا تضر فأيبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد
يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فريقين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا
الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم
الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها و
يدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا عليه فتنتصروا منه فاجمع
رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالاً من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار
قتله
العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا
في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم
اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا
من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها
ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق
مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة
دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل انظر عبادي هؤلاء الذين
غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا
من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي
لاجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة
الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وانضم بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم
حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمراً تلتهب فذابت

ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن
علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تبارك
وتعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزل عليه تمنى ابراهيم ان يكون
قد ذبح اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز
مكان ما مر
ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم
من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقاً هو احب الي من حبيبك محمد صلعم فاوحى الله عز
وجل يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك
ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك
في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم
انها من امة محمد صلعم ستقتل الحسين من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون
بذلك سخطي فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم
اليه
قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلعم انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد
بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول
النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام
وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ

معه السعي وتمكنا عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر
في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض
الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى فانما قال الله عز وجل له كن فكان ليفتدي
به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل عليه السلم الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر
فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين
ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال
قد وفى الله تعالى فلاوفين الله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج
سهم عبد الله ابي رسول الله صلعم وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم
عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت
قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقال له ابنته عاتكة
يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال كيف اعذر يا بنية فانك
مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك
وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل
منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت
مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم
على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت
رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه و
يقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا

مجاً

يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى عز وجل
في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف
بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها
سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله
شبيه بعزم ابراهيم عليه السلم على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلم لما افتخر النبي صلعم بالانتساب
اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله عليه السلم انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله
عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الله الذبح من عبد الله
وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة صلوات
الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب
على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس
الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت الروايات
في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليهما السلم ولا سبيل
الى رد الاخبار متى ما صح طرقها لما وان لم يجد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر
ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال
بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملئكة ذبيحا
لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة عز وجل النبوة باب
ما جاء عن الرضا عليه السلم في علامات الامام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال للامام
علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس
واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من

٢ وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية ابل فهو فداء للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وجده عبد الله ابو م

٧ قرا خلف

وكان الذبيح اسمعيل لكن الحرم

محمد

خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه
وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون
محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلعم ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل
قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من طيب المسك ويكون
اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس
تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون
دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول
الله صلعم وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة
وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر
واهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة و
نصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمه عليها السلم باب
ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه اعمال
العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام
يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو
ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيا ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض
ويسال ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما
اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله
صلعم توارثه عن ابائه عليهم السلم ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب
عز وجل والائمة وجميع الائمة احد عشر بعد النبي صلعم قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين
والحسين صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلم قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت

زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله
فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم
غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم وحده لانه رفع من
الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه
وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل
حكاية لقول عيسى عليه السلم يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون الحد في امر الائمة
عليهم ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلم للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي
يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلم هو مولود من غير اب فلا يجوز ان يكونوا مولودين
من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون
جميع انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلم بعد ادم عليه السلم مولودين من الاباء والامهات وكان
عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره
من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز
وجل ان يجعل امره اية وعلامه ليعلم بذلك ان الله على كل شيء قدير باب
ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن
موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا في مسجد
جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه

للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلم

فنبتم عليهم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك
وتعالى لم يقبض نبيه عليهم حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن وفيه تفصيل كل
شيء وبين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا
فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره
عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليهم حتى بين لامته معالم دينه واوضح
لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليهم علما واماما وما ترك شيئا
اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن
ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان
يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم ويقيمون اماما باختيارهم ان الامامة
خص عز وجل بها ابراهيم الخليل صلى الله عليه وآله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة [margin: الله]
وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه
الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم
تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلعم فقال الله عز
وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي صلعم والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلعم عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم

ما فرض الله

ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله
عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلعم فمن اين يختار هؤلاء
الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله
عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما
السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا والدين وعز المؤمنين
ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والزكوة
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع
الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي
والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي [margin: والمنجي]
من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك من فارقه
هالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة [margin: والسماء الظليلة]
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق
ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في
بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من
العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه

بدل

بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت
العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من
فضايله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم شيء
من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم من
ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلم كذبتهم
والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض
اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه
الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا
ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم
والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله و
رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فلياتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال
عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا

معرفة الامام

سمعنا

سمعنا واطعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامامة و
الامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة
والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في
نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة
من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد
مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قايم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والايمة يوفقهم الله
ويوتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يوتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل
علم اهل زمانهم في قوله الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه عليه السلم
وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الايمة من اهل بيته وعترته وذريته
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان
العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع
الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو
معصوم مويد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله
بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله

ثم انظر

يوتيه م

ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدموه تعدّوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمّهم الله تعالى ومقتهم
واتعسهم وقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث
محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي
بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن
العلا قال حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلم

باب

ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمه عليها السلم حدثنا ابو الحسين محمد بن
علي بن الشاه بمرو الروذ قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلم قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي
بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلعم وان
ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلعم فقال لي يا علي قلت
لبيك يا رسول الله فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم وظننت انه يريد ان
يزوجني بعض نساء قريش واني لخايف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني
رسول الله صلعم فاتيته في بيت ام سلمه فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت
الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان
همني من امر تزويجك قلت وكيف كان يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من

سنبل الجنة

سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل
فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان
كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر
والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل
مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد
من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة في الجنة
يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب مثلها اهل السماء ولا اهل الارض
ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب عليه السلم حبيب
محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما الا اكثر
مما رايناها لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما
على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي يا راحيل لاخلقن منهما خلقا ولانشئن
منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمتي بهم احتج على خلقي بعد النبيين
والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمه على ما زوجك الرحمن وقد رضيت
لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلم
ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ
به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم
الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي عليه السلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي فقال رسول الله صلعم امين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
جعفر بن محمد عن جده عن ابيه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لقد هممت

بالتزويج

بتزويج فاطمة ولم اجسر ان اذكر ذلك لرسول الله صلعم وذكر الحديث
مثله سواء ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها من مدينة العلم حدثنا ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عليهم عن علي عليهم قال قال رسول الله صلعم يا علي لقد عاتبني رجال من
قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله
ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله
تعالى يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض ادم فمن
دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن
ابائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب عليهم قال قال رسول الله صلعم وقد اخرجت ما
رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضايلها عليها السلم باب
ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن
خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن
حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهم
عن ابيه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب عليهم قال قال رسول الله صلعم الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو محمد بن جعفر بن بندار بفرغانة
قال حدثنا محمد بن عمر بن المنصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد
بن عبد الله قال حدثنا عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهم عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

الايمان بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن
صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سالت الرضا عليهم عن الايمان فقال الايمان عقد
بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمن بن احمد بن ايوب
اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا
عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
عن علي عليهم قال قال رسول الله صلعم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنه تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني
ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمن الغازي قال حدثني علي بن
موسى الرضا عليهم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي امير المومنين عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت
عبد الرحمن ابن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي
الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو
قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل
القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت
الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم
بحديث فقال ابو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا عليهم وكان والله رضي كما سمي
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم عن ابيه علي عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال الحسن بن محمد بن الجهم ما هذا الاجتهاد فقال له يا هذا اسقط
الحالتين اذا سقط به الجنون افاق

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب وجعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في
مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها
فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله
عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال
له الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم
جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة
فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلعم اني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة
اهم الال ام غير الال فقال الرضا هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله
عليه واله يوثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض
الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة
على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة

قالوا نعم

قالوا نعم ويحكم ان تذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم
انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن
اين لنا يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب
للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلم حين سال ربه عز وجل فقال رب
ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان
ينجيه واهله فقال ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسالن ما ليس
لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على سائر
الناس فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه
فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له الرضا عليه السلم في قوله عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل
في موضع اخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى ساير المومنين فقال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة
وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما الاية يعني الطاعة للمصطفين
الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم فقالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفا
في الكتاب فقال الرضا عليه السلم فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا
فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في
قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة و
فضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الال فذكره لرسول الله صلعم فهذه واحدة

عز وجل

الانذار

والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند ضال لانه فضل بعد الطهارة تنتظر
فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلعم بالمباهلة
بهم في اية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين فابرز النبي صلعم عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن
انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه
قال ابو الحسن عليه السلم غلطتم انما عنى بها علي بن ابي طالب ومما يدل على ذلك قول النبي
صلعم حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليهم السلم
فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه
خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلعم الناس من مسجده
ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال رسول الله صلعم ما انا
تركتكم واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركهم واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلعم لعلي عليه السلم
انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن
عليه السلم اوجدكم في ذلك قرانا اقرءه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون
من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلعم ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول
الله صلعم حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله قالت العلماء يا ابا الحسن
هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلعم قال ومن
ينكر لنا ذلك ورسول الله صلعم يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة

الكاذبين

علينا

فليأتها من بابها فيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء و
الطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة والاية الخامسة قول الله
عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله عز وجل العزيز الجبار بها
واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلعم قال ادعوا لي فاطمة فدعيت
فاطمة له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله هذه فدك مما لم
يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني
الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والاية السادسة قول الله عز
وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه
واله الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر
نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وما انا بطارد
الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود
عليه السلم انه قال قل لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون
وقال عز وجل لنبيه محمد صلعم قل يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا
يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل
بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله
صلعم على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذها
واحب رسول الله صلعم واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلعم ان يبغضه
ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلعم ان يبغضه لانه
قد [illegible] ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا
او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الاية على نبيه صلعم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة

في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال
يا ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس
انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية
فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى الله اليه ان
لا يسال قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض
الله طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة
فضلهم الذي اوجب الله تعالى لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب
الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء
وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل
فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته وعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة
هي للقرابة فاقربهم من النبي صلعم اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة
على قدرها واما انصفوا نبي الله صلعم اولادهم بالمودة في حيطته ورافته وما من الله به
على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان
يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الحواس حفظا لرسول الله صلعم فيهم وحبا له فكيف
والقران ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى
مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مؤمنا مخلصا
الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده
الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا
ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام عن الحسين بن
علي عليه السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلعم فقالوا

الراس

ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا
فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عليه
الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي
من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلعم على ترك ما عرضنا الا
ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما
فانزل الله عز وجل هذه الاية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله
شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي
صلعم فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله صلعم لقد قال بعضنا كلاما غليظا
كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلعم الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما يفعلون فهذه السادسة واما
الاية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه
الاية قيل يا رسول قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا مما لا خلاف فيه
اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شيء اوضح من هذا في القران ابو الحسن ع
نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على
صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد عليه السلام لم يشك فيه احد
قال ابو الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ كنه وصفه
الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم
فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون

اليهم

قال

بعنى

احد

ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل
يس يعني آل محمد صلعم فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه
السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و
للرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وبسهم رسول الله فهذا فصل ايضا
بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم
ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان
من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم
لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من
الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم
ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد
اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه واله فجعل لنفسه ولرسوله
سهما فما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه
جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله
ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل طاعتهم مع طاعة
الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء
فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه
ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد

منها

طاعتهم مع

في شيء من ذلك انه عز وجل جعل سهما لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه ونزه رسوله ونزه
اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وال محمد وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم
لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه عز وجل فهذه
الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال
ابو الحسن عليه السلم سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام
فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال نعم الذكر رسول الله صلى الله
عليه واله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا
اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول
الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم واخواتكم فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه
واله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان
حيا قالوا بلى قال ففي هذا بيان لاني انا من اهله ولستم من اهله ولو كنتم من اهله لحرم عليه بناتكم
كما حرم عليه بناتي لاني من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا
لم تكن من الال ليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن
حكاية عن قول رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه و
لم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله صلى الله عليه واله بولادتنا
منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذه الحادية عشر واما الثانية عشر فقوله
عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا

الامر باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة
بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم
الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلم بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من
دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح
والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي

وما ساله عنه امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله
البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال
حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي
قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي قال حدثنا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليهم السلم بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين
اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني
عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور فقال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء فقال فمم
خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة
ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وساله عن السماء الدنيا مم هي قال من موج
مكفوف وساله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعماية فرسخ في تسعماية فرسخ و
وساله عن طول الكواكب وعرضها قال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا وساله عن الوان السموات
السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على
لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون
وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة

عليهم السلام

اسمها

اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وساله
عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى
العجل نكس راسه وساله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع
قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق
من مارج من نار وساله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف
فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وساله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث و
ساله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض وساله لما صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين
فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين
فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وساله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال
خلق الله عز وجل ادم مختونا وادريس ونوحا وسام ابن نوح وابراهيم وداود وسليمان و
لوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وساله كم كان عمر ادم عليه السلم فقال تسعماية
سنة وثلثون سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان شعره فقال
لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال ادم عليه السلم
راثيا شعر تغيرت البلاد ومن عليها ۵ ووجه الارض مغبر قبيح ۵ فوا اسفا على هابيل ابني ۵
قتيل قد تضمنه الضريح ۵ تغير كل ذي طعم ولون ۵ وقل بشاشة الوجه المليح ۵ فاجابه
ابليس لعنه الله شعر تنح عن البلاد وساكنيها ۵ فبي في الخلد ضاق بك الفسيح ۵ وكنت
بها وزوجك في قرار ۵ وقلبك من اذى الدنيا مريح ۵ فلم تنفك من كيدي ومكري ۵
الى ان فاتك الثمن الربيح ۵ فلولا رحمة الجبار اضحى ۵ بكفك من جنان الخلد ريح ۵ وساله كم حج
ادم عليه السلم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد
والخطاف يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف

وولد شيث مختونا

وسعتها

الخلد

وسأله ما باله لا يشرق لانه ناح على بيت المقدس وطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي
مع ادم عليه السلم حتى هناك يسكن البيوت ونزل ادم ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان
ادم عليه السلم يقرؤها في الجنة وهي معلقة الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات
من سبحان الذى اسرى وهي قوله تعالى فاذا قرات القران وثلث ايات من يس وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسأله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله
وسأله عن اسم نوح وما كان فقال اسمه يشكر وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة
الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمان مائة
ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراع ثم جلس الرجل وقام اليه
اخر فقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال هي العوسجة ومنها
عصا موسى عليه السلم وسأله عن اول عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدبا وهي القرع وسأله
عن اول بقعة سطحت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الطوفان الكعبة وكانت زبرجدة
خضراء وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط ادم فيه من السماء
وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله
عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت بيونس بن متى عليه السلم وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم
قال عليه السلم ادم وحوى وكبش اسمعيل وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذى عمله
عيسى بن مريم وطار باذن الله تعالى وسأله عن شى مكذوب عليه وليس من الجن ولا الانس فقال الذئب
الذى كذب عليه انه اكل يوسف عليه السلم وسأله عن شى اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال
اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع
عليه ابدا قال ذلك البحر حيث فلقه الله لموسى عليه السلم فاصابه حر الشمس واطبق عليه الماء فلم
تصبه الشمس ابدا وسأله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى عليه السلم

فانها

السكن بر

وسأله

عليه اخوة يوسف

فانها شربت حين كانت شجرة واكلت حين صارت جمادا وسأله عن نذير انذر قومه ليس من
الجن ولا من الانس فقال هي النملة وسأله عن اول من امر بالختان قال ابرهيم عليه السلم وسأله عن اول
من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسأله عن اول امراة
جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسأله
عن اول من لبس النعلين قال ابرهيم عليه السلم وسأله عن اكرم الناس نسبا قال صديق الله يوسف بن
يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان
فقال يوشع بن نون وهو ذا الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو خليقا ويونس و
هو ذا النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسأله عن شي تنفس ليس له
دم ولا لحم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود
وشعيب وابرهيم واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين ثم جلس وقام رجل اخر وسأله و
تعنته فقال يا امير المومنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه و
صاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذى يفر من امه موسى والذى يفر من ابيه
ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذى يفر من صاحبته لوط والذى يفر من ابنه نوح يفر من
كنعان وسأله عن اول من مات فجاءة فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الجمعة وسأله عن
اربعة لا يشبعون من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم
وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بن نوح عليه السلم
وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام
فقال يدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال
يكنى ابا هلال وسأله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب للملك الذي قبله
فكان اذا كتب بسم الله الذى خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال

لا البداء الابالهم ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فانعم
الناس على ذلك فسمي نجاشيا وساله ما بال الماعز مفرقة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعزة
عصت نوحا عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسرت ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان
النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح بيده على حياها وذنبها فاستقرت الالية وساله عن
كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام اهل النار فقال كلام اهل النار
بالمجوسية وساله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المومنين عليه السلم النوم على اربعة اصناف
الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمومن ينام على
يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناوها على شمالها ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل
مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المومنين
اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا به وثقله واى الاربعا هو فقال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل اخاه هابيل ويوم الاربعا القي ابرهيم الخليل عليه السلم في النار ووضعوه في المنجنيق
ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا غضب الله على قوم لوط فجعل عاليها

يوم الاربعاء

سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت جنة اصحاب
الجنة كالصريم ويوم الاربعا سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى
عليه السلم ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان
ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احترق مسجد سليمان بن داود عليه السلم
باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا عليه السلم ويوم الاربعا اظل قوم
فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب
عليه السلم بذهاب ماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف عليه السلم السجن ويوم الاربعا قال
الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقر

والناقة

م الناقة ويوم الاربعا امطرت عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي صلى الله
عليه واله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت العمالقة التابوت وساله عن الايام وما يجوز
فيها من العمل فقال امير المومنين عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس
وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم
يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضا الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة
ونكاح حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم
بن هاشم عن احمد بن عمران الطائي قال سمعنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول
يوم الاربعا يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اختتن فيه خيف عليه
البرص باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم حدثني احمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه عبدون قال
لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج من البصرة واحرق دور ولد بني
العباس وهب المامون جرمه لاخيه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج
اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك عندي لقتلته فليس ما اتاه
بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المومنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء
ال محمد صلى الله عليه واله غضب لله عز وجل فجاهد اعداه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن
جعفر انه سمع اباه جعفر بن محمد يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى
بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المظلوم
المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلم ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه
فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلم
ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذاك انه قال ادعوكم الى الرضا من

الجمل وانا احد ما جاء فيمن يدعى ان الله نص عليه ولم ينص عليه ودعا الى غير دين الله او ضل عن سبيله بغير
علم وكان زيد بن علي ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رحمه الله لزيد بن علي فضايل كثيرة نقل عن غير الرضا عليه السلم
احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا
احمد بن هرون القاضي رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علوان عن
عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين يا حسين يخرج من صلبك
رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب
حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثني
عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد
قال حدثنا زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني
ابي الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره عن رسول الله
صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فعليه لعنة الله في السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي الناصر
قدس الله روحه قال حدثني احمد بن راشد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت
جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلم فاخذ بعضادتي
الباب فقال له الصادق عليه السلم يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد
والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلم يا ليته حسدا يا ليته حسدا

ام م

حسدا حدثني ابي عن جدي عليهم السلم انه قال يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل
بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل
السموات والارض يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا احمد بن الحسن
بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد عن
عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي
فقال له ابو جعفر عليه السلم يا معروف انشدني من طرايف ما عندك فانشده شعرا لعمرك
ما ان ابو مالك ولا بالالد لقوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم
الطبايع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع
محمد بن علي عليه السلم يده على كتفي زيد وقال هذه صفتك يا ابا الحسين حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن
سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فقال لنا اعندكم خبر عمي زيد فقلنا
قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي
بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث يوم الاربعاء والخميس وقتل
يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلم ودفعنا اليه الكتاب فقراه
وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان لدنيانا
ولاخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي صلى الله عليه واله وعلي و
الحسن والحسين عليهم السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن
شمعون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم

بوان ولا بالضعيف قواه

رجلا

صيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي
بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة
باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي عليه السلم فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد
فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قال صلبوه قلت اي والله صلبوه فاقبل يبكي ودموعه
تنحدر عن جانبي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال قلت نعم اني قتلت من
اهل الشام قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو
كنت شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته يقول اشركني الله في تلك الدماء وما مضى والله
زيد عمي واصحابه الا شهداء مثل ما مضى علي بن ابي طالب عليه السلم واصحابه اخذنا من الحديث
موضع الحاجة باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة في
فنون شتى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثنا محمد بن عيسى
عن عباس مولى الرضا عليه السلم قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم
اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب
علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه
او من ليلته كان تائبا حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل
بن علي بن رزين بن اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثنا
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي
والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم
بقلبه ولسانه حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه

(margin: اهل الشام)

قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمن عن حميد بن محمد عن احمد
بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اسئله عن
رجل واقع امراته في شهر رمضان من حلال وحرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات
لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن ابي القسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابيه الرضا عليه السلم علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر العالم عن ابيه الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الشهيد الحسين
بن علي عن ابيه امير المؤمنين المرتضى علي بن ابي طالب عليه السلم قال لان رسول الله صلى الله عليه
واله لما جاءه جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثنى عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين
عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك
خيبر وانما بكى فرحا برؤية جعفر رضي الله عنه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي
الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب
فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا
محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول
من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم
من شعبان سبعين مرة حشره الله عز وجل يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه واله

(margin: علي بن محمد عن ابيه محمد بن زياد عن ابيه)

وجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده
على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله
صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبد الله عن ادم
بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم الاشعري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول
الصلوة للصلوة اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم
بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد
عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت
ان جدي صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال الرضا عليه السلم ابينه لك
ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة
فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة
فقم على منكبه الايمن وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين
المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا
عليه السلم قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث
غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه
ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه

صلوة المصلوب

كتمان

كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة
الناس قال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه
فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا من الغراب
خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله الاشعري عن احمد بن حمزة الاشعري
قال حدثنا ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان اوحش ما يكون هذا
الخلق في ثلث مواطن يوم يولد فيخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين
الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على
يحيى في هذه الثلثة المواطن وامن روعته وقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلم على
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن
الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من حج بثلثة من المؤمنين
فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من اين اكتسب ماله من حلال
او حرام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه لم يسأله عما وقع في ماله
من الشبهة ويرضى عنه خصماؤه بالعوض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني ابي عن احمد

بن ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحارث بن الدلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم
تقبل صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر بالتقوى وصلة الرحم
فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا
عليه السلم من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت
يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا
عليه السلم صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوري قال حدثنا
زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم
على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا
تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذاك لك فاجاب علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثني ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثني علي
بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب
اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
والدافع المكروه عنهم بيده حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله الاشعري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال احتبس القمر عن بني
اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع

القمر

القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عليه السلم عن من يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه
فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عميا فقال لها تعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال
فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي
بصري وتجعلني معك في الجنة فقال فكبر ذلك على موسى عليه السلم قال فاوحى الله عز وجل
يا موسى اعطها ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطي
النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك تحمل اهل الكتاب موتاهم الى
الشام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن بسم الله
قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية
فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا
سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية
آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن ابرهيم الاصبهاني قال
حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في
السماء السابعة وفي الارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت

حدثنا

عن

الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا
حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك
يدينون الله بما امرهم في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا
الامر منهم صلوات الله عليهم متواصلون بر اولوا الامر منهم غير متقاطعين متحابون غير
متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد
حضرتهم وتستوحش لفقدهم الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي
الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات
الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن
عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن
محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله
فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم
ولا حوى ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله
عز وجل ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا

وصفاتنا

وصفاتنا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان
لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا
كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا
من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما
شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يستحق
الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد
الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا
صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية و
لادم عليه السلم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا
لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلم مثنى مثنى واقام مثنى مثنى
ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة قال فتقدمت وصليت بهم ولا فخر
فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا
الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا المكان فان
جاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي عز وجل فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى
ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت
فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي

هللنا

الله

توحيد

فنوديت يا محمد اوصيائك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله
الى ساق العرش فرأيت اثنا عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي
اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا
محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
بآخرهم الارض من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن
له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي
ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة
وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الخامس الايمان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عليهم السلم قال ان سليمان ابن داود عليه السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى
قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني
منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوما الى الليل وقد
احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد
علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع
من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر
الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصره سليمان قال له من
ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا
القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال فيما

جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان
يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكي على عصاه فبقي سليمان متكيا
على عصاه فبقي على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه
حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة
ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان
لساحر وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان
هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله الارضة فدبت في عصاه
فلما اكلت جوفها انكسرت العصاء وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة
صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك
قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته
يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال
الصادق عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار قالا حدثنا ابوانا عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا الكفرة الشياطين من السحر و
النيرنجات على ملك سليمان لان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به
نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك

وقد علمتم ما قد رد الله عز وجل فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على
الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله
عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم
فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر
وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به
غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان
ذلك النبي صلى الله عليه وآله امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما
علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا
للمتعلم انما نحن فتنة فلا تكفر فتنة اي امتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا و
يبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس
الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال
الله تعالى فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من
النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون
به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل و
النمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة
ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما
المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم
بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا
فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علموا

هؤلاء

هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب
في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون
انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول
ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة لانهم يعتقدون ان لا
اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم
بها لا خلاق لهم فيها ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا
ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون
ذلك لكفرهم لما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم
الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا قلنا
للحسن ابي القائم عليهما السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان
اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما
افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل
وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة
فقال الامام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح
بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل
وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله عز وجل قد
جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة فيكون من الانبياء

ومن الائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل
الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك يعني
الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا
ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا فقلنا فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا
بل كان من الجن واخبر عز وجل انه كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملئكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه
من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم حدثني عن محمد عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اختارنا معاشر ال
محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون
ما يخرجون به عن ولايته ولا ينقطعون به عن عصمته وينتهون به الى المستحقين عذابه
ونقمته قالا فقلنا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه واله
بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام من الملئكة فابوها فمسخهم الله ضفادع
فقال عليه السلم معاذ الله هولاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم
كساير انبياء الله ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شان
الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسال الرضا علي
بن موسى عليه السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت
وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان
وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ
اعداءه انوارا مضية ثم يبقيها ما بقيت السموات والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام

حتى

حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم
المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله
عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين
علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا
الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون
بما يعرفونه من احد الا باذن الله يعني بعلمه **باب** في ما جاء عن الرضا
عليه السلم من الاخبار المتفرقة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها قال لا اذا
لساخت باهلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان
عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى
الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عنه انها لا تبقى الا ان يسخط الله على
العباد قال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن
بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعد بن سليمان عن سليمان بن
جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت طرفة
عين من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم

بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين به
لا
عليه

يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة
الحسين عليه السلم بفعال اباها فقال عليه السلم هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر
اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلم يرضون
بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي
بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القايم عليه السلم اذا خرج
لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شي يبدا القايم منكم اذا قام قال يبدا ببني شيبة
فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى
فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون
لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن موسى بن
جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلم
قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان
بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يجيب الرجل
احدا وهو على الغايط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قيل للصادق عليه السلم صف لنا
الموت قال عليه السلم للمومن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه
وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير

سراق

وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض
الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا
الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي
وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المومنين ايضا كذلك وفي المومنين والكافرين من
يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة للمومن هناك فهو تعجيل ثوابه
وما كان من شديده فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابدي
لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا
ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو
ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله عدل لا يجور وقيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن
الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قال وكيف تكون الرحمة عذابا فقال اما تعرفون
ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد
بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد
بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد
بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم
يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك
قال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشي فخذ بخلافه فان الحق فيه
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمن الجعفري عن الرضا عن ابايه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين
سخاء وفي الذوايب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي

الحميري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من
انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا
تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل عظيم اسود فقال امرني
ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما
اطيق فمضى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء
اكله ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له حفيرة وجعله فيها
والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطشت قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل
فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح
كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال امرني
ربي ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم
ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام
كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا رأيت قال لا قيل اما الجبل فهو الغضب
ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف
قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطشت فهو العمل
الصالح فاذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة
واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل
الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها حدثنا
احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن
علي بن محبوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا

يجمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا
على الاخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد القاشاني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام
والهدهد والنحل والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة والحية والعقرب
والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا امر اطلاق ورخصة
لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا
عليه السلم في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة
والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسن بن ابرهيم بن ناتانة والحسين
بن ابرهيم احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن
ابرهيم موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اني سالت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني
اما اولها فاني سالته ان تنشق الارض عني فانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فاني سالته ان يقفني عند كفتي الميزان وانت معي فاعطاني واما
الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون
الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني
واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى
عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا باس في العزل في ستة
وجوه المراة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها
والامة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا
الحديث موسى بن جعفر عليه السلم ويجوز ان يكون الرضا عليه السلم لان يعقوب الجعفري قد
لقيهما جميعا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن ابرهيم بن احمد بن عبد الله الكلبي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن تكبير الافتتاح فقال سبع قلت روي عن النبي صلى الله عليه واله انه كان يكبر واحدة فقال
ان النبي صلى الله عليه واله كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي
رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن علي عليهم السلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله لما اتاه جبرئيل عليه السلم بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان
اخاكم صحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى
راى جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا [illegible] محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجام حاجتكم يوم
الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي
الله عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال لا ينبغي للرجل

ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع
ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين
بن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني
ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله تلا هذه
الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال صلى الله عليه
واله اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلم بعدي واقر بولايته واصحاب
النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر المروزي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم
قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب
لقد لقي سليمن بن جعفر موسى بن جعفر والرضا عليهم السلم جميعا ولا ادري هذا الحديث عن ايهما
هو حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت
روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه
القزويني قال حدثنا داود بن سليمان القاري عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه
عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة
الا ما عمل به والعمل كله ريا الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المسمعي قال
حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثني الاجلح الكوفي

عن ابن بريده عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله قال علي امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن اسحق
بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم السجده بعد الفريضة شكرا لله تعالى على ما وفق له العبد من
اداء فريضة وادنى ما يجزى فيها من القول ان يقول شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا
لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فريضته والشكر موجب
للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه عن جده قال سال علي بن الحسين عليه السلم عن ابيه عن جده ما بال المجتهدين
بالليل احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن
ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
قال صلوة الليل حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى
بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن جده عليهما السلم قال سال علي بن
الحسين عليه السلم ما بال المجتهدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله وكساهم الله من
نوره حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن علي بن محمد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال
جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما
تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلم ان رجلا
جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره
فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل

لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من
كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو تقلبها في قدرته ويغذيها من رزقه
ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها
ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم و
خالقهم وسايق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي
ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه بينه
وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال
الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون
ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه
نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل
فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم
عندك من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم من الي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان فضل ال محمد على جميع ال النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان ال
محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع
امم الانبياء كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن

والقوم من يخضر محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يحبرون افتحب ان اسمعك كلامهم فقال نعم
الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل
ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله تلك
الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي و
عفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني من
لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في
اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب عليه السلم اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلزم
طاعته كما يلزم طاعة محمد وان اولياؤه المصطفين الطاهرين المطهرين المنايين بعجائب آيات
الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما
بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه
الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه
الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض و
بعضها ابعد من بعض فقال عليه السلم ان الله عز وجل لما اهبط الله عز وجل آدم عليه السلم من الجنة
اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة فانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط
الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلم و
كان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن احمد بن محمد به

عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحوه حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثني احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا
عليه السلم على الصلاة قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليه السلم يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس عنده
تلا هذه الآية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال له نعم يا عمرو بن عبيد اكبر الكبائر
الشرك بالله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من
انصار وبعده اليأس من روح الله لان الله عز وجل يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون و
والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا يأمن من مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق
الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى حكاية عن قول عيسى عليه السلم
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى
يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب
عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل
الربا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

قوله انه لا ييأس من روح الله

والفرار

من المسّ والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا
لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة
ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان
الشهادة لان الله عز وجل يقول والذين لا يشهدون الزور ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب
الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيء مما فرض الله عز وجل
لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله
وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم
في الفضل والعلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم عليه السلم
لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة وسالت دموعه وصارت عروقا في الارض فصارت
طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت
الى الارض وبليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل
ريحا طارت به وخفضته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم

محمد عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه م

قال

قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج
الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وقال عليه السلم
من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلم من تزوج في محاق الشهر
فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي
حيون مولى الرضا عليه السلم عن الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع
الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن
ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول
الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول
الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل
حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود الكندي ثم قال ايها
الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم
فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل
ولم قال لاني سمعت ابي عليه السلم يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القرآن
الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن

ومحكم كمحكم القران فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا.

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعید الهمدانی عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابيه عن ابی الحسن علی بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام اول يوم من رجب رغبة فی ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما فی وسطه شفع فی مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما فی اخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه فی ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا للنار.

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابی الحسن المفسر الجرجانی قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلی بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب فی الله وابغض فی الله ووال فی الله وعاد فی الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها فی الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغنی عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لی ان اعلم انی قد واليت وعاديت فی الله عز وجل ومن ولی الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه واله الى علی عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولی هذا ولی الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولی هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك.

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال اخبرنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابيه قال سمعت علی بن موسى الرضا عليه السلم يقول من استغفر الله تبارك وتعالى فی شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.

حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلم بقم

فی رجب سنة تسعة وثلثين وثلث مائة قال اخبرنا علی بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلث مائة عن ابيه عن علی بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابی الحسن علی بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدی وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائی واوصيائی وحجج الله على الخلق بعدی وسادات امتی وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبی وحزبی حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان.

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسين السعدابادی عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلم عن الرضا عليه السلم قال دخل موسى بن جعفر عليه السلم على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه.

حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضی الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمدانی عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابيه قال سالت علی بن موسى الرضا عليه السلم عن ليلة النصف من شعبان قال هی ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبائر قلت هل فيها صلوة زايدة على صلوة ساير الليالی فقال ليس فيها شیء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع فيها بشیء فعليك بصلوة جعفر بن ابی طالب عليه السلم واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابی عليه السلم كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم تلك ليلة القدر فی شهر رمضان.

وبهذا الاسناد عن ابی الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق فی هذا الشهر بصدقة غفر الله ذنوبه ومن

احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن احسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه
غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال صلى الله عليه وآله ان شهركم هذا ليس كالشهور انه
اذا اقبل عليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات
فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم فيه لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله
له ثم قال صلى الله عليه وآله ان الشقي حق الشقي من خرج من هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه فيخسر حين
يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثماية قال حدثني ابي عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا
والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد
بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون
ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب قال وقال الرضا عليه السلام
في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح
الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل
هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا
عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم
الذنوب هدما وقال عليه السلام الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل

والتكبير

والتكبير حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم بن المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق
المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي
عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه
سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر
عظيم دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه
عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب
طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم
واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم و
مساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم
وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم و
تحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم
بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده
يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم
ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا
ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم
الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله

عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك
فقال صلى الله عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة ماء ايها الناس من حسن
منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا
الشهر عن ما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه و
من اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن قطع فيه وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه
ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار
ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما
سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم القيمة يوم تخف فيه الموازين
ومن تلى فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس
ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة
فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم
قال امير المؤمنين عليه السلم فقمت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما افضل الاعمال
في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى
فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي
لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك ضربة على قرنك
فيخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني
فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد
ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان
الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة
فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي

على

على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة
وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد
بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي بن محمد عن
ابيه محمد بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين كم
من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا
الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب
المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين في بعض خطبه ايها الناس الا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء
فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من
الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا
كسم ياكله من لا يعرفه وان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقالت الناس ما اخر
فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط
من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط
بها مسلكه حدثنا محمد بن بكر بن النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب
رضي الله عنهم قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال من ترك السعي في حوايجه
يوم عاشورا قضى الله له حوايج الدنيا والاخرة ومن جعل يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه
وبكائه جعل الله يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت في الجنان عينه ومن سمى يوم
عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك الله فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع
يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا

عن ابيه علي م

عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي

محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب
قال دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب صايم انت فقلت لا فقال
ان هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلم ثم
قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت
هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه واله وقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين
بن علي عليه السلم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض
شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف
لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القايم فيكونون من انصاره
وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليه السلم
انه لما قتل الحسين عليه السلم امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلم
حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او
كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم يا ابن شبيب
ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه واله فالعن قتلة الحسين عليه السلم
يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلم
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا
في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب
حجرا لحشره الله معه يوم القيامة حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن محمد

السموات

خديك

بن زياد

بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير المومنين علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قال قسمت فاتحة
الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال فاذا قال بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له
في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي من عندي
وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع
عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي
اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطايي نصيبه فاذا
قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بان انا مالك يوم الدين لا
سهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله جل جلاله
صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته
لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان والي التجا اشهدكم لاعينه على امره
ولاغيثنه في شدايده ولاخذن بيده يوم نوايبه واذا قال اهدنا الصراط المستقيم
الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سال فقد استجبت لعبدي واعطيته
ما امل و[illegible] يا امير المومنين قال وقيل لامير المومنين عليه السلم اخبرنا عن
بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله
كان يقراها ويعدها اية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القسم
المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي

له

من

وامنته مما وجل منه

وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان بسم الله الرحمن الرحيم
اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم فانه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب
اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا
من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين
قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا
لموالاة محمد واله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله بكل
حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها
ومن استمع الى قارئ يقراها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير
المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال راى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد
طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا محمد
بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن

الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول
الله صلى الله عليه واله مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه واله ما قال
ولقد حججت عشرين حجة ماشيا ولقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم
انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك
واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك
وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك
كلامك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي
عليها من فارقك فقد فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي انت اول
من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت
اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط
معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته وجلاله ان لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة
بولايتك وولاية الائمة من ولدك بعدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك و
تذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا وتشفع فيهم وانت اول
من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس
والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك

فاسنة

او اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت

اوضح

قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضايل امير المؤمنين
عليه السلم وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن
ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من اصغى الى
ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلم يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها
على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا
فاذا سمع الناس الغلو فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا
التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا
باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه
ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم
يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير
الدنيا والاخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن احمد بن محمد بن صقر الصايغ وابو الحسن علي بن محمد مهرويه
قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل بن محمد مولى
الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى
جعفر بن محمد عليه السلم ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال للربيع اذا كلمته ثم ضربت باحدى
يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلم ونظر اليه من بعيد تحرك ابو
جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك
ونقضي ذمامك ثم سأله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جائزته
يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت

السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتك قال جعفر عليه السلم يا ربيع
لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي
الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل
حسبي حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي
المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال
قال جعفر بن محمد عليه السلم في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا
الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى دينك والمانع
من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال
سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن
سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله صلى الله عليه
واله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوى ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم
من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل
ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا
وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم عليه السلم لما اكرمه الله تعالى
ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الى الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم
الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق عرشك فرفع

ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي
طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال ادم عليه السلم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك و
من جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاياك
ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد
وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوى
لنظرها الى فاطمة عليها السلم بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم عليه السلم فاخرجهما
عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول
اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت وكيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا
ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد
روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به
العلماء وليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلم صدق جدي عليه السلم افتدري
من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء
فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم علماء ال محمد الذين فرض الله طاعتهم واوجب عليهم محبتهم
ثم مودتهم قال اتدري ما معنى قوله وليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله
بذلك من ادعا الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال

تمنى

حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن رجل اوصى بجزء
من ماله قال سبع ثلثه حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري
على الرضا عليه السلم فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعا ابوك فقال له ما لك اطفاء
الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران عليه السلم اني واهب
لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم
شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسئلك عن
مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل
مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد
كالعرجون القديم فمن كان من مماليكه اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر
حتى مات ولم يكن عنده مؤنة ليلة لعنه الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن يحيى بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد بن اسمعيل
الخراساني عن الرضا عليه السلم قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه
حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم
بن محمد الهمداني رضه وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم على يدي جعلت فداك
ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول بصاع
العراقي فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني بالوزن
قال يكون الفا ومائتين وسبعين درهما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد

بن يحيى م

النهدي ع

كلامه

المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاووس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن عليه السلم
ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك
فلا شيء عليه وان كان من هولاء فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي
عن ابي عبد الله عليه السلم اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج
فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من هولاء انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رضي
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن ريان قال حدثني عبيد الله
بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قلت جعلت فداك حديثا كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي
وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقى ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي خرج فيها
ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه
فما الذي تامر به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله
بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال
لي ابو الحسن عليه السلم ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما
عنى ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض
من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما واحمد بن محمد بن
يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد
بن يحيى العطار ومحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها
فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم

قال قال ابو الحسن عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى
ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم
به الرجل الرجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي
بن بشير عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار يعني بذلك التكاء
والوسادة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اي شيء السكينة
عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة
لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلم وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلم حين
بنى الكعبة فجعل ياخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا
قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي قال قال
ابو الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم
الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي الحسن الرضا علي بن موسى عليه السلم قال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال اوحى الله عز وجل الى
داود عليه السلم ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله جنتي قال يا رب وما تلك
الحسنة قال يفرج عن مؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلم حق لمن عرفك ان لا يقطع
رجاه منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال
رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا قلت وما الحدث قال
من قتل حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا
سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عليهم السلام عن
الحسين بن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا بكر بمنزلة السمع
وان عمر بمنزلة البصر وان عثمن مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده
امير المؤمنين عليه السلم وابا بكر وعمر وعثمن فقلت له يا ابة سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء
قولا فما هو فقال صلى الله عليه واله نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد و
سيسئلون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قال ان الله عز وجل يقول ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال صلى الله عليه واله وعزة ربي ان
جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم

مني
منه

واللحم

واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف
ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين
فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلم فيمن جامع
في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فبأي
الخبرين ناخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام فعليه ثلث كفارات
عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضى ذلك اليوم وان كان نكح
حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضى ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء
عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن احمد بن هاشم اشيم عن الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك لم سموا
العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب وكانت تهول على
العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون
بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة
قال مقدرة حدثنا ابي رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني علي بن الحسن بن الخياط النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده عن علي بن موسى الرضا عليه السلم
انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه

اللحم البيت
في شهر رمضان م
يتيمنون بها

فی لیلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل یا ایها الکافرون عشر مرات
ثم تضمخه علی ذلک الثوب ثم قال من فعل هذا فی ثوبه قبل ان یلبسه لم یزل فی رغد من عیشة
ما بقی منه سلك قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه یاسر الخادم قد لقی الرضا علیه السلم
وحدیثه عن ابی الحسن العسکری علیه السلم غریب باب ما جاء عن الرضا علیه السلم
فی صفة النبی صلی الله علیه واله حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعید العسکری قال اخبرنا ابو
القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزیز بن منیع قال حدثنی اسمعیل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد
بن علی بن الحسین علیهم السلم بمدینة الرسول صلی الله علیه واله قال حدثنی علی بن موسی بن جعفر
بن محمد عن موسی بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابیه عن علی بن الحسین علیهم السلم قال قال الحسن
بن علی بن ابی طالب علیه السلم سالت خالی هند بن ابی هالة عن حلیة رسول الله صلی الله علیه
واله وکان وصافا للنبی صلی الله علیه واله فقال کان رسول الله صلی الله علیه واله فخما مفخما
یتلالاء وجهه کتلالاء القمر لیلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظیم الهامة رجل
الشعر ان تفرقت عقیقته فرق والا فلا یجاوز شعره شحمة اذنیه اذا هو وفره ازهر اللون
واسع الجبین ازج الحواجب سوابغ فی غیر قرن بینهما عرق یدره الغضب اقنی العرنین له
نور یعلوه یحسبه من لم یتامله اشم کث اللحیة سهل الخدین ضلیع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقیق المسربة کان عنقه جید دمیة فی صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسکا سواء البطن
والصدر بعید ما بین المنکبین ضخم الکرادیس انور المتجرد موصول ما بین اللبة والسرة بشعر
یجری کالخط عاری الثدیین والبطن مما سوا ذلک اشعر الذراعین والمنکبین اعلا
الصدر طویل الزندین رحب الراحة شثن الکفین والقدمین سائل الاطراف سبط القصب
خمصان الاخمصین فسیح القدمین ینبوا عنهما الماء اذا زال قلعا یخطو تکفوا ویمشی
هونا ذریع المشیة اذا مشی کانما یحط فی صبب واذا التفت التفت جمیعا خافض الطرف

خالی هند بن ابی هالة

خمصان بزّ ازام

نظره الی الارض اطول من نظره الی السماء جل نظره الملاحظة یبدر من لقیه بالسلم قال
قلت صف لی منطقه فقال کان متواصل الاحزان دایم الفکر لیست له راحة ولا یتکلم فی غیر حاجة
یفتتح الکلام ویختمه باشداقه یتکلم بجوامع الکلام فصلا لا فضول فیه ولا تقصیر دمثا لیس
بالجافی ولا بالمهین تعظم عنده النعمة وان دقت لا یذم منها شیئا غیر انه کان لا یذم ذواقا ولا
یمدحه ولا تغضبه الدنیا وما کان لها فاذا تعوطی الحق لم یعرفه احد ولم یقم لغضبه شیء حتی ینتصر
له اذا اشار اشار بکفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها یضرب براحته الیمنی باطن ابهامه
الیسری واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحکه التبسم یفتر عن مثل حب
الغمام قال الحسن علیه السلم فکتمت هذا الخبر عن الحسین علیه السلم زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنی
الیه وساله عما سالته عنه فوجدته قد سال اباه عن مدخل النبی صلی الله علیه واله ومخرجه
ومجلسه وشکله فلم یدع منه شیئا قال الحسین علیه السلم سالت ابی عن مدخل رسول الله
صلی الله علیه واله فقال کان دخوله لنفسه ماذونا له فی ذلک فاذا اوی الی منزله جزا دخوله
ثلثة اجزاء جزاء لله وجزاء لاهله وجزاء لنفسه ثم جزا جزءه بینه وبین الناس فیرد بذلک
بالخاصة علی العامة ولا یدخر عنهم منه شیئا وکان من سیرته فی جزء الامة ایثار اهل الفضل
باذنه وقسمه علی قدر فضلهم فی الدین فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتین ومنهم ذو الحوایج
فیتشاغل بهم ویشغلهم فیما اصلحهم واصلح الامة من مسالته عنهم واخبارهم بالذی ینبغی لهم
ویقول لیبلغ الشاهد منکم الغایب وابلغونی حاجة من لا یقدر علی ابلاغ حاجته
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا یقدر علی ابلاغها حاجته ثبت الله قدمیه یوم
القیمة لا یذکر عنده الا ذلک ولا یقبل من احد غیره یدخلون زوارا ولا یفترقون الا
عن ذواق ویخرجون ادلة فقهاء فسالته عن مخرج رسول الله صلی الله علیه واله
کیف کان یصنع فیه فقال کان رسول الله صلی الله علیه واله یخزن لسانه الا عما یعنیه

کان علیه السلم

عادة الح

علیه السلم

یج

ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم عن
غير ان يطوى عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما فى الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا و لا
يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة
واعظمهم عنده منزلة واحسنهم مواساة وموازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان ص
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث
ينتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم
عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من ساله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور
من القول قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم ابا رحيما وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه
مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا يوبن فيه الحرام ولا تنثى جلسائه متعادلين
متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا
الحاجة ويحفظون الغريب فقلت فكيف كان سيرته فى جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق
لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا
يشتهى فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا
فيما رجاء ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا
ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة فى مسئلته و
منطقه حتى كان اصحابه ليستجلبونهم ويقولون اذا رايتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثناء الا من مكافى ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهى او قيام قال فسالته

يوطن

الجانب

عن سكوت

عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير
والتفكير فاما التقدير ففى تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكيره ففى ما يبقى
ويفنى وجمع له الحلم فى الصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع له الحذر فى
اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراى فى اصلاح امته
والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين وقد رويت
هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها فى كتاب النبوة وانما ذكرت من
طرقى اليها ما كان فيها عن الرضا عليه السلم لان هذا الكتاب مصنف فى ذكر عيون اخباره عليه السلم
وقد اخرجت تفسيرها من كتاب معانى الاخبار

تم الجزء الاول من كتاب
عيون اخبار الرضا عليه فى يوم التاسع من شهر صفر سنه اربعه وخمسين والف
بقلم العبد المذنب وطكو بن طكو والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلم حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجانى
رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن ابيه الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عليهم السلم قال نعى الى الصادق عليه السلم ابنه اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده
وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل
ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان
لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت
كما ترى قال وما لى لا اكون كما ترون وقد جاءنى خبر اصدق الصادقين انى ميت واياكم

ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا ان يخطفه الموت منهم وسلوا الامر
الى خالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال
كان قوم من خواص الصادق عليه السلم جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن رسول
الله ما احسن اديم هذه السماء وانوار هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلم انكم
لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلم
ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم
احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا
الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال جاء رجل الى الصادق عليه السلم
فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان
تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا
عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل
ليكون بينه وبين الجنة اكثر من ما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من
خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وبهذا
الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قيل للصادق عليه السلم
اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين فقالوا وكيف تكون الرحمة عذابا
قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وبهذا
الاسناد عن الرضا عليه السلم عن موسى بن جعفر عليه السلم قال قال الصادق عليه السلم
كل من كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكل من كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم
القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن
جعفر عليهما السلم قال سئل الصادق بن محمد عليه السلم عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده

عائدا فجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن
ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق عليه السلم الذي ترجوه لتضعيف
حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار
قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن
ويخرج من بعضها شبه دقيق السميد ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فيهوي
ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات وذلك انه لم يكن معي جبرئيل
لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه
انبتها في هذا المكان الارفع لاغذي منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء
البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن وبهذا الاسناد قال
كتب الصادق عليه السلم الى بعض الناس ان اردت ان تختم بخير عملك حتى تقبض وانت
في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان لا تبذل نعماه في معاصيه وان لا تغتر بحلمه عنك واكرم كل
من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك و
عليه كذبه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان الصادق
عليه السلم في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على
الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلم ما لكم قالوا معنا اموال
نخاف ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم
لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال
ذلك اضيع لها فلعل طارئا يطرأ عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد
فقالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل

وانتم نحو

الواحد منها اعظم من الدنيا وما فيها ثم يردها ويعرفها عليكم احوج ما تكونون اليها فانى لوا
من ذلك قال فذلك رب العالمين قالوا وكيف نوده عنه قال تتصدقوا به على ضعفاء المسلمين
قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع
الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهرت
لهم السارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلم كيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل فتقدم
السارقة فترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلم وقالوا راينا البارحة في منامنا رسول الله صلى
الله عليه واله يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم
الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلم لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم
فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم فربحوا في الدرهم عشرة فقالوا
ما اعظم بركة الصادق عليه السلم فقال الصادق عليه السلم قد تعرفتم البركة في معاملة الله
عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر قال راى
الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى و
غفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك
بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم
انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال
وقال الرضا عليه السلم كان ابي عليه السلم اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت
بحول الله وقوته لا بحولي ولا قوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به في عافية
حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلم سمعت ابي يحدث عن ابيه

ابن احمد بن جعفر بن محمد
قال اخبرني

عليه السلم ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر سورة
نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلم بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم
فيما كتب الي في سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا
العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين
وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق
الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم
بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر
من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتي
عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال لا بد من فتنة صماء صيلم
يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل
السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي
شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلم عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء
القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقد
الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من
قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا سمعت الرضا عليه السلم قال ر

يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد
واقترب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان
الجعفري قال قال الرضا عليه السلام جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب
موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنهم قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن عليه السلام اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة
بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا
اخفض من ركوع كل ما رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل للملائكة انظروا
الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ابي جعفر يا ابا جعفر
بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال
منك احد خيرا فاسالك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا
ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك
ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا
تعطها اقل من خمس وعشرين دينارا والكثير اليك وانما اريد ان يرفعك الله فانفق

ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد
بن علي بن جبريل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب القصر الشكري عند جسر
ابي الربيع قال حدثني ابو احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة
سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيمة
ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا احكم الحاكمين
احكم بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله فيحكم لابنتي فاطمة ورب الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن سعيد
الشهيد الانصاري رضي الله عنه بسمرقند قال حدثنا ابو علي احمد بن اسحق العلوي
الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ومن دان بسماع من
غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تبارك وتعالى
محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هروان قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي
قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة

اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه واله وقبّ
له ثم التفت الي فقال السلم عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو
يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما
هذا الذى قال هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال
فى كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم عليه السلم فقال عز وجل يا
داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل
حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني فى قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه
موسى عليه السلم فى قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيى ووزيري وقاضي
ديني والمؤدى عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى فانت رابع
الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدرى من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر فاعلم حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضى الله قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عليه السلم عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت انا
وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله فوجدته يبكى بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي
يا رسول الله ما الذى ابكاك فقال يا علي ليلة اسرى بي الى السماء رايت نساء من امتي في
عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت شدة عذابهن ورايت امراة معلقة
بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة
معلقة بشعرها يغلي لسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثديها

ورايت امراة تاكل جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها
وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امراة صما عميا خرسا في تابوت من نار يخرج دماغ
راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها في
تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من
نار ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير
وبدنها بدن حمار عليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار
تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت
فاطمة عليها السلم حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن
هذا العذاب قال يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما
المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذى زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من
فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التى
كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التى شد يداها الى رجليها
وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت
لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما العمياء والصماء
الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التى يقرض لحمها بالمقاريض فانها
كانت تعرض نفسها على الرجال واما التى يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت
قوادة واما التى كان راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التى
على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت مغنية نواحة حاسدة
ثم قال ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضى عنها زوجها حدثنا ابي رضى الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال

ابو الحسن الرضا عليه السلم يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا
جوارها فان اساؤا معاملتها وانالتها نفرت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السخي ياكل من طعام الناس ليأكلوا من
طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخا شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها
دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلم
يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم
المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلم في قول الله عز وجل
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل
شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه و
تتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسواهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم
يا بني ادم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنهم قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين

بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ان عليا سفينة نجاتها
وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي
وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني
ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد
عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت
انا وهو نورا واحدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه
على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلم
ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد
الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا صغيرة ولا كبيرة
ولا بكر عوان بين ذلك قالوا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو
انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي سالوه فيها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا
الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان
البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى

من بني اسرائيل رجل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها
فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك احيى المقتول
وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال رسول الله موسى
عليه السلم لبعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقالوا وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل
كان بارا بابيه وانه اشترى تبيعا فجاء الى ابيه فراى ان المقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك
ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك
قال فقال لهم رسول الله موسى بن عمران عليه السلم انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا
الريان بن الصلت قال سالت الرضا عليه السلم يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هاشم
بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغنى فقال كذب الزنديق انما
سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلم عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلم
اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغنا فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلم قد قضيت
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله عز وجل من نبي الا بتحريم الخمر وان يقر له ان الله
يفعل ما يشاء وان يكون من تراثه الكندر قال وسمعته يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما
الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ياسر الخادم قال سال بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلم عن اكل الطين
وقال ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم
ولحم الخنزير وانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلم اذا رجع يوم
الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه

بالموت

بالموت فعجله الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلم قال ياسر وكتب
من نيشابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء
والمساكين ففرقه قاضي نيشابور على فقراء المسلمين فقال المامون للرضا عليه السلم يا سيدي
ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلم ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج
بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابرهيم بن هاشم
وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلم باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشاء بن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال لما اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة
لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه واله وانتم
اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما
وقت لكم رسول الله صلى الله عليه واله فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت
فقال نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا
وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب سفيان بن عيينة
لقي الصادق عليه السلم وبقي الى ايام الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت له
عليه السلم كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا
اعتمرت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثني ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلم فرفع
يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان

دعاء عند الركن

بالعافية والمفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد و
ال محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والاخرة يا ارحم
الراحمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن اسحق بن ابرهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم في يوم الجمعة في وقت
الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث
فوايد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم انما ورد من كراهته ذلك انما
هو في حال الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفايدة الثالثة انه يجوز
للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة ولا قوة الا بالله العظيم حدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله احتجم وهو صايم
محرم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه
عليه السلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به صلى الله عليه واله وسنه واستعمله فعنى
قوله افطر الحاجم والمحجوم هو ما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن عليه السلم
وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي صلى الله عليه واله بعد المغرب
فسلم على النبي صلى الله عليه واله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي
فالزق منكبه الايسر بفناء القبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة
عن راس النبي صلى الله عليه واله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار
ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصا قال
وذكر بعض اصحابنا انه الصق خديه بارض المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن

شاذان قال حدثني عمي محمد بن صح

احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلم وهو محرما خاتما حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن
الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد
في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه
افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت
على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلم ودع البيت فلما
اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل الكعبة وقال اللهم اني انقلب على
لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثنا عمي ابو عبد الله
محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال ~~حدثنا الفضل بن شاذان~~ قال حدثنا محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع
قال وسألته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصلوة في الثوب المعلم
فكره ما فيه التماثيل وسألته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل
ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها قال يجوز عليها تزويج ابيها وقال
عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الذين جعلهما الله لك او
قال الذين انعم الله بهما عليك ٥ وسألته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام
قال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة و وسألته عن القناع للنساء من الخصيان فقال
كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلم فلا يتقنعن وسألته عن ام الولد لها ان تكشف راسها

بين يدي الرجال فقال لا ينفع وسألته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له قضيب ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان يكون فضته نحوا من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلم فكسر وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة فقلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلم ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن التي لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال وهي صغيرة لا يضرك استبراؤها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها رجلا في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها وتورعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها قال فاذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يتزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يتزوجها قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلم احسن ظنك بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال عليه السلم في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه اختلف الناس في الريثا فما تامرني فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي

من جماله

انه سئل الرضا عليه السلم يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه واله في الشيء الواحد فقال عليه السلم ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله واحكامه وكان في ذلك كله متبعا مؤديا مسلما عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان صلى الله عليه واله متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه واله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله تعالى فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه واله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله او نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له كما كان رسول الله تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول وما كان عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخصة فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا

ليسع به

[illegible]

او بايهما شئت وجب موسع ذلك الا من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله والرد اليه
والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله
مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في
كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق القرآن وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على
سنن النبي صلى الله عليه واله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول
الله صلى الله عليه واله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وامره وما
كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه
رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت
وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجدوه
في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم في
الكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه سيء
الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث فانا اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب
لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال
لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن ادم قال سالت الرضا عليه السلم عن الباسور فقال انما
ينقض الوضوء ثلث البول والغائط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

الكتاب نسخ

قال سالته عن الدواء يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي
عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن الرجل يبقى
من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما حمل راس الحسين عليه السلم الى الشام امر يزيد لعنه الله تعالى فوضع
ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع
في الطشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج
ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع
فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن
شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين
عليه السلم وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد
السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اول من اتخذ
له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله تعالى فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها
على راس الحسين بن علي عليه السلم فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا هذا شراب مبارك
لوم ولم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة
عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع
عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تلبسوا لباس

اعدائى ولا تطعموا مطاعم اعدائى ولا تسلكوا مسالك اعدائى فتكونوا اعدائى كما هم اعدائى قال مصنف هذا الكتاب لباس الاعداء هو السواد ومطاعمهم النبيذ المسكر والفقاع والطين والجرى من السمك والمارماهى والزمير والطافى وكلما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو ما لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التى فيها الملاهى ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التى يعاب فيها الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصى والظلم والفساد

باب اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة حدثنا ابو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رضى الله عنه قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمود بن ابى البلاد قال سمعت الرضا عليه السلم على بن موسى عليه السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ابى محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذى اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذى يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره بوائقه وحدثنا ابو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرو الرود فى داره قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابورى قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائى فى البصرة قال حدثنى ابى فى سنة ستين ومائتين قال حدثنى على بن موسى الرضا اسانيد الصدوق رضى الله عنه لاحاديث الصحيفة الرضوية على صاحبها السلم والتحية سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور

والظلم

هذا نصف الكتاب فى نسخة المصنف

النعمان ثم

محمد

احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزى بنيسابور قال حدثنى ابو اسحق ابرهيم بن هرون بن محمد الخوزى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروى الشيبانى عن الرضا على بن موسى وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى ابى على بن ابى طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة وذكر الحديث وبهذا الاسناد عن على بن موسى عليه السلم قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثتنى اسماء بنت عميس قالت حدثتنى فاطمة عليها السلم لما حملت بالحسن بن على عليهم السلم وولدته جاء النبى صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هلمى ابنى فدفعته اليه فى خرقة صفراء فرمى بها النبى صلى الله عليه واله واذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال ووضعه فى حجره فبكى فقالت اسماء فداك ابى وامى مم بكاؤك قال على ابنى هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله صلى الله عليه واله قال تقتله الفئة الباغية من بعدى لا انالهم الله شفاعتى ثم قال يا اسماء لا تخبرى فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلى عليه السلم باى شئ سميت ابنى قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله فقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبى صلى الله عليه واله ولا اسبق انا باسمه ربى ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلم ويقول على منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبى بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبى صلى الله عليه واله وما اسم ابن هرون من موسى قال شبر قال النبى صلى الله عليه واله لسانى عربى قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه

وهو الكريم لذريتى والمطيع لهم فى امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه نخ

الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة
فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه وتصدق بوزن
بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلم
وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء جعلت فداك بابي وامي
مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية
من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادة
ثم قال لعلي عليه السلم اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب
ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل
عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك كهرون من موسى فسم
ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبير
قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلم سمه الحسين فسماه الحسين فلما
كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا
ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق وقال يا اسماء الدم
فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل
احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة
وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة عليها السلم ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي واقعدني على درنوك من
درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فبينا اقلبها انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن

منها

منها فقالت السلم عليك يا محمد قلت وعليك السلم من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من العنبر و
عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن
والحسين عليهما السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك
قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زج
في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضب
رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلم ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي
فزوجها منه وقد امرت طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك
وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة من المروة ثلثة منها في السفر فاما
التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي
في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد بن علي عليهم السلم كان على خاتم محمد بن علي عليه السلم ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي
المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليهم السلم في قول الله تبارك وتعالى
اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال

شجرة م

وثلثة منها في الحضر م

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني أتحبب إليك بالنعم
وتتمقت إلي بالمعاصي خيري إليك منزل وشرك إلي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل
يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف
لسارعت إلى مقته وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختنوا أولادكم
يوم السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور وأول
من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف ذو
عيال وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط من المال حقه
وفقير فخور وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا
من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم
الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أدى فريضة فله عند الله دعوة
مستجابة وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتيحه
السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم وبهذا
الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته
ولا يقاتل وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال أمتي بخير ما تحابوا
وتهادوا وأدوا الأمانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره وبهذا الإسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا
نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك وبهذا

الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي الضلالة
الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الإسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا
تقبحوا له وجها وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم
كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد أو حامد أو محمود فأدخلوه في مشورتهم
إلا خير لهم وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت
فحضر عليها من اسمه محمد أو أحمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة وأمرنا بإسباغ
الطهور وأن لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك
وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وبهذا الإسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته وبهذا
الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال
فأعطاني أولها فسألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض وأنفض التراب عن
رأسي وأنت معي فأعطاني وأما الثانية فسألت ربي أن يقفني عند كفة الميزان
وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله
الأكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فأعطاني وأما الرابعة فسألت ربي أن
تسقي أمتي من حوضي بيدك فأعطاني وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي
إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من علينا بذلك وبهذا الإسناد قال قال رسول الله

اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال
فرفعت راسي الى السماء وقلت يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسئلك وبهذا الاسناد
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين
بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتنظر اليها الخلايق
فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد
الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل
بها سبعون الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة
نودي من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب
عليه السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كاني قد دعيت فاجبت واني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار
لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال حين يدخل السوق سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت
العرش واسفله على ظهر الحوت تحت الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز
العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت
لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وبهذا

يا رب كيف

الاسناد

الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير
قبل ان يخلق ادم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته
حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم
يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان موسى عليه السلم سئل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري
بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب
وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة
ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة
وهي احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي
لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق ويبقى الانبيا
فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين
فيها ابدا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان
وابي ذر والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما يقلب

كلام

جناح طاير في الهواء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا كان يوم القيمة نادا مناد يا معاشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه واله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا
كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المومن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا
يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته
كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله تجلى الله لعبده اي
ظهر له باية من اياته يعلم بها ان الله مخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من استذل مومنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مومن
الا وله جار يوذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله غافر كل ذنب الا من
احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره ورجلا باع حرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله في قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
وكتاب الله وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المومن يعرف
بالسماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من بهت مومنا او مومنة او قال فيه ما ليس فيه
اقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقريك السلام ويقول
يا محمد بشر المومنين الذين يعملون الصالحات ويومنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي
جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حرمت

الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق
لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله
فانه لا يحاسب ويومر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله الذي يسقط من المائدة مهور حور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله من حسن فقهه فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم
الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم بارك لامتي في بكورها
يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ادهنوا بالبنفسج
فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس هو من اهله فان لم
يصب من هو اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد
شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارة القلب و
اخرجت الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم
بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعناء ويحسن الخلق و
يطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا
العنب حبة حبة فانه اهنى وامرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان يكن في شي شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة العسل وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله عليه واله فاذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت
منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس شي ابغض الى الله من بطن ملان وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي كرامة المومن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم
ببايقة فاذا هم ببايقة قبضه اليه قال قال جعفر بن محمد عليه السلم تجنبوا البوايق يمد لكم
في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع رجل
ان يصلي قايما فليصل جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه
بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام يوم الجمعة
صبرا واحتسابا اعطي ثواب عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه

في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اللهم ارحم خلفائي ثلث مراة قيل له من خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي
ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الدعا سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات والارض
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلق السي يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد لينال بحسن خلقه
درجة الصايم القايم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من شي في الميزان
اثقل من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ على
امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله يبادر الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله عز وجل
وتعقد فيه الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه واله صلوة السفر فقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله
احد ثم قال قرات لكم ثلث القران وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من قرا اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرا القران كله وبهذا الاسناد قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلم اكملكم ايمانا لا اعتكاف الا بالصوم وبهذا الاسناد قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلم من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصايب
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم سئل رسول الله صلى الله عليه واله ما اكثر ما يدخل به الجنة
قال تقوى الله وحسن الخلق وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقربكم مني مجلسا يوم القيمة
احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب [illegible]

ايانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم في قول الله عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قرات القران واكل العسل واللبان
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم من اراد البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليجود
الحذا وليخفف الردا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم اتى ابو جحيفة النبي صلى
الله عليه واله وهو يتجشا فقال اكفف جشاك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم
جوعا يوم القيمة قال فما ملا ابو جحيفة بطنه طعاما حتى لحق بالله وبهذا الاسناد قال قال
الحسين بن علي عليه السلم كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه
وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ثلثة لا يعرضن احدكم نفسه لهن وهو صايم الحجام
والحمام والمراة الحسنى وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم للمراة عشر
عورات فاذا زوجت سترت لها عورة واذا ماتت تستر عوراتها كلها وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة قيل انها زنت فذكرت المراة
انها بكر فامرني النبي صلى الله عليه واله ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها
بكرا فقلت ما كنت لاضرب من عليها خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال اذا اسئلت المراة من فجر
بك فقالت فلان ضربت حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي
في التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا

الاسناد

الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند
النبي صلى الله عليه واله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت
برقة فما زالت تضي لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلم والنبي صلى الله عليه واله
ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه واله كتابين كتاب الله وكتابا
في قراب سيفي قيل يا امير المومنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير
قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة عليها السلم ومعها
كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله ما
هذه الكسيرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين عليهما السلم جئتك منه بهذه الكسيرة
فقال النبي صلى الله عليه واله اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اتى النبي صلى الله عليه واله بطعام فادخل اصبعه فيه
فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا
النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضا حوايج الدنيا والاخرة وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر
الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا خل
الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه
وبهذا الاسناد عن الحسن عليه السلم قال حباني رسول الله صلى الله عليه واله بالورد

بكلتا يديه فلما ادناه الى انفه قال انه ريحان الجنة بعد الانس وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء
خلقه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله عليه واله
اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها
داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله لا ياكل
الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه واله وفي يد رسول الله صلى الله
عليه واله سفرجلة فرمى بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمرا على الريق لم يجد
في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله
عليه واله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم
يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر
الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم عليه السلم وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلم عليكم بالقرع فانه يزيد بالدماغ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال
وما هن يا امير المومنين عليه قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت
ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المومنين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم
وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير وتقدمون احدكم وليس بافضلكم في
الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله عليكم بالزيت كلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين
يوما وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لعلي عليه السلم يا علي عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناه الجذام والبرص
والجنون وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه واله من بدا بالملح اذهب الله
عنه سبعين داء اقلها الجذام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان النبي
صلى الله عليه واله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد
عن الحسن بن علي عليه السلم انه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا
وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم قال السبت لنا
والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم
والجمعة لساير الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه
السلم انه قال ان النبي صلى الله عليه واله اذن في اذن الحسن عليه السلم بالصلوة يوم
ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال دعا ابي عليه السلم بدهن يدهن
به فلما ادهن قلت له ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي
عن جدي الحسين عن ابيه علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فضل
البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق وبهذا

الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليه السلم ان عبد الله
بن عباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا اكل الرمان لم يشركه
احد فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهم السلم
انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو محموم
فامره باكل الغبيرا وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال اختصم الى
علي بن ابي طالب عليه السلم رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم
بدا له ان ينحره فقال عليه السلم هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلم انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام
له فقال له يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلم
قال يا غلام اين اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته
يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من وجد لقمة فمسح منها
او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد
رسول الله صلى الله عليه واله رجلا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم خمسة لو رحلتم فيهن
لم تقدروا على مثلهن لا يخاف العبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل
عما لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليه السلم قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله عز وجل وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال من سره ان ينسأ في اجله ويزداد
في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسنا عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال وجد لوح

تمام

غبيرا و سنجد آرد

واستثنى د

لعلي بن ابي طالب عليه السلم صح

لا

جزء سر

تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن
ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليه السلم انه سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلم قال اخبرني ابي عليه السلم
ان من زار قبر الحسين بن علي عليه السلم عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين
عليه السلم سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عليه السلم انه قال ادنى العقوق الاف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلم
اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن
ابي طالب عليه السلم من فيء غنيمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة لا يقول الناس
ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة واعتقتها فسر بذلك
رسول الله صلى الله عليه واله وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال في قول الله
عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف
ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه
ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل لولا ان راى برهان
ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم انه كان اذا راى المريض قد برا
من العلة قال ليهنئك الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم
انه قال اخذ الناس ثلثة من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب عليه السلم والشكر عن نوح عليه السلم
والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم انه سئل محمد
بن علي عليه السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه عليه السلم كان يقصر الصلوة في السفر

نادر

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في
اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليه السلام انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء
بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه
قال خطبنا امير المومنين عليه السلام فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المومن على ما
في يده ولم يومر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصير و
سياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه واله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم و
احفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سئل علي بن الحسين
عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه واله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام و
اعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام عن ابيه عن
علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله
ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما
ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم
يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما
قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من افتى الناس بغير علم لعنة الله وملائكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي

قبل ان يدرك

فليس عند الله م

طالب

طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل
فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان موسى بن عمران عليه السلام سال ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا
مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان قاتل الحسين بن علي عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد
شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ
اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من
شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم
لم يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال يا رب ان
اخي هارون مات فاغفر له فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى لو سالتني في الاولين
والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي عليه السلام فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قتل اخر الزمان فكانما قاتلنا
مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله قد غفر لك
ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع
من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تركت

كلما

قايمنا

مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال
مصنف هذا الكتاب يعني بذلك كل التمر الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا
الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم الحنا بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لولاك ما عرف المومنون بعدي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اوتيت انك اعطيت ثلثا لم يعطها
احد قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت
مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ليس
في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم
قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضبا
واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فتقول
الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت العرش
يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا
علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلم و
كاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من
الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان وبهذا الاسناد حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا احمد بن ظهير
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين اخي يونس البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه

قال اعطيت
لطلحات
وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم
ببغداد

محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله
انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من
جميعهم محمدا صلى الله عليه واله حبيبا وخليلا وصفيا وبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له
عليا وجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على
عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة
وبابي الذي يؤتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا
اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف
وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل
منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي
انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته
ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي
حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا اخرجته عن النار وادخلته
الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس
المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده صلوات الله عليهم حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني ابو سعيد سهل بن زياد الادمي
قال حدثني الحسن بن علي النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال سالت الرضا عليه
السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما
حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت
فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسين

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان لي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاحب
ان تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلم خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع
مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير
شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا
والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان
يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان مسلما فلا يمكر
ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلم يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال ليس منا
من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال صلى الله عليه واله ان جبرئيل الروح
الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير
الدنيا والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال
قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ذي الفقار سيف رسول الله من
اين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلم من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا

سبع م

به م

قال النظر

قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر
الى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عن الامام موسى
بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين
عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد صلى الله
عليه واله قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم
بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخلت
على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم في اخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت
ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى
منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران
وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن
امانة في عنقك الا اديتها وفي قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا
قلعت عنه ولا ذنبا انت اتق الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا
الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فان
الله تعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان حدثنا محمد بن القسم
المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال سئل الصادق
عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة النار

قال بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة م

الثعلبي عن احمد بن علي الهمداني عن علي بن محمد م

وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال راى الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد
جزعه على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما
صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك
بولدك حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن
الريان بن الصلت عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شيعة على هم الفائزون يوم القيمة قال حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى قال حدثنى
محمد بن احمد المدائنى عن فضل بن كثير عن على بن موسى الرضا عليه السلم قال من لقى فقيرا
مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنيا لقى الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان
حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن
عبد الله الحسنى عن الامام محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهما السلم قال دعا سلمان اباذر رحمة الله
عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان
يا اباذر لاى شىء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان
من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل فى
الخبز الماء الذى تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته
الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه
مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا
احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما

هذا م

احدثت

احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى ضيافة
فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو
كان معه ملح فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك
الخبز ويذر ذلك الملح عليه ويقول الحمد لله الذى رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو
كانت القناعة لم تكن ركوتى مرهونة حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسنى قال قلت لابى جعفر محمد بن على الرضا عليه السلم يا ابن رسول
الله حدثنى بحديث عن ابائك عليهم السلم فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا تزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا
قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدنى يا ابن
رسول الله صلى الله عليه واله قال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه
السلم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم
قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت
زدنى يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت زدنى يا ابن رسول الله قال
حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم بئس الزاد
الى المعاد العدوان العباد قال فقلت زدنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال حدثنى

الروياني

انكم لن

على م

ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم قيمة كل امرء ما يحسنه
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال
امير المومنين عليه السلم المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا بن رسول الله صلى الله
عليه واله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المومنين عليه السلم ما هلك امرء
عرف قدره قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم
قال قال امير المومنين عليه السلم التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني
يا بن رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال
قال امير المومنين من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم خاطر
بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه قال قال امير المومنين عليه السلم قلة العيال احدى اليسارين قال فقلت له زدني
يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه
السلم من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا بن رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المومنين من ايقن بالخلف جاد بالعطية
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة
ممن فوقه قال فقلت له حسبي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سالت
محمد بن علي الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول
الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن

قال

ابي العقب

العقد نخ

ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت جعلت فداك اوليس
كان رسول الله وكل واحد من آبائك عليهم السلم يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن
اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش
خاتم امير المومنين عليه السلم فقال فلم لا تسالني عمن كان قبله قلت فاني اسالك قال
كان نقش خاتم آدم عليه السلم لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا عليه السلم
لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة
انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع
القلس عصفت الريح عليهم فلم يامن نوح عليه السلم الغرق واعجلته الريح فلم يدرك
ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هلوليا الفا الفا يا ماريا ماريا اتقن قال فاستوى
القلس واستمرت السفينة فقال نوح عليه السلم ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق
لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابرهيم
عليه السلم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلم فاوحى الله عز وجل ما يغضبك
يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه
عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه اسكت يا جبرئيل انما يعجل الذي يخاف الفوت
مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلم فالتفت
الى ابرهيم فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عندها خاتما
فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى
الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم
فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلم حرفين

اشتقهما من التورية اصبر توجر اصدق تنج وقال وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من
الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد
ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه واله
لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المومنين عليه السلام الملك لله وكان نقش خاتم الحسن
عليه السلام العزة لله وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي
بن الحسين عليه السلام بخاتم ابيه الحسين عليه السلام وكان نقش خاتم محمد بن علي بخاتم
بخاتم الحسن عليه السلام وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام الله وليي وعصمتي من خلقه
وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط
ابو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش وروي في غير هذا الحديث
انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام خزي وشقي قاتل الحسين عليه السلام حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال الحديث من امثال الانبياء عليهم السلام الاولى الناس اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن
جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج
من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وامائي
وبهم انزل رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر

الشارية

الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله ما تقول في القران فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن
الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال نحن سادة
في الدنيا وملوك في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم
والحسين بن ابرهيم بن تاتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي
غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله
عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن علي
بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا ~~علي بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله~~ قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله
التوبة كتب الله تعالى له براءة من النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار حدثنا
ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين و
ثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل

حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبنا فوهبت لنا
ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح حدثنا محمد بن عمر بن مسلم بن
البراء الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال
حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر
بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويوخذ بما عمل في
الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وهذا يعني عليا يوم
القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل
بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت حشره الله معنا يوم القيمة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة
ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد
المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر العباس

سليمان خ

وهو

عقيل

وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا
الاسناد قال قال علي قال النبي صلى الله عليه واله انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا
الاسناد قال قال علي عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انت مني وانا منك وبهذا
الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله ما زوجت فاطمة عليها السلم الا لما امرني الله عز
وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من اعانه وانصر من نصره واخذل عدوه
وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس و
احفظهم حيث توجهوا في الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من
عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي اول من
اتبعني وهو اول من يصافحني بعد الحق وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت
تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم
الساعة حتى يقوم القايم بالحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن
تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد علي عليه السلم من زعم انه يحبني
ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله توضع يوم القيمة
منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل
هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها
والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل
الجنة عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبغضك

اللهم خ

وباسناده م

وباسناده م

من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي الي
لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحل لاحد ان
يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده
من كان منهم
قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يرى عورتي غير علي الا كافر وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك
عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله بغض علي كفر وبغض
بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي عليه السلم دعا لي النبي صلى الله عليه واله فقال اللهم اهد
قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلم
امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
(اصحاب الجمل اصحاب معاوية اصحاب النهروان)
صلى الله عليه واله لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده قال قال النبي انه قال
عن علي عليه السلم صح
لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
خير مال المرء ذخائره الصدقة وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال عفوت لكم عن
صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال خير اخواني علي وخير اعمامي
حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال
الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي قال المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله المومن ينظر بنور
الله وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال باكروا بالصدقة فمن باكر
بها لم يتخطاه البلاء قال وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين
خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وباسناده عن النبي
صلى الله عليه واله خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج وباسناده

عن النبي صلى الله عليه واله قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها
ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلم وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله
عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي عليه السلم قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين
من رسول الله صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اول ما
يسئل عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي
عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي
عليه السلم قال دعا لي النبي صلى الله عليه واله ان يغنيني الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن علي
قال انا عبد الله واخو رسوله ولا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي
النبي صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
لي النبي صلى الله عليه واله فيك مثل من عيسى عليه السلم احبه النصارى حتى كفروا وابغضته اليهود
حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت
فرجها فحرمها الله وذريتها على النار وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه
واله محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا كافر وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي عليه السلم
ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
واله تقتل عمارا الفئة الباغية وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه صح
واله يقول من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه السلم

قال نهى النبي صلى الله عليه وآله عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه وآله الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من
كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلم انكم ستعرضون [فائدة]
على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد وباسناده عن علي عليه السلم قال لقد علم
المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل
على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من
يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال
حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليهم ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه [فعلي امامه] وباسناده عن علي عليه السلم
قال دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الي فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده
عن علي [عليه] السلم وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي عليه السلم قال ما
شبع النبي من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة
فان لك الاولى النظرة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني

الى اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر قال فما
شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي عليه السلم قال لعن الله الذين يجادلون في دين الله اولئك
ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلم قال والسابقون
السابقون فيّ نزلت وقال عليه السلام في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون فيّ نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله من قرا اية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام [وباسناده مه]
عن علي عليه السلم انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع البلاء عن اخبية النبي صلى الله
عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلم من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله [وباسناده مه]
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل
من ولد الحسين عليه السلم يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي عليه السلم انه
يشرب قائما قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وآله فعل وباسناده عن علي عليه السلم قال العلم
ضالة المؤمن وباسناده عن علي عليه السلم من غش المؤمنين في مشورة فقد برئت منه [قاله قال النبي صلى الله عليه وآله]
وباسناده عن علي عليه السلم قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القران وفينا معدن
الرسالة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي
بابها وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض
فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا
مثلنا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم في قوله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
قال السفن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله عمار على الحق حتى يقتل
بين فئتين احد الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة عن الدين خارجة عنه وباسناده

قال قال النبي صلى الله عليه وآله سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي عليه السلم وبإسناده
عن علي عليه السلم [قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله] إذا استظهرت ضغائن في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حقك
وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كف علي كفي وبإسناده عن الحسين بن علي عليه السلم
عن جابر ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم عليا وولده
وبإسناده عن الحسين بن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي الجنة تشتاق إليك وإلى
عمار وأبي ذر وسلمان والمقداد وبإسناده عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وآله إن الأمة
ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وبإسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله أنت يا علي في الجنة وأنت ذو قرنيها وبإسناده عن الحسين عليه السلم قال
خطبنا أمير المؤمنين عليه السلم فقال سلوني عن القرآن أخبركم عن آياته فيمن نزلت وأين
وبإسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره
لك ما أكره لها وبإسناده عن الحسين بن علي قال قال لي بريدة أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وآله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين وبإسناده عن الحسين بن علي قال قال النبي صلى الله
عليه وآله لعلي بشر شيعتك أني أنا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا تنفع إلا شفاعتي وبإسناده
عن الحسين بن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسط الجنة لي ولأهلي حدثنا
محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلم قال حدثني أبي قال حدثني أبي موسى
قال حدثني أخي إسمعيل عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أبيه علي عن النبي صلى الله
عليه وعليهم عن جبرئيل عن الله عز وجل من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب
أهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن أعان غيرهم

فقد آذاني

فقد آذاني ومن آذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني أبو عبد الله
جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني أبو الصلت عبد السلم بن صالح
قال حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن
الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائما فليصل جالسا وإذا لم يستطع أن يصلي جالسا
فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي إيماء حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين
بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم
بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من رأى قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه
وآله قال اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله فإن كان أهله فهو أهله وإن لم يكن أهله
فأنت أهله وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أرضى سلطانا بما يسخط
الله خرج من دين الله عز وجل وبهذا الإسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سمعت
أبي يحدث عن أبيه عن جده عليه السلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في قبة أدم ورأيت بلالا الحبشي خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه
وآله فابتدره الناس فمن أصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا أخذ من
يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلم وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم
الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما أخلص عبد لله عز وجل أربعين صباحا إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا
الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد

المريض

القران حسنا وزيد في الخلق ما يشاء **حدثنا** ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك
الى الباب **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيسى قال
حدثني القسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي
قالا حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين
عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية **وبهذا**
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اكثروا من ذكر هادم اللذات **وبهذا** الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله
على جسر جهنم يوم القيمة **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد
بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن بكر بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن مالك الاشجع العصري قال حدثتنا — (في الهامش: بن موسى م / الاشجع)
فاطمة بنت علي بن موسى قالت سمعت ابي علي يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد — (في الهامش: الرضا م)
عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لا يحل لمسلم ان يروع
مسلما **وبهذا** الاسناد عن النبي صلى الله عليه واله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه — (في الهامش: عن علي ح م)
ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصايم القايم **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف الحكمي
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان

(في الهامش: دعاء الهلال)

رسول الله صلى الله عليه واله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في
ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والاسلام
والسلامة والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات
وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات **وبهذا** الاسناد قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي
اخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم **وبهذا** الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر
شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين
ويغفر في كل ليلة لسبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر غفر الله لهم بمثل ما غفر في رجب — (في الهامش: وشعبان م)
وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحنا فيقول الله عز وجل انظروا
هولاء حتى يصطلحوا **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوحي الله
عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبادي واماني ضجرهم وعثراتهم بعد العصر
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله ديكا عرفه تحت العرش و
رجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره
بصوت يسمعه كل شي ما خلا الثقلين الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا **وبهذا** الاسناد
قال كان النبي صلى الله عليه واله ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله لتشتد غضبه
ويقول عاش ابن ادم حتى اكل العتيق بالجديد **وبهذا** الاسناد عن علي بن ابي طالب قال كنت جالسا
عند الكعبة فاذا الشيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة
وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه واله مسندا ظهره
الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه واله خاب سعيك يا شيخ وضل

عملت فلما رآني الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلم فعدوت
خلفه حتى لحقته فصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا
تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا
وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن
قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهما السلم قالا سمعنا المامون
يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدري
لم سميت فاطمة فاطمة عليها السلم قال لا قال لانها فطمت شيعتها من النار سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم
ومحمد بن القسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل
النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عن جده
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما سالت ربي شيا
الا سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم
بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن
ابيه الحسين عن ابيه علي صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله
يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي
واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا
ذهنه وامتلى جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي

طالب عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي اذا طبخت شيا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين
واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت
انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا
ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى عن ابي جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات
المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سمعت ابي موسى
بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الشي الهدية مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الهدية تذهب الضغاين من الصدور حدثنا محمد بن احمد
بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن
ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون حسنا وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله التائب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة
التي هي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
انه ورث الخنثى من موضع مباله باب فيه ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له لم خلق الله عز وجل
الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة
في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل
ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه
انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلم قال قلت له يا بن رسول الله لاي علة اغرق
الله تبارك وتعالى الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال عليه السلم
ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما
فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون
من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم نبي الله نوح عليه السلم وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين
ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول
قال ابي عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان
مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها

الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه
عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت
ابي يحدث عن ابيه عليه السلم انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا قط ولم يساله
ولم يسال احدا قط
غير الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي
العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي صلى
الله عليه وآله منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها
وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت اليه ابوه اليه دعه عندي الليلة
اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب
وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد
في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد
قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول كانت
الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلم عند عمته وهو
صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلم وكانت عند ابنته
وان يعقوب طلب يوسف عليه السلم ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى
ارسله اليك فارسله واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه
جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل

الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو
جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك
قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم **حدثنا**
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي
بن موسى عليه السلم لاي علة غرق الله فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية
البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال
الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد
لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه
مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة
ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهو انه استغاث بموسى عليه السلم لما ادركه الغرق ولم
يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي
لاغثته **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني
الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثني داود بن سليمان الغازي قال سمعت
علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليه السلم في قوله عز وجل فتبسم
ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده

وهم

وهم لا يشعرون حمل الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلم وهو مار في الهوى والريح قد حملته
فوقف وقال علي بالنملة فلما اوتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم
احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله عز وجل ثم قالت النملة
انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على
حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت
النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك
ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من دون سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا
علم قالت يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان
زوالها من بين يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان
الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قلت لا
ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره **حدثنا** ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند
الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل
وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا
مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال
فقلت له فلم سمي النصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها
مريم وعيسى عليه السلم بعد رجوعهما من مصر **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد

قادم

بن عبد الله عن غير واحد حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السيارى عن ابي يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضا والعصا واله السحر وبعث عيسى عليه السلم بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلم كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلم كان على شريعته ومنهاجه وتابعا

وجه تسمية اولوا العزم

اولي العزم

لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل عليه السلم وكل نبي كان في ايام ابرهيم عليه السلم وبعده كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا للكتابه الى زمن موسى عليه السلم وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا للكتابه الى ايام عيسى عليه السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا للكتابه الى زمن محمد صلى الله عليه واله فهولاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل وشريعة محمد صلى الله عليه واله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعا بعده نبيا او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المومنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه واله فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من ابائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله مثل ما كان

الركوب النطق

العدول عن امير المومنين

ابو لكم العز

له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو
سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا
عليه السلام فقلت يا بن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى
الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا
وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل
نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم
تبطل امامة علي عليه السلم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن عليه السلم فقلت له
لاي شيء صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم فقال لان الله عز وجل جعلها
في ولد الحسين عليه السلم ولم يجعلها في ولد الحسن عليه السلم والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمها
في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه
يورث البرص قال ابو الحسن عليه السلم صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ويجوز ان يكون موسى
لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المرسل حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما
يكفي احدهما ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا

الهيثم

الرضا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن
بن النضر قال قلت للرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا انها اشتقت
من خمس صلوات قال هذا ظاهر الحديث فاما من وجه اخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس
فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية ولاية اهل البيت فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة
واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك يكبرون اربعا حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي
عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمن الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عليه السلم
عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي لاحرمن
كم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي
عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين
امروا قوم موسى عليه السلم بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان
واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته وهم الذين امروا بعبادة
العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليهم ذنب اربعة
اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين البيت الحرام اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض
اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج البيت من المؤمنين الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضي الله عنه

قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه
عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلم قال ان عليا عليه السلم لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها
حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان
يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن مهر السنة
كيف صار خمسماية درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مومن ماية تكبيرة
ويحمده ماية تحميدة ويسبحه ماية تسبيحة ويهلله ماية تهليلة ويصلي على محمد صلى الله عليه واله
ماية مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حورا من الجنة وجعل ذلك مهرها
فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه واله ان سن مهور المومنات خمسماية
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت
فداك كيف صار مهور النساء خمسماية درهم اثنى عشر اوقية ونش قال ان الله تبارك وتعالى
اوجب على نفسه الا يكبره مومن ماية تكبيرة ويسبحه ماية تسبيحة ويحمده ماية مرة ويهلله
ماية مرة ويصلي على محمد واله ماية مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله
عز وجل فمن ثم جعل مهر النساء خمسماية درهم وايما مومن خطب الى اخيه حرمة وبذل
له خمسماية درهم فلم يزوجه فقد عقه فاستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن العلة التي من اجلها
لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن
في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان

يعني

يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا
تحل من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت الرضا ابا الحسن عليه السلم عن تزويج المطلقات
ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث
شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت
ابا الحسن عليه السلم فقلت له لم كنى النبي صلى الله عليه واله بابي القسم فقال لانه كان له ابن
يقال له قاسم فكنى به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله اب لجميع امته وعلي منهم قلت بلى قال اما علمت
ان عليا عليه السلم قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القسم لانه ابو قاسم الجنة
والنار قلت له بلى قال فقيل له ابو القسم وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه و[اله]
على امته شفقة الاباء على الاولاد فافضل امته علي عليه السلم لانه وصيه وخليفته والامام
بعده فلذلك قال صلى الله عليه واله انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه واله
المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى
من ابائهم وامهاتهم واولى بهم من ابائهم وامهاتهم انفسهم وكذلك امير المومنين عليه السلم
بعده جرى ذلك له مثل ما لرسول الله صلى الله عليه واله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المومنين ع

باى وجه هو قسيم الجنة والنار وباى معنى فقد كثر فكرى فى ذلك فقال له الرضا عليه السلم يا
امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول حب على عليه السلم ايمان وبغضه كفر فقال بلى قال الرضا عليه السلم فقسمة الجنة و
النار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقانى الله بعدك يا ابا
الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو الصلت الهروى فلما انصرف
الرضا عليه السلم الى منزله اتيته فقلت يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت امير المؤمنين فقال
الرضا يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابى يحدث عن ابائه عن على عليه السلم
انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه واله يا على انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار
هذا لى وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى
قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين
عليه السلم لم لم يسترجع فدك لما ولى الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا
ممن يظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ
لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا فى كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت فى هذا
الكتاب على ما روى فيه عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال
حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس
يحدث عن الرضا عن ابيه ان رجلا سال ابا عبد الله ما بال القران لا يزيد على النشر والدرس الا
غضاضة فقال لان الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو فى كل زمان جديد
وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنى محمد بن موسى بن نصر الرازى قال حدثنى ابى قال سئل الرضا عليه السلم عن
قول النبى صلى الله عليه واله اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله صلى الله عليه واله

دعوا الى اصحابى فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف نعلم انهم غيروا وبدلوا
قال لما يروونه من انه صلى الله عليه واله قال ليذادن رجال من اصحابى يوم القيمة عن حوضى كما
تذاد غرايب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابى اصحابى فيقال لى انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فيؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو على
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى احمد بن محمد بن اسحق الطالقانى
قال حدثنى ابى قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله ايام كان الرضا عليه السلم بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلم فافتى انها
لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا بن رسول الله انها لم تطلق
فوقع عليه السلم فى رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابى خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة
ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله عليه السلم حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد
البيهقى قال حدثنا سهل بن القسم قال سمع الرضا عليه السلم بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب
امير المؤمنين فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب
من قاتله ثم تاب **باب** ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فى جواب
مسايله فى العلل حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه عن عمه محمد بن ابى القسم عن محمد بن على
الكوفى عن محمد بن سنان وحدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى
بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله
الكوفى عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
وحدثنا على بن احمد بن عبد الله البرقى وعلى بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن
موسى البرقى بالرى رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد

عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه في جواب مسايله علة غسل
الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابه
خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغايط
لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي به بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيه من غير ارادة منه ولا
شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك
من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون
لهم يوم عيد معروف ويجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم
وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعباده وليكون تلك الطهارة له من الجمعة
الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه تطهير وتنظيف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف
علله لانه يلقى الملئكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا يورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه و
يماسهم ليكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب به وليشفع له وعلة اخرى انه
يخرج منه الاذاء الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه
فظاهره لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر
منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين
فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين
فيغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح
الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان فيستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من
الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوة الفقراء وتحصين
اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى
كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر

ما في ذلك

ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرافة لاهل
الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على
امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في
ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا
مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة
الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تايبا مما مضى
مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات
والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا وترك نصرتهم على
الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك
دايما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة لله عز وجل ومن ترك قساوة
القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر
النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من
تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع
الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله
عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب
اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته
دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن اليماني الشامي وهي اول بقعة
وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء وسميت
مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله
عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية

صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا
ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع فى السماء الرابعة
بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم
وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلم فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى
ذلك فى ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بنى ادم
التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتى اديتها وميثاقى
تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ومنه قول سلمان رضى الله عنه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابى قبيس
له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التى من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل
عليه السلم قال هناك لابرهيم عليه السلم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم عليه السلم فى نفسه ان يجعل
الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره الله بذبحه فداء له فاعطى مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع
والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدائد
الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له فى العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة
مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة فى الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق
فى تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج
عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعوا
فى ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما فى العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع
الارحام والزهد من الوالدين فى الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا
لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث
وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول

ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه
ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى
الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة فى قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابى جعفر عليه السلم ان الله عز وجل
وعد فى اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة فى الدنيا وعقوبة فى الاخرة ففى تحريم مال اليتيم استغنا
اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة
مع ما فى ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحنا والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا
وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن فى الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلم
وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية و
اظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما فى ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون
فى ذلك من السبى والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة
للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم وما فى ذلك من الفساد وابطال حق
كل ذى حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل
الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادى فى ذلك
وحرم ما اهل لغير الله به عز وجل للذى اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه
على الذبائح المحللة ولئلا يستوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان
لان فى تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما فى الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب
الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم وحرم سباع
الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز
وجل دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابى عليه السلم كل ذى ناب من السباع

وذي مخلب من الطير حرام فكلما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما
احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور
ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها
من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد
الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما
وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله عز
وجل الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من
افساده حتى يونس منه رشدا فلهذه العلة حرم الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا
بيد وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد
البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالتحريم المحرم والاستخفاف بذلك
دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسيه لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة
الناس في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء
الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا
على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ
مثل الخنزير وجعله عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ خلقته وصورته وجعل فيه شبها
من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها من فساد
الابدان والافة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال
والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء
الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة
حتى لا يومن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته

الامور

فسادة

وعلة الدم والميتة واحدة ولانه يجري مجراها في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال
ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن ولان على الرجل مؤنة المراة لان المراة بايعة
نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء
محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم
ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه
والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في
نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا
اكثر منه لانه نصف رجل حر في النكاح والطلاق لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه
مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة
الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضبه
ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت المراة
الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات
لا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المراة وليكون ناظرا في اموره
ومتيقظا معتبرا وليكون اياسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك
اثنتين احتياطا لكمال الفرايض وكذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها زوجها وعلة ترك
شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق
فلذلك لا تجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال
ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب
الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين ومثل شهادة
الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر

الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل
نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك
للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل
ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس
للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة
بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي عليه ما خلا الدم لان المدعى
عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول فصارت البينة في الدم على المدعى عليه
واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك
زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة على الجحود عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما
علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا
يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل
اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها
ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من
انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة
لما فيها من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل و
التنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال
اذا كان الشيء لا يكون احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب
لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم
الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل

واليمين على المدعى

وذهاب

وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري
وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى
كانهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله
في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه
الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير
وخراب الدنيا واحل الله تعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل
بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا
محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقتها تشويه وكره اكل لحوم
البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر خلقتها
وقذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج وغيرهن من النساء
لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك
ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى
شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا
تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي
ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها و
ليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على الرجال وذلك قول
الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من
اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن
تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها

نسخه

ولتبين الوالد والولد كذلك لانه لا يمكن النقص بينهما والمرأة تمكن الاستدلال بها فلا يجوز ان يجيء و
يذهب فيما امر الله فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشتبه وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان
مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلم يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم
على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وعلى سائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف
والزناء وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه
حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر
ويتولانا وينتحل مودتنا كل مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

باب

العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلم مرة
بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيشابوري روايتها عنه
عن الرضا عليه السلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار بنيشابور
في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة
النيشابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم
بن شاذان عن عمه ابو عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيشابوري ان سأل
سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل
له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة
(فان قال اخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل) هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها
انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول
الفرائض قيل الاقرار بالله عز وجل وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل فان قيل

(وبما جاء من عند الله فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله عز وجل)

ما العلة في هذا قيل العلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن
ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فاذا فعل الناس هذه
الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق
اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والسباء
وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق و
فساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي
يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد
والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل والمعرفة بالآمر والناهي
فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر
ولا ناهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة
عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته
يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن
الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم
الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا تخفى عليه خافية ليكون
في ذلك انزجارهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة
الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما
يكملون لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن
ادراكه ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه
ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون
وما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في

يجي الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون بعثه عبثا لغير منفعة ولا اصلاح وليس هذا
من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل
كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من
فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي
والدخول فيما حظر عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم
يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد
ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا
الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه
لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا
مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص
منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين
مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به
الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك
فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك
قيل لعلل كثيرة منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما
وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين كانا مختلفين وان لم
يكونا مختلفين كانا كواحد يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل
المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان
العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس

والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم
في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس
والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي
والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه و
اليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين
خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه
النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما
النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء عليه في الخروج منه الريح فوجب
عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من
الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما حصل ذلك ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها والجنابة ليس هو امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها
وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من
الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة
من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما
هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة
منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة
وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا
بالاسلام مؤذنا لمن نسيها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه
بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدا بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف
وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف فبدا بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في اخره فان قال فلم

٣٠٠

فلم

مجاهرا

جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا فى اذان المستمعين موكدا عليهم ان سها احد عن الاول
لم يسه عن الثانى ولان الصلوة ركعتان ركعتان فجعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل
التكبير فى اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع
فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده من الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل
لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثانى الاقرار للرسول بالرسالة
الايمان
وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين
فى الاذان كما جعل فى سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد
اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين
الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة
فجعل النداء الى الصلوة فى وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين
واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها
وفى عملها وفى ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم
كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها
التكبير كما جعل فى اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله تعالى فى اخره فاحب الله ان يختم الكلام
باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او التحميد واسم الله فى اخرهما
قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان
واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدى بالافتتاح والركوع والسجود والقيام و
القعود بالتكبير قيل للعلة التى ذكرناها فى الاذان فان قال فلم جعل الدعاء فى الركعة الاولى
قبل القراءة قبل العلة ولم جعل فى الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه
لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون فى القيام عند

عند القنوت

القنوت طويل فاحرى ان يدرك المدرك الركوع ولا يفوته الركعة فى الجماعة فان قال فلم امروا
بالقراءة فى الصلوة قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل
فان قال فلم بدأ بالحمد فى كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شىء فى القران والكلام جمع فيه من
جوامع الخير والحكمة ما جمع فى سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على
خلقه من الشكر والشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق
المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطافه وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار
بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد
رغبة وتقربا الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من
توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه
واعتصام بحبله واستزادة فى المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم
توكيدا فى السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل تلك النعم غير المغضوب
عليهم استعاذة من ان يكونوا من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين
اعتصاما من ان يكون من الضالين
الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع
من
الخير والحكمة فى امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شىء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح فى الركوع
الله
والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته
وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا
يذهب به الفكر والامانى الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على
بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شىء قيل لان اصل الصلوة انما
هى ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هى صلوة
فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التى لا صلوة اقل منها بكمالها

وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض
الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون
ما بين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين
ركعتين ليكون بهما تمام الركعتين الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل
الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الاوطان والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد
فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا
ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها
اعم ولان القلوب فيها اخلا من الفكر بالليل لقلة معاملات الناس وقلة الاخذ
والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لان الفكر قد
تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل الافتتاح سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان
التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع و
تكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات
فقد اجزء التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل
ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت
لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم
قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد
والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا
اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان
تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال

فضم

والتهيئة

فلم صير

فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز
وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص
والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على
اهل الشرق والغرب لله عز وجل ليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام و
المراقبة ولتكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة
على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في
بعض الصلوة ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في
اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان
يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان
لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج
فيها الى السماع فان قال فلم جعل الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر
قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة
غروب الشمس مشهور معروف وسقوط الشفق مشهور يجب عنده العشاء الاخرة وطلوع
الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر
ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ
من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدا الناس في كل عمل اولا
بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا
من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه
من الشغل وهو وقت يضع الناس ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم و
قيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا

يجب عنده المغرب

فجعل

من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر نهارهم بدءوا ايضا بعبادته ثم صاروا
الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل
ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك
فاوجب عليهم المغرب فاذا صار وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدءوا اولا
الى عبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤوا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدءوا في كل عمل
بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس
قلوبهم ولا تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها
بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس
اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت و
ذلك لان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج
واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم
على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى
عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين
هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره
متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال و
قصد ثم فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة
فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في الاوقات المختلفة
ولم يجعل ذلك في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد الغروب
وبالاسحار فاحب ان يصلي له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى

لم

ولم

يشعرون

كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت
مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة
من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم
للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها
ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة
العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة
مشهد عام فاراد ان يكون للامام سببا لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية
وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق ومن الاهوال
التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء
والتحميد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء ولما يريد ان
يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل
الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي
السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوه وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل
ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم
من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا
ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان
في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم الخطبتين
عثمن لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بموعظته
وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال
فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة

اربع ركعات

عنوانه

بريدان او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد
الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجي فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو
نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك
اليوم وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة
المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة
لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له
من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في
الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة
يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة
يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا
اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره
مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل
لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكاريون
فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير
في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعد من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير
فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس يترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليس
من الخمسين فانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من
النوافل فان قيل فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله
وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله
وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن

في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعات فان قال فلم جعلت
خمس تكبيرات دون ان تكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة
فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي
قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب
عليه النجاسة والافة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين
يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت الجنابة
منه فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد
ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا
يقسوا القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء و
لئلا يبغضه حميم فيلغى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره واحب فان قال
فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به
الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الافة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا
يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما
اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت منه الروح بقي منه اكثر افته فان قال فلم لم يجب
الغسل على من مس ساير الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك
قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه
الشي الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه
ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله وتسأله على اي حال
كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه
قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة والميت

موقتة وسائر الصلوة
وانما هي

صلوة تجب في وقت حدوث الحادث وليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى
الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل
لانه اية من ايات الله عز وجل لا يدرى لرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان
تضرع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف
عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان
الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات
فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود
ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص
سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على
اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة
قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت من اصل
الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت
العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا
يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد
ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من
السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب
الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم
جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم وتمجيد على
ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم
تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر

تفزع

منه

تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة سبع في الاولى وخمس في الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان
السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ هيهنا بسبع تكبيرات
وجعل في الثانية خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم
امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا بها على فقر الاخرة وليكون الصائم
خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب
الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل رائضا لهم على
اداء ما كلفهم ودليلا في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في
الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في
شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القران وفيه فرق بين اهل الحق والباطل كما
قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها
يفرق كل امر حكيم وفيها راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او
منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر
رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما
اوجب الله الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل
القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من
ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة
فاحب الله ان لا يعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي
الصوم ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها
وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة

فان قال فلم جعل
بدئ
لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات
خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان
التي

تبعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم
ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء
من ذلك انما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من
وقت يجيء الا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما
حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض
الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان
اخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه
القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم
يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائها سقط عنه و
كذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة
كما قال الصادق عليه السلم كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم
يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب
عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن
لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك
فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذلك فهو الان يستطيع
قيل له لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء فاذا وجب عليه الفداء للماضي لانه
كان اذ ذاك مستطيع فهو الان مستطيع لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم
يستطعه فوجب عليه الفداء واذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء
لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته
فان قال لم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما فكانما صام الدهر كله كما قال
سلمان الفارسي رحمه الله صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر
فليصم فان قال فلم جعل اول خميس من العشر واخر خميس في الشهر واربعا في العشر الاوسط
قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم تعرض كل خميس اعمال العباد الى الله عز وجل فاحب
ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صايم فان قال فلم جعل اخر خميس قيل لانه اذا عرض
عمل ثمانية ايام والعبد صايم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم
وانما جعل الاربعا في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلم اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك
اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه
نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام
دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان
من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي
الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب
عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد
فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين
قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال
فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف
العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان
والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابت
ذلك عليه دايم مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع
في شرق الارض وغربها من في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب

ومشترٍ وكاسب ومسكين ومكارى وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في الموضع الممكن
لهم الاجتماع فيه مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله
عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بالحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله
عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع له
القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرائض الحج المفروض
واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة ولان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون
الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولان لا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون
بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة
ولولا انه صلى الله عليه وآله كان ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس
ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس
لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا
تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل
احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت
فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون ادم عليه السلم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى و
محمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبيا انما حجوا في هذا الوقت فجعلوا سنة في اولادهم الى يوم
القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا
ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين
مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين

يحلق

لو م

فجعلت م

ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله تعالى

من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله وسلم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن قتيبة
النيشابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اذكرتها عن الاستنباط والاستخراج
او هي من نتائج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد
رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا
عليه السلم قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابوري رضي الله عنه عن عمه
ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم متفرقة فجمعتها والفتها

باب ما كتبه الرضا عليه السلم للمأمون
من محض الاسلام وشرائع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري رضي الله عنه
بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن
الفضل بن شاذان قال سأل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز
والاختصار فكتب عليه السلم له ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج
عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة
والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد
المرسلين وخاتم النبيين افضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته
وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى
قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته

علي بن

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه
واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم
بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي
كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث
علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية
والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال
مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله
بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والتصديق
والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار
وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج والصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء
كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة ولا
ينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان مسح على الخفين فقد خالف الله و
رسوله صلى الله عليه وآله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل
دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة
تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلثة وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال
سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات

المهدي

والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان
هذه سبعة عشر ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات
قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان
ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة
في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون فلا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل
الولاية ولا تصلي في جلود السباع ولا يجوز ان تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية
فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يقصر لم يجز صومه في السفر وعليه القضاء لانه
ليس صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء
الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه
ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة سنة والزكوة
الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شئ ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول
عليه الحول ولا يجوز ان تعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير
والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطرة
فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة
ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم
وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى
التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل
شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت

افضل

صح م

شهر رمضان متفرقة اجزاء وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد
والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز الاقران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل
مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز
ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجى والجهاد واجب مع الامام العدل ومن قتل دون ماله
فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصارى في دار التقية الا قاتلا او ساع في فساد

والنصاب نسخة

وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من
حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة
نبيه صلى الله عليه واله ولا يكون الطلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس
بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا
طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المومنين
عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على
النبي صلى الله عليه واله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء
الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية

واجب لكم كبعض اعداء الله

الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكوة الجنين ذكوة امه اذا اشعر وا
وبر وتحليل المتعتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه واله متعة
النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد و
الوالدين احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله
عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع

المولود

ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان
الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق

يكون

تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البري بالسقيم ولا
يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله تعالى
طاعة من يعلم انه يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه
يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مومن مسلم وليس
كل مسلم مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن واصحاب الحدود مسلمون لا مومنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار
مومنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده النار والخلود فيها
ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في
النار ويخرجون منها والشفاعة جايزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام
لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن وان لم يكن خيفة
على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدا به في صلوات
المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى عقيب عشر صلوات يبدا من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر
خمس عشر صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل
ذلك صلت وان لم تطهر حتى جاوزت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل
المستحاضة ويومن بعذاب القبر منكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط
والبراءة من الذين ظلموا ال محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم و
البراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله
عليه واله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المومنين عليه السلم وقتلوا

الشيعة رحمة الله عليهم ولعنة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل
الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله صلعم والبراءة من اشياعهم
الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين
والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم اي بولاية امير المؤمنين
عليه السلم ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم
وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية
لامير المؤمنين عليه السلم والمقبولين من الصحابة الذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله
ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار
بن ياسر وحذيفة بن اليماني وابو الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعثمن بن حنيف واخويه
وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري
وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان
الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر
فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من
الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل
سمك لا يكون له فلس واجتناب الكباير وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة
وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربو بعد البينة والميسر وهو القمار والبخس في
المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن

كثيره

والسحت

من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس و
حبس الحقوق من غير عسر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج و
المحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب حدثنا بذلك حمزة بن محمد
بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابو
نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن ابي الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر
في حديثه انه كتب ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاع من الشعير
والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب
الانبياء عليهم السلم صغايرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير
والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس رضي الله عنه عندي واضح ولا حول ولا قوة الا بالله حدثنا الحاكم ابو محمد بن
جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان
عن الرضا عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس

ومن اخباره عليه السلم

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد
قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر عليه السلم
تكلم يوما بين يدي ابيه فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء وسرورا من
الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد
وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سالت الرضا عليه السلم عن السماع فقال لاهل الحجاز
راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا
كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا

والكبر

وحديث

عون بن محمد قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلم بخراسان ان بيننا وبينكم
نسبًا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما فتح خراسان اصاب ابنتين
ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى
للحسين عليهما السلم فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي
بن الحسين عليه السلم فكفل عليا عليه السلم بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف امًّا غيرها
ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه
على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال
لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج
علي بن الحسين امه قال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث
عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي بن الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
يومًا يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتاه اتنا غداءنا
فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ذكوان القسم بن اسمعيل براق سنة خمس وثمانين
ومائتين قال حدثني ابرهيم بن عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين
قال كنا يومًا بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال
له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم في الدنيا
وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب
فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم الطعام الطيب وقال اخرون هو طيب النوم
قال ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله عليه السلم ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله

ابو

اما هذا النعيم

عز وجل

عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل
عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى
الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه
بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني
بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه عليهم السلم انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان اول ما يسئل عنه
العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله
الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان معتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو
ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها
لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار
ولا اعول على غيرهما فرأيت النبي صلى الله عليه واله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم
فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث
النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى
الله عليه واله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسأل عنه
العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال
حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه
فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق
على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة
على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم

والمنجي

بلغ مقابله

ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال
رجل للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو
في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين امر الله
ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول الاية فلعله **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن العباس
قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته
محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي قال سمعت
الرضا علي بن موسى عليه السلم يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الاباء **حدثنا**
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع
الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري غلام الخليل المحلي قال حدثني الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلم قال لا يكون القائم الا اماما بن امام
ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليه السلم قال الوصي
النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين عليهم السلم ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلم الى
ان تقوم الساعة **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن
الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى عن ابيه محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال
حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلم

قال سمعت

قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى ربي عز وجل رايت في
بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب عليه السلم بذي الفقار
وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب عليه السلم نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب
هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في
بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة **حدثنا**
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسين
بن سليمان السلطي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الحسد
ان يسبق القدر **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد
بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في
امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسين العلوي بالجحفة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه
الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه اما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة
وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه **باب** دخول الرضا عليه السلم نيشابور

عيينة خ ل

الكلبي خ

وذكر الدار التي نزل فيها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيشابوري
قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلم بنيشابور نزل محلة الغربي
في ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلم ارتضاه
من بين الناس وپسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلم دارنا زرع لوزة
في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا
يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا
به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها
ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ
دابة القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافي ويذهب عنها ريح
القولنج ببركة الرضا عليه السلم فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع
اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله
كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان
لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القسم
وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار فانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي
من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فتولى احدهما ضياع الامير خراسان
فرد الى نيشابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات في تلك العلة بعد شهر واما
الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيشابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب
وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته
وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب
مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفصد فافتصد ذلك اليوم فعاودوه

اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت فمات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

باب ما حدث به الرضا عليه السلم في مربعة نيشابور وهو يريد قصد المامون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيشابوري
بنيشابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلم بن صالح الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلم حين رحل من نيشابور
وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه
وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا
بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال
حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني
ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني
سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت النبي صلى
الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل عليه السلم يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني
من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني امن من
عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي في منزله بمرو الروذ
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال
حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله جل جلاله
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن عذابي حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد
العبسي قال حدثنا ابو القسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد

احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي
محمد الباقر قال حدثني ابي محمد علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي
سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله
سيد الانبياء صلى الله عليه واله قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات
عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال
حدثنا محمد بن الحسين الصولي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى
ابو الحسن الرضا عليه السلم نيشابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في
العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت
ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير
المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل
يقول سمعت الله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي فلما مرت الراحلة نادانا
بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها
الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال
ان الرضا عليه السلم لما دخل نيشابور نزل في محلة يقال لها الفزويني فيها حمام وهو الحمام المعروف
اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها
حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم

واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين
المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا

باب خبر نادر عن الرضا عليه السلم

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني
محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن
عمرو قال حدثني الحسن بن محمد بن الجمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلم عن ميكائيل
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم حصني
فمن دخل حصني امن عذابي

باب خروج الرضا عليه السلم من نيشابور الى طوس ومنها الى مرو

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى
عليه السلم من نيشابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله صلى الله عليه
واله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلم فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث
عليه السلم بيده الارض فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما
دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما
ينحت منه ثم امر عليه السلم فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان عليه السلم
خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل
دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد لعنه الله ثم خط
بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي

زائر

واهل بيتي والله ما يزورني منهم متكلم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له بذلك غفران
الله ورحمته اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة
طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين
بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم
علي بن موسى الرضا عليه السلام نيشابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما
خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة
اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس
للتشييع غاية قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع
فقال سألتني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري الى ما يصير امري
~~قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال~~
حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا
من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية
لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن
عليه السلام فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا
حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان
مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت
بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا
على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي
ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله
من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل عن ورائي
ومحمد امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك
ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت **باب** السبب الذي
من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك
ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن
الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت
الى ما صرت اليه من امر المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما
افضل النبي او الوصي قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز
عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز
ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال
عليه السلام في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله
الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم
الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما

ولا على اذني

اللهم اليك التجأت

باب

قال

ان ر

علموا ان يوسف عليه السلم كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز
قال له اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه
واجبار وبعد الاشراف على الهلاك على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله
المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانة قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابى
الصلت الهروى قال ان المامون قال للرضا على بن موسى عليه السلم يا ابن رسول الله قد عرفت
علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة منى فقال الرضا عليه السلم
بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد فى الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم
ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع فى الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون
فانى قد رايت ان اعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلم ان كانت
هذه الخلافة لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسك الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليس
لك فلا يجوز ان تجعل لى ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله فلا بد من قبول هذا الامر
فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له ان لم تقبل
الخلافة ولم تحب مبايعتى لك فكن ولى عهدى ليكون لك الخلافة بعدى فقال الرضا
عليه السلم والله لقد حدثنى ابى عن ابائه عن امير المومنين عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه
واله انى اخرج من الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء وملائكة
الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذى
يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حى فقال الرضا عليه السلم اما انى لو اشاء ان اقول لقلت
من الذى يقتلنى فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع
هذا الامر عنك ليقول الناس لك انك زاهد فى الدنيا فقال الرضا عليه السلم والله ما كذبت منذ خلقنى
الله ربى عز وجل وما زهدت فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد

فقال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان على بن موسى
لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافة فغضب المامون
ثم قال انك تتلقانى ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتى فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك
على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلم قد نهانى الله عز وجل ان القى بيدى
الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على انى لا اولى احدا ولا اعزل احدا
ولا انقض رسما ولا سنة واكون فى الامر بعيدا مشيرا فرضى منه بذلك وجعله ولى عهده على
كراهة منه عليه السلم لذلك حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن
رسول الله ما حملك على الدخول فى ولاية العهد فقال ما حمل جدى امير المومنين عليه السلم على الدخول
فى الشورى حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروى قال والله ما دخل الرضا عليه السلم فى هذا الامر طايعا ولقد
حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن
يحيى العلوى الحسنى رضى الله عنه بمدينة السلم قال حدثنى جدى يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبيد الله بن الحسين قال حدثنى موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان
ذى الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجبا لقد رايت عجبا سلونى
ما رايت فقالوا ما رايت اصلحك الله قال رايت امير المومنين يقول لعلى بن موسى قد رايت ان اقلدك
امور المسلمين وافسخ ما فى رقبتى واجعله فى رقبتك ورايت على بن موسى يقول يا امير المومنين لا طاقة
لى بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير المومنين يتفصى منها ويعرضها
على على بن موسى وعلى بن موسى يرفضها وياباها حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولى الرضا عليه السلم

العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع
عليهم الجبل الطريق فالتجاوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم
شعرا اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف ۞ بتاوى لا من الحمرة بل من شدة الضعف
ثم قال لرزين بن علي اجز فهذا فقال شعرا فلو كنتم على ذلك تصيرون الى القصف ۞ تساوت حالكم فيه
ولا تبقوا على الخسف ۞ ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال شعرا اذا فات الذي فات فكونوا من
ذوي الظرف ۞ وخفوا بقصف فان ايام خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس
ودعبل بن علي الى الرضا عليه السلم وقد بويع له بالعهد انشده دعبل شعرا مدارس ايات خلت من
تلاوة ۞ ومنزل وحي مقفر العرصات ۞ وانشد ابرهيم بن العباس ۞ ازالت عزاء القلب بعد التجلد ۞
مصارع اولاد النبي محمد ۞ فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون
امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف التي حصته الى قم فباع كل درهم
بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق
بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال
حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد
بن سليمان النوفلي قال لما جعل المامون علي بن موسى الرضا ولي عهده وان الشعراء قصدوا
المامون فوصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلم وصوبوا راي المامون في الاشعار
دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت
مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك
وقريع دهرك فانشا يقول شعرا قيل لي انت واحد الناس طرا ۞ في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ۞ يثمر الدر في يدي مجتنيه ۞ فعلى ما تركت مدح ابن موسى ۞

والخصال

والخصال التي تجمعن فيه ۞ قلت لا اهتدي لمدح امام ۞ كان جبريل خادما لابيه فقال
المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم
عليه فقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال هات فانشا يقول
شعرا مطهرون نقيات ثيابهم ۞ تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا ۞ من لم يكن علويا
حين تنسبه ۞ فما له من قديم الدهر مفتخر ۞ فالله لما برا خلقا فاتقنه ۞ صفاكم
واصطفاكم ايها البشر ۞ فانتم الملا الاعلى وعندكم ۞ علم الكتاب وما جاءت
به السور ۞ فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل
معك من نفقتنا شيء فقال ثلث مائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام
سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى
ودعا للمامون ولعلي بن موسى الرضا عليه السلم من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي
بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به فقال ايها الناس
اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل
عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال له
المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست
بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه
حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخي الكاتب ببلاق قال حدثني ابو الحسن محمد بن
صقر الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد

يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر فاذا بمركب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه
فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلام فانشأ يقول ٥ اذا ابصرتك العين من بعد غاية **شعرًا**
وعارض فيك الشك اثبتك القلب ٥ ولو ان قوما امّموك لقادهم ٥ نسيمك حتى يستدل به
الركب **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن اشرس قال لما عرّض المأمون يوما للرضا عليه السلام
بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لحقيق ان يعطي
به ولعلي بن الحسين عليه السلام كلام في هذا النحو **روي** عن جعفر بن محمد عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون
من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من
هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يديه ورجليه وقالوا له يا ابن رسول الله اردت
ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على
هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني
مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هارون القزويني قال لما جاءنا بيعة المأمون
للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي
فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا قالوا لا قال هذا علي بن موسى الرضا عليه السلام
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سبعة آباؤهم ما هم خير من شرب
صوب الغمام **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة
لعلي بن موسى عليه السلام قال له الرضا عليه السلام ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة

جنيبك

تكره ما فعلت

تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح
لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل الامر اليه **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن
ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد اقعده الى جانبه فقام العباس
الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعرًا ٥ لا بد للناس من شمس ومن قمر ٥ فانت
شمس وهذا ذلك القمر **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه
يهنونه فاومأ اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان سمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه
ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والآخرين
وعلى آله الطاهرين وصلوات على نبيه خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا
علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا
ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها
اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع
اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله
بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا
على الامام ومنتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يتعرض
بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد
المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص
الحق وهو خير الفاصلين **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا الحسن بن الفهم قال حدثني ابي قال لما صعد المأمون المنبر لما بايع علي

بسم الله الرحمن الرحيم

١

بن موسى الرضا عليه السلام فقال ايها الناس جائتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو تليت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله
عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل
والى رسوله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد
فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم
ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليه السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل
علي بن موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة
وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة
وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليه السلام ابنته ام الفضل
بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكان هذا كله في
يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي
ما حدثني به احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل
النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله
لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه او هو يتصنع به فكتبت اليه على يد خادم
له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان
وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع
هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين
ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي
مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان

فعل ذلك لحقه الذنب وبك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت
كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه
وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له تعلم في السماء نجما
اسعد من المشتري قال لا قلت اتعلم ان الكواكب يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت
فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما
علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد الفرات ابو العباس و
الحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابو ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي زيدان
الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه
بخطه فكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد
تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال و
شدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره
في الرضا عليه السلام بخطه عندي وعين خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى
المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة و
اخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي وحدثني
يحيى بن علي المنجم قال قال لي ابي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس
بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن
والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل لعنه الله سمى الاكبر اسحق وكناه
بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي وحدثني احمد بن اسمعيل
بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي

المتوكل فشربه وكانا يشهدان يجمع الكراعات والمـ وشى بابن ايديهم فى كل يوم ثلثاء الشيخ
الخبر بما وله اخبار كثيرة فى نوقته ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد جعفر
الهمدانى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلى بن عبد الله الوراق قالوا
حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنى ياسر الخادم قال لما رجع المامون من خراسان
بعد وفات ابى الحسن الرضا عليه السلم بطوس باخباره كلها قال على بن ابرهيم وحدثنى الريان
بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثنى ابى عن محمد بن عرفه وصالح بن سعيد الراشد
بن كل كل هولاء حدثوا باخبار ابى الحسن عليه السلم وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون
كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا بعلل كثيرة فما زال المامون
يكاتبه ويساله حتى علم الرضا عليه السلم انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلم له سبع
سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز
و فارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى
الرضا عليه السلم فى ذلك وجرت فى هذا مخاطبات كثيرة وبقوا فى ذلك نحو من شهرين كل
ذلك يابى عليه ابو الحسن على بن موسى عليه السلم ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام و
الخطاب فى هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسئلكها
فقال المامون سل ما شيت قالوا فكتب الرضا عليه السلم انى داخل فى ولاية العهد على ان لا امر
ولا انهى ولا اقضى ولا اغير شيئا مما هو قايم وتعفينى من ذلك كله فاجابه المامون الى
ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس
الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من
قواده ابوا ذلك احدهم الجلودى وعلى بن عمران وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا فى بيعة
فى بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع الرضا عليه السلم وكتب ذلك الى البلدان وضربت

الدنانير

الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة
فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلم يساله ان يركب ويحضر العيد
ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة
فبعث اليه الرضا عليه السلم وقال لقد علمت ما كان فيه بينى وبينك من الشروط فى دخولى
فى هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ فى قلوب العامة والجند والشاكرية
هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى فلم يزل يراده الكلام فى ذلك فلما
الح عليه قال يا امير المومنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب الى وان لم تعفنى
خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله وكما خرج امير المومنين على بن ابى طالب
عليه السلم قال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب
ابى الحسن فقعد الناس لابى الحسن فى الطرقات والسطوح والرجال والنساء والصبيان
واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام
واغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه
وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه
وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثيابه مشمرة فلما قام ومشينا بين
يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهوى والحيطان تجاوبه
والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا
اليهم بهذه الصورة حفات قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلم وقف وقفة على الباب
وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدينا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام و
الحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء
والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى

ابى الحسن عليه السلم وصارت من ولحيافهم ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة
فكان ابو الحسن عليه السلم يمشى ويقف فى كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فيتخيل الينا
ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو
الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراى
ان تسئله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلم بخفه فلبسه و
رجع **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس فى بيعة الرضا عليه السلم من القواد والعامة ومن لا
يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين فبلغ المامون ذلك
فبعث الى فى جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغنى ان الناس يقولون ان بيعة الرضا
كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان
ايجسر احد ان يجىء الى خليفة وابن خليفة وقد استقامت له الرعية والقواد واستوت له
الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا فى العقل قلت له لا والله يا امير
المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكن ساخبرك بسبب ذلك
انه لما كتب الى محمد اخى يامرنى بالقدوم عليه فابيت عقد لعلى بن عيسى بن هامان وامره ان
يقيدنى بقيد ويجعل الجامعة فى عنقى فورد على بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين
الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد على امرى وانهزم هرثمة وخرج صاحب
السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد على هذا كله فى اسبوع فلما ورد
ذلك على لم يكن لى قوة بذلك ولا كان لى مال اتقوى به ورايت من قوادى ورجالى الفشل
والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت فى نفسى ملك كابل رجل كافر ويبذل له الاموال
فيدفعنى الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبى واستعين

وغلب

واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت
فكنس وصببت على الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات قرات فيها من
القرآن ما حضرنى ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة
ان افضى الله بهذا الامر الى وكفانى عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر
فى موضعه الذى وضعه الله عز وجل ثم قوى فيه قلبى فبعثت طاهرا الى على بن عيسى بن هامان
فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب
السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امرى يقوى حتى كان من امر محمد
ما كان وافضى الله الى الامر واستوى لى فلما وفى الله عز وجل لى بما عاهدته عليه احببت
ان افى لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابى الحسن الرضا عليه السلم
فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين
فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل
امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا
الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعيننى على هذا الامر لقد هممت ان اجعل
اهل قم شعارى ودثارى فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك
من الاخبار فقال نعم حدث عنى بما سمعت منى من الفضائل فلما كان من الغد قعدت
بين القواد فى الدار فقلت حدثنى امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه وحدثنى امير المؤمنين عن ابيه
عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله على منى بمنزلة هرون من موسى و
كنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر و
بهذه الاخبار المشهورة فقال لى عبد الله بن مالك الخزاعى رحم الله عليا كان رجلا

صالحاً وكان المامون قد بعث غلاماً الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث
الى المامون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال (لحفاظ)
قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً والله
لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلم
من قبل ان يحمل وكان عالماً اديباً لبيباً وكانت امور الرضا عليه السلم تجري من عنده وعلى يده و
تصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلم فلما حمل ابو الحسن عليه السلم اتصل هشام
بن ابرهيم بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه فاسلمت وكان ينقل اخبار الرضا عليه السلم
الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئاً فولاه
المامون حجابة الرضا عليه السلم فكان لا يصل الى الرضا عليه السلم الا من احب وضيق على الرضا
عليه السلم فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلم في داره الا (بشيء م)
اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه (هشام)
فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلم و
حسده على ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلم ان ابنت
عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى
ابي الحسن عليه السلم وتحبه وتذكر ذي الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه
ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء شرعاً الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون (قال له م)
ياتي الرضا عليه السلم يوماً والرضا عليه السلم ياتي المامون يوماً وكان منزل ابي الحسن عليه السلم
بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عليه السلم الى المامون ونظر الى الباب مسدوداً قال يا
امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلم
انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه

والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل
على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا
عليه السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله
البدي الرفيع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل (شي)
لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده
فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين
له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع
الاسلام ديناً ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط
المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان
والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية
والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه واله فختم به النبيين وقفى به
على اثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيراً للمؤمنين المصدقين ونذيراً للكافرين
المكذبين ليكون له الحجة البالغة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان
الله سميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة
وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله صلى الله
عليه واله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى وما
وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيراً ثم ان المامون بر رسول الله صلى الله عليه واله في عترته
ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله
به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بمنه

وحفظ الله بركته وبره وصلته اليهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواءهم غير متفرقة
ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاد
المسلمين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته
مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ راه له موازرا وبحقه قائما وبحجته
ناطقا وبيانه نقيبا ولخوله قايدا ولحربه مدبرا ولرغبته سابيا واليه داعيا ولمن
اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها معاندا وبنصرته منفردا ولمرض القلوب والنيات
مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته و
بصيرته وجل عند ما يهوله المهولون ويرعد ويبرق له المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين
والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزما واجرى جنانا وانفذ مكيدة
واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم
وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه الناكثين لعهده
الوانين في امره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من سطوته وباسه مع اثار ذي الرياستين
في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه
عليكم وقريت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي
الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد
الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها
الفائزون وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع
والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زاهدا فيه
وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا
للاخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد

فعظم

فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز والدين
والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته
ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر
والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه و
اعطيناه سوله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا
واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة و
الفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في
اهلها ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك واشرح
معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل اثارة اوجبها الله تعالى
بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في
كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة
الا لله وحده ولا لاخيه من ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا
وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال
في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي
وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا
في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه في منعهما
ما نمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين
لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومايتين وهو اليوم تمم الله

في دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الشاخص اللباس الاخضر وبلغ امله في
صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق
الله وحق رسوله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحقهما ثم التي بها يرجى صلاح
الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاون
عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى
مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر اثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المتسمى
بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية
وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها مهورس
ثم ملكها الاصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بدار بند وغرشستان والغور
واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغرغز وفي
ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان
السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الاف الف درهم
سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما
انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت
امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا
ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك
في سعيك للآخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا من مثلك
يدفع طلبه ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤونة
واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاءك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك
الى ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير

وفوضنا

وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت ففي عز مزاح العلة مدفوع عنك الدخول
فيما نكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها فاذا اردت
التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدن كريم بالراحة والكرامة ثم يعطيك مما يتناوله مما بذلنا
لك في هذا الكتاب فقبوله اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك فنصف ما بذلنا
للعطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين
وتفريق جمع الشياطين حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته
ومن ساسه من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا
بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله
علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا من غير استثناء بشيء ينقضه
سرا وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء
من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه بسم الله الرحمن
الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك
وتعالى وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا
للحباء وتوكيدا للشرطية توقيع الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما اكد فيه في يومه وغده ما دام
حيا وجعل الله تعالى عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر
في هذه السنة حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن

ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلم
اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان عليه السلم
اذا جلس على المايدة لايدع صغيرا ولا كبيرا حتى السايس والحجام الا اقعده معه على مايدته
قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذا سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن
عليه السلم فقال لنا الرضا ابو الحسن عليه السلم قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه
كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلم ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله الا يقوم ثم
جا حتى انكب على ابي الحسن عليه السلم وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب
عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلم
وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المومنين
اتق الله في امة محمد وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين
وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت
الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مومن الا
ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته ولا يجد من يشكو اليه
حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المومنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة و
معدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المومنين ان والي المسلمين مثل العمود في
وسط الفسطاط من اراده اجتره قال المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من
هذه البلاد وتتحول الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك
فان الله عز وجل سايلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي
فخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذو الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على
الامر ولم يكن للمامون عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوى بالرضا جدا فجا

اليه

خ اخذه

ذو الرياستين

ذو الرياستين الى المامون فقال يا امير المومنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني
سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المومنين ما هذا بصواب قتلت بالامس
اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب
ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني
ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وال العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة
عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر
محمد اخيك وههنا يا امير المومنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم
في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المامون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران و
ابن موسى والجلودي وهولاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ولم يرضوا به فحبسهم
المامون بهذا السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن فدخل على المامون
فقال يا امير المومنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهولاء
النفر فاخرجهم من الحبس واول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلم
بجنب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله
لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم
في البلاد فقال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه
فقدم فضرب عنقه وادخل ابو يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون
قال يا امير المومنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله فقال له المامون
يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه
ثم ادخل الجلودي وكان في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه
الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور ال ابي طالب وان يسلب

خ بالعلانيه

الجلودي

نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن
موسى فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر
اليه الرضا عليه السلم جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي
الحسن لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلم انا
اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف حتى سكن
فدخل ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرارهن الا اخذه
منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على
المامون قال الرضا يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا
الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا
عليه السلم وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما
كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي الرشيد ان لا تقبل
قول هذا في فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل
فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه
سهل وقد كان المامون امر ان تقدم النوائب فردها فلما قتل المامون هؤلاء علم
ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين ما صنعت
بتقديم النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن وصاح
بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم و
تخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت
في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس
يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا امن السعاة والحساد واهل البغي

ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت
انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل فليس عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب
لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب
وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه كلما احب وكتب خطه
فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع و
السلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان
يكون خط ابي الحسن عليه السلم في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك
فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن عليه السلم قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا
ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن
على ابي الحسن عليه السلم قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف
بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلم راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال
يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير
المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقراه وكان كتابا في اكبر
جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلم يا فضل لك علينا هذا
ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج
المامون وخرجنا مع الرضا عليه السلم فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل
ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة
حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار
وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب
الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك

مطمئنا ل
للمامون

وسئله ان يدخل الحمام معه ويسئل ابا الحسن ايضا ذلك فكتب المامون الى الرضا
عليه السلم رقعة في ذلك فسئله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا الحمام ولا ارى
لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة
مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله واله في النوم في هذه
الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام
غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق جدك رسول الله صلى الله عليه واله لست
بداخل غدا الحمام والفضل هو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا
الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فما زلنا نقول كذلك فلما صلى
الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول
ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلم اصعد السطح فاستمع هل تسمع
شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون قد دخل من الباب
الذي كان الى داره من دار ابي الحسن يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل وكان
دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلثة نفر
احدهم ابن خالة الفضل ذي القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال
ذي الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون
للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلم اليهم
وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا
قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف
له احد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبادة قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل

دخل المامون الى الرضا عليه السلم يبكي فقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامور
وتعينني فقال له عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المامون
قلت للرضا عليه السلم لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك
يا ابا الحسن لست من هذا الامر في شيء فقال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في
هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت وما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد
من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني محمد بن ابي الموج ابن الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع
الرضا يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا
على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل
يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه
واله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم ايات ودلالات
نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا القلابي قال حدثنا احمد بن علي بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال
اعفني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا عليه السلم
يا امير المؤمنين انشدك بالله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده
بشكره فشكروه فعفا عنهم وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المامون بان
يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده ومنهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر
ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان وقال كان الفضل بن سهل ذو الرياستين
وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل
بل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة

المأمون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد له بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد
الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره
اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة
وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة
الى قبيلة ثم اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده فبايعه و
اسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلم ورد على المأمون وهو
بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلم
متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم
بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي شعر يا معشر الاجناد لا تقنطوا
خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط و
المعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط
وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المأمون خبر
ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام سرخس مغافصة في شعبان
سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلم حتى سم في علة كانت اصابته
فمات وامر بدفنه في سناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين
وكان ابن اثنين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي
الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا لعلي بن موسى
عليه السلم وكارها لامره لانه كان من صنائع البرامكة ومبلغ سن الرضا عليه السلم اربعون
سبعة

سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم
عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لي المأمون يا ابا الحسن انظر
بعض من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك
فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي حتى يقدمني
الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد
في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني في الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون
كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي
فقال افي لك   وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابرهيم الرضا عليه السلم فقالا له
يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله جئناك في سر فاخل لنا المجلس فاخرج الفضل يمينا
مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق
وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه
ضمائرنا والا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثون حجة راجلا انا على ان نقتل
المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما و
لعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما
سمع الفضل مع هشام ذلك منه علما انهما اخطأ فقصدا المأمون بعد ان قالا
للرضا عليه السلم اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلم كذبتما فان قلوبكما
على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المأمون قالا يا امير المؤمنين
انا قصدنا الرضا عليه السلم وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال

فقال المامون وفقهما فلما خرجا من عند المامون قصد الرضا عليه السلم واخلا المجلس
واعلمه بما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلم علم ان
الرضا هو الصادق

باب استسقاء المامون بالرضا عليه السلم وما اراه
الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له في هلاك من انكر دلالته

حدثنا ابو الحسن محمد
بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان الرضا
علي بن موسى عليه السلم لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون
والمتعصبين على الرضا عليه السلم يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي
عهدنا حبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلم
قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال فمتى تفعل
ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه واله اتاني
البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين عليه السلم وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز
الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل يسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون
حاله ليزداد علمهم فضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا
الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم
يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك
وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء
مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم

يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلم على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم
لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على
رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت
عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلم في كل واحدة على رسلكم ليست
هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله
عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم فقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها
مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق
بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا
من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض والغدران والفلوات
فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله من كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا و
حضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون
الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من ال محمد رسول
الله صلى الله عليه واله احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي
هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد
قال رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى
عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت
وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى
وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه كان مرة في طريق عرض له مؤمن
قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان

ذلك المؤمن عرضه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا نال قبلك الخنا
فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لايختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول
الله صلى الله عليه واله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم
يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجهه رسول الله صلى الله عليه واله
في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى الرضا
اعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلم وقد كان للمامون
من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة المامون
للرضا فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان يكون تاريخ
الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد
علي ولقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان خاملا
فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا
مخرقة به وتشوفا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا
الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب
على مملكتك هل جنا احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا
الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا
وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير
فان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه
ما لا نسده ويأتي علينا ما لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره ما اخطانا واشرفنا
من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه
قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه

يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني مفحمه واصحابه
واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره
عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك و
القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله
الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من
رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلم بين يديه في مرتبته
التي جعلها الله له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلم وقال
المتضمن
له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك
ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء
فجعلوه اية لك ومعجزة وجعلوك بها انك لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين
ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس
من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه فقال الرضا عليه السلم
ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك
صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق
وكانت حالتهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت
طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر
جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل اية الخليل ابرهيم عليه السلم
لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على رؤوس الجبال فاتينه
سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم
فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر المعتاد فلست

احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسد
ين منصوبين على مسند المامون الذي كان مستندا عليه وكانا متقابلين على المسند
فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما خذا الفاجر فافترساه
ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب و
عضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما
فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا
به كما فعلنا بهذا او نشير الى المامون فغشي على المامون مما يسمع منهما فقال الرضا
عليه السلام قفا فوقفا ثم قال صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا
ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه
فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما
كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه واله ثم لكم ولو
شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله
عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال
بني ادم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك الاعتراض
عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون
مصر قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى

باب ذكر ما اتى المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام و
الاستخفاف به وما كان من دعائه عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله

عنهم

عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون
ربه واستخف به فخرج ابو الحسن عليه السلام من عنده مغضبا وهو يدمدم
بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله
عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم
به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا
وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة
والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف
بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع
وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى
فاجزل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار
يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت
شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك
عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد لحظات
ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت
القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بديء يا بديع يا قوي يا منيع يا
علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف
بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد

طرب الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروى فالتستم مولاى
عليه السلم دعاؤه حتى وقعت الرجفة فى المدينة وادبر البلد وارتفعت الزعقة و
الضجة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعقة فلم ازل بمكانى الى ان سلم
مولاى عليه السلم فقال لى يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية رثة مهيجة
الاشرار متسخة الاطمار تسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت
مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللوى فهى تقود
جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت
السطح فلم ارى الا نفوسا تنزع بالعصى وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون
متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام
قد رمى من بعض اعالى السطوح لبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت
بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك
امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز والمحاباة ولا
يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج
الابكار فطرد المامون وجنوده اسوأ طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب

ذكر ما انشده الرضا عليه السلم من الشعر فى الحلم وفى السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق
وفى استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفى كتمان السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضى الله عنه ومحمد بن محمد بن عصام الكلينى وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلى بن
عبد الله وعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا على بن ابرهيم العلوى
الحلوانى عن محمد بن محمد المحاربى عن رجل ذكر اسمه عن ابى الحسن الرضا عليه السلم ان المامون
قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدنى احسن ما رويته

عنده

فى الحلم

فى الحلم فقال عليه السلم شعرا اذا كان دونى من بليت بجهله ابيت لنفسى ان تقابل بالجهل
وان كان مثلى فى محلى من النهى اخذت بحلمى كى اجل عن المثل وان كنت ادنى منه
فى الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال له المامون ما احسن
هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما رويته فى السكوت عن
الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم شعرا انى ليهجرنى الصديق تجنبا
فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متحكم يجد الامور من المحال صوابا اوليته منى السكوت و
ربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا من
قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما رويته فى استجلاب العدو
حتى يكون صديقا فقال عليه السلم شعرا وذى غلة سالمته فقهرته فاوقرته
منى لعفو التجمل ومن لا يدفع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من
عل ولم ار فى الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المامون
ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما رويته فى
كتمان السر فقال عليه السلم شعرا وانى لانسى السر كى لا اذيعه فيا من راى سرا يصان
بان ينسا مخافة ان يجرى ببالى ذكره فينبذه قلبى الى ملتوى الحشا فيوشك من لم
يفش سرا وجال فى خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان
نترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين
فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض الى الفضل بن سهل
وخذ لابى الحسن عليه السلم ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه
كان سبيل ما يقبله الرضا من المامون سبيل ما يقبله النبى صلى الله عليه واله من الملوك

قالة

وسبيل ما يقبله الحسن بن علي عليه السلم من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم من
ابائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجائز له ان ياخذ
ومما انشده الرضا عليه السلم وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن محمد بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم
فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي
ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة شعر انى يكون وليس ذاك بكائن
لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقايل قد اخذ بعضادة الباب وهو
يقول شعر انى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات
نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما
سجد الطليق مخافة الصمصام قد اخبر القران نص بفضله فمضى القضاء به من الحكام
ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا متلددا
يبكي ويسعده ذوو الارحام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول شعر انك في دار
لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب
لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل
المعروف بابن الخباز سنه اربع وعشرون وثلثماية قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا
احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلم فشكا
رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على

بهت السفيه والزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه
حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلم لعبد المطلب شعر يعيب الناس كلهم زمانا
وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا و
ان الذيب يترك لحم ذيب وياكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا
الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عليهم السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم
يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة
واما البخيل فشوم طويل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عبادة قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم يوما ينشد
قليلا وقليلا ما كان ينشد شعر كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن افات الامل
لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زايل
حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم انشدنيه ابو
العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب عنك
ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا
عليه السلم جارية فلما ادخلت عليه اشمازت من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المامون و
كتب اليه بهذه الابيات شعر نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب
فقد ولى الشباب الى مداه فلست ارى لموعظه متوب ساكبه وانديه طويلا

وادعوه الى حتى يجيب ۞ وجيهان الذي قد فات منه ۞ تمنيني به النفس الكذوب ۞ وداع
الغانيات بياض راسي ۞ ومن مد البقاء له يشيب ۞ ارى البيض الحسان يحدن عني ۞
وفي هجرانهن لنا نصيب ۞ فان يكن الشباب مضى حبيبا ۞ فان الشيب ايضا لي حبيب ۞
ساصحبه بتقوى الله حتى ۞ يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس
قال كان الرضا عليه السلم ينشد كثيرا بيت ۞ اذا كنت في خير فلا تغترر به ۞ ولكن قل اللهم
سلم وتمم **باب** ذكر اخلاق الرضا الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد بن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم في الصيف
على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد
الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد عن عيسى عن ابيه عن الرضا عليه السلم عن ابيه ان جعفر بن
محمد عليه السلم كان يقول ان الرجل ليسألني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها
فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثتني ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت
من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب
وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا عليه السلم فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من
النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل تاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء
علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت
الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا

ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة فكانت تسال عن امر
الرضا عليه السلم كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ثم يستعمل
بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد
فلا يرفع راسه الى ان ترفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان
يرفع صوته في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك
بجدتي هذه فدبرها يوم وهب له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته
فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس ۞ يا عذر زين باسمك
العذر ۞ واساء لم يحسن بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا
عليه السلم سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره
وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من
القران وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمته ولكني ما مررت
باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ومن كلامه
عليه السلم المشهور قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله في القليل لم
يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه
لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي
الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلم من المدينة وامرني
ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان
احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت

رجلاً كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكراً لله تعالى في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفاً لله
عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده
ويكبره ويهلله ويصلي على النبي حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى
النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى
مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل يا
ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد وقل
هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع بعد القراءة ثم يوذن ثم
يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ماشاء الله
ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكراً لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات
يقرا في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يوذن
ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه
يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة حمداً لله
فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثاً باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع و
وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله تعالى ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء
الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات بتسليمتين
يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله تعالى
ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي
اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان
يقرا في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويقرا في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من

ويقنت في ثانية كل ركعتين مر

ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ماشاء الله ثم

الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات يقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله و
يسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام
من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضى ثم قام
الى صلوة الليل فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرا في الاولتين منهما في كل ركعة
الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب اربع ركعات يسلم
في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسبها
من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرا في الاولى الحمد وسورة الملك
وفي الثانية الحمد وهل اتى ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرا في كل ركعة منهما الحمد مرة
وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام و
صلى ركعة الوتر يتوجه ويقرا فيها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق
واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول
في قنوته اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى
عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر
الله واساله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ماشاء الله فاذا قرب من الفجر
قام فصلى ركعتي الفجر يقرا في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل
هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب
حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات
في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر

على الانسان

والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرا فيهما الحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرا في صلوة
العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك
وكان يقرا في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان
وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء
وصلوة الليل والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخريين
يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان قنوته في جميع صلوته
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في
بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في
الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع
نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر لا في السفر شيئا وكان يقول بعد
كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول
هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر
شيئا وكان عليه السلم يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد واله ويكثر من ذلك في الصلوة
وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القران فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار
بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع صلوته بالليل والنهار وكان عليه السلم اذا قرا قل هو الله احد قال هو الله احد
فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان عليه السلم اذا قرا قل يا ايها الكافرون قال في
نفسه سرا يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام
ثلثا وكان اذا قرا والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين
وكان اذا قرا لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرا في سورة

ثلث مرات
كلمه
في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار
سبحانك

الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا
فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرا سبح اسم ربك قال سرا سبحان ربي الاعلى
واذا قرا يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس
يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن رسول
الله صلى الله عليه واله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت
منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم
واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين
على ما انوي من الرفع منه والاساءة به **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة
وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس
فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له اطلب لي منه في هذه
الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا قال
ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت
يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلم قاله
قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي
فقال يا عبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت
صدقت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله صدق ثم قال يا عبد السلم امنكر انت

بما اوجب الله تعالى للناس الولاية كما تنكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقرّ بولايتكم
حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت الرضا عليه السلم جفا احدًا بكلمة قط
ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما ردّ احدًا من حاجة يقدر عليها ولا
مدّ رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم
احدًا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم
وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب و
السائس وكان عليه السلم قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى
الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم
الدهر وكان عليه السلم كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي
المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه باب ذكر ما
كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم من مجادلته المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم
السلم ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وتفضيله على جميع الصحابة
تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم وكان الرضا عليه السلم يقول لاصحابه الذين
يثق بهم لا تغترّوا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكن لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب
اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير
صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم

القاضي

القاضي وقال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر
فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلًا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة
في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلّموا
فحدثهم ساعة وانسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله عز وجل في يومي هذا حجة
فمن كان حاقنًا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلّوا اخفافكم
وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم
عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني
من قول الحق حيث كان وردّ الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار
وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا
سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا عليه السلم خير البشر بعد
نبي الله صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبًا فصوّبوا قولي وان كنت مخطيًا فردّوا عليّ و
هلمّوا فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسئلك
قال هاتوا وقلّدوا كلامكم رجلًا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة فليزد
وان اتى بخلل فسدّدوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس ابو بكر بعد نبي الله صلى الله
عليه وآله من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقتدوا
بالذَين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا
بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلًا
او بعضها حقا وبعضها باطلًا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلًا من قبل ان بعضها ينقض
بعضًا ولو كانت كلها باطلًا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة
فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطلًا واذا

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

كان ذلك فلابد من دليل على ما يحق منها بالمعتقد وينفي خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه
صحيح كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم الحكما واولى الخلق بالصدق وابعد الناس
من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوا من
ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد
والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل وجه واذا كانا
مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت
الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبا اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر
بعزل خالد وبقتله بمالك ابن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع
عمر ديوان العطيه ولم يفعله ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر وهذا نظاير كثيرة قال المصنف
واستخلف ابو بكر
هذا الكتاب في هذا الفصل لم يذكر المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله
عليه واله قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم
من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنا قوله بالنصب اقتدوا بالذين
من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس
وابو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون فقال الاخر
من اصحاب الحديث قال ان النبي صلى الله عليه واله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا قال فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان روايتكم انه عليه السلم اخا بين اصحابه
واخر عليا فقال له في ذلك ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال الاخر ان
عليا قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون وهذا مستحيل من قبل ان
النبي صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة

بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلم لما قبض النبي صلى الله عليه واله وانا اولى
بمجلسه وميراثه ولكني اشفقت ان ترجع الناس كفارا وقوله انى يكونان خيرا مني وقد عبدت
الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما وقال الاخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل
فاقيله فقال له علي عليه السلم قدمك رسول الله صلى الله عليه واله فمن ذا يؤخرك فقال المامون
هذا باطل من قبل ان عليا قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة
عليها السلم وانها اوصت ان تدفن ليلا ولا يشهدا جنازتها ووجه اخر وهو انه ان
كان النبي صلى الله عليه واله استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد
رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال الاخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله
من احب الناس اليك فقال عايشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا
باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طاير مشوي
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي فاي روايتكم تقبل قال الاخر فان عليا
عليه السلم قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز
ان يقول علي عليه السلم اجلد الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل
عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه
قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه ولا بد له
في قوله من ان يكون او علي عليه السلم على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له في
قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي
منقطع او بالتظني فالتظني متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين و
يقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال الاخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله
قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة

كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت
فقال النبي صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه
واله قال للحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير
منهما قال اخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال هذا
محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يوخذ ميثاقه على
النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال اخر ان النبي صلى الله عليه واله نظر الى
عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا
مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه واله فيكون
عمر في الخاصة والنبي صلى الله عليه واله في العامة وليست هذه الروايات باعجب من
رواياتكم ان النبي صلى الله عليه واله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال
مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي بكر وعمر قال المامون فقلتم
عبد ابي بكر خير من الرسول لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان
يفر من حس عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه واله وانهن الغرانيق العلى ففر من عمر
والقى على لسان النبي صلى الله عليه واله الكفر قال اخر قد قال النبي صلى الله عليه واله لو نزل
العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل
يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال اخر فقد شهد النبي لعمر
بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت كان لا يقول عمر لحذيفة
نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي انت من اهل الجنة ولم يصدقه

من بعده وقال الله واذ اخذنا من النبيين ص

يقول

حتى

حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي فهذا على غير الاسلام وان كان
قد صدق النبي صلى الله عليه واله فلما سال حذيفة هلا وهذان الخبران متناقضان
في انفسهما فقال اخر فقد قال النبي صلى الله عليه واله وضعت في كفة الميزان
ووضعت في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم
رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما
فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة
وان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح ما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس
فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه
واله ثم ان المفضول عمل بعد وفات النبي صلى الله عليه واله باكثر من عمل الفاضل
على عهد النبي صلى الله عليه واله ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو
اكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا
فاضل عصر النبي صلى الله عليه واله قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين
اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي وقايسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين
شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كان قد رووا في
فضائل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم
جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسئلكم خبروني
اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله نبيه قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى
يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال المامون فهل علمتم احدا
اسبق من علي الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى
عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي عليه السلم بالهام

امتي

لهم

من قبل الله عز وجل امر بدعاء النبي صلى الله عليه واله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي
صلى الله عليه واله لان النبي صلى الله عليه واله لم يلهم بل اتاه جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل
داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه واله فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله
عز وجل فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
واله في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان
كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه واله بدعاء علي
عليه السلم من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى
اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم
وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه واله بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به
لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه واله
دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه لم يدع
غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد
السبق الى الايمان قلنا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد
ما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه واله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيفا   من الاثر
وستون رجلا قتل علي نيفا وعشرين رجلا واربعون لساير الناس فقال قايل كان ابو
بكر مع النبي صلى الله عليه واله في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان
يدبر دون رسول الله صلى الله عليه واله او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه واله الى
راي ابي بكر اي الثلث احب اليك تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي او يشركه   فقال
او بافتقار من النبي صلى الله عليه واله اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة
ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهد والله عز وجل يقول

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد
الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال لاسحق بن حماد بن زيد ثم قال
لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال المامون فيمن نزلت
هذه الايات قلت في علي قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم
والاسير انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله عز وجل في كتابه قلت لا قال لان الله عز وجل
عرف سريرة علي عليه السلم ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز
وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه
فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من
فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه واله يالحسنة رويدا   يا انجشة
سوقك بالقوارير وعني به النساء كانهن القوارير رقة وقوله ركبت فرس ابي طلحة
فوجدته بحرا اي كانه بحر من شدة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل وياتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال لي يا اسحق الست ممن
تشهد ان العشرة في الجنة قلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث
ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال ارايت لو قال ما ادري اهذه السورة قرآن ام
لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل اعلى بينا الا تخبرني يا اسحق
عن حديث الطاير المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك لا يخلو
هذا من ان يكون كما دعا النبي صلى الله عليه واله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل
من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول

فاى الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المومنين ان الله
عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه فقال المامون سبحان الله ما اقل علمكم باللغة و
الكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاى فضيلة في هذا اما سمعت الله عز
وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم
سويك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعر ولقد غدوت وصاحبي وحشية
تحت الردا بصيرة بالمشرقي وقال الازدي شعر ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي
محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك
وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله
لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر كان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة
فقد جعلت النبي صلى الله عليه واله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت

> الحكيم ط

انه معصية فاى فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على
من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه واله كان مستغنيا عن السكينة قال
فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
اتدري من المؤمنين الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس
انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه واله الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم
يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي والخمسة محدقون بالنبي صلى الله
عليه واله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله

علي

عليه واله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا ومن حضر من بني هاشم فمن
كان افضل من كان مع النبي صلى الله عليه واله ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه
واله وعليه او من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه واله في الغار او من نام على مهاده
ولحافه اهلا لنزولها عليه يا اسحق وافضل ممن كان مع النبي صلى الله عليه واله في الغار او
من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه واله ما عزم عليه من الهجرة
ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه واله ان يامر عليا بالنوم على فراشه ويقيه
بنفسه فامره بذلك فقال عليه السلم اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه
وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه واله وقد
اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه
وعلي عليه السلم يسمع تآمر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع
كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلى الله عليه واله وعلي وحده فلم يزل صابرا
محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه
فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلى الله عليه واله فلم
يزل علي عليه السلم افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور
له يا اسحق اما تروي حديث الولاية قال فقلت نعم اروية قال اما ترى انه اوجب
لعلي عليه السلم ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد
بن حارثة فقال واين قال النبي صلى الله عليه واله هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه
من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قال بموتة قال اليس قد كان قتل زيد قبل
غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى
بن عمي اكنت تكره ذلك قلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه واله

ويحكم اجعلتم فقهاوكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله والله ما صاموا ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطيعوا ثم قال الرزوي
قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخي
موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك قال فما
المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان
يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي و
اصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم
مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه واله خلف عليا عليه السلم حين خرج
الى غزاته فقال الخبر في عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات
ربه عز وجل احد من اصحابه قلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال
فكذلك علي عليه السلم خلفه النبي صلى الله عليه واله حين خرج في غزوته في الضعفاء و
النساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفته على جميعهم
والدليل على انه جعله خليفته عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه واله ايضا
بهذا القول لان موسى عليه السلم قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي عليه السلم منه
بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان
هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسئلكم او تسئلوني
قالوا بل نسئلك فقال قولوا فقال قايل منهم اليست امامة علي عليه السلم من قبل الله عز
وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات

فرض م

وفي ماتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض
واختلفوا في خلافة علي عليه السلم وحدها قال لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس
والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه واله امرهم
باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورفقا عليهم ان استخلف هو بنفسه فيعصى خليفته
فينزل العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل اروف بخلقه من النبي صلى الله
عليه واله وقد بعث نبيه اليهم صلى الله عليه واله وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم
يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون
امر الكل او امر البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال
اخر فقد روى ان النبي صلى الله عليه واله قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله
عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المومنين
او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى
كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية في غيره فمتى تثبت ما تريدون
من الامامة قال اخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله اخطاوا قال كيف نزعم
انهم اخطاوا قال كيف تزعم انهم اخطاوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا
سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلى الله عليه و
اله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء فقال اخر ان تدعي لعلي من الامامة
فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا مدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم
ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون في شركائه
فهم خصماء او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يوتى بالبينة على هذا قال اخر فما
كان الواجب على علي عليه السلم بعد مضي رسول الله صلى الله عليه واله قال ما فعله قال فما

فان كان امر البعض فلا بد من ان يكون
على هذا البعض

وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل
من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال
لابرهيم عليه السلم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود يا داود انا جعلناك في الارض
خليفة وكما قال عز وجل للملائكة في ادم اني جاعل في الارض خليفة وكما قلنا فالامام انما
يكون اماما من قبل الله عز وجل باختياره اياه في بدي الصنيعة والشرف في النسب والطهارة
في المنشاء والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك من الفعل
مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله وقيل للحر فلم اوجبت
الامامة لعلي عليه السلم بعد الرسول صلى الله عليه واله فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان ولبرائته
من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه للشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما
ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه
الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز
ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يجوز حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم
عليه قال الحر فلم لم يقاتل علي عليه السلم ابا بكر وعمر وعثمن كما قاتل معوية فقال المسالة محال
لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان
ينظر في امر علي عليه السلم امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل
فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان
قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا عليه السلم والتسليم وقد ترك
رسول الله صلى الله عليه واله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه
عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح

لخروج النبي صلى الله من الطفولية الى الايمان

الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم و
واقعدوا لهم كل مرصد قال الحر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلم من قبل الله عز وجل
وانه مفروض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعا كما للانبيا وجاز لعلي عليه السلم ان يترك
ما امر به من دعوة الناس فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا امر بالتبليغ فيكون رسولا
ولكنه عليه السلم وضع علما بين الله وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان
عاصيا فان وجد اعوانا فالقوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر
هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم
واذا لم يفعلوا كانت الاثمة عليهم لا على البيت وقال الحر اذا اوجبت انه لا بد من امام مفروض
الطاعة بالاضطرار انه علي دون غيره فقال المامون من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا
ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر
بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولا يعلم الناس
اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك
وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول
اليهم وقال الحر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه واله
فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال
فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي ليدعوه فان
كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد
لزم النبي صلى الله عليه واله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله عليه واله عباد الله ما
لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا

بقوتهم جاهدوا وان لم يجد اعوانا

ان يكلف يجبه

بدل على الرسول تعالى الله ان يامر بالمحال وجل الرسول ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكم الحكيم
فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم قال النبي صلى الله عليه وآله امتي لا تجتمع على ضلالة
باجماع منها ان النبي صلى الله عليه واله قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قالوا
بلى وقال وروواعنه صلى الله عليه واله انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او
كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني
عن رجل تختاره العامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلى
الله عليه واله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم
لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ولا من قبل الله عز وجل و
انكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه واله وانكم تتعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي
صلى الله عليه واله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى صلى
الله عليه واله ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله
فان صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن لانه متناقض وان صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد
وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل من عبد الا باني الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما
يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني
هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال
فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم و
ليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى
الله عليه واله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمن بن عفان قال قائل منهم لان الامام
وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد
والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع

ما سلكتم ما لوا نعم

وانه

الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فاثم غارم ثم
قال خبروني عن النبي صلى الله عليه واله هل استخلف حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه
ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلالة
قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال
ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر
ولم يفعله النبي صلى الله عليه واله ولم جعل عمر الشورى بين المسلمين خلافا على صاحبه
وزعمتم ان النبي لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما
تركه النبي صلى الله عليه واله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني
اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه واله صوابا فقد اخطاتم ابا بكر
وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه واله
بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون
تركه من الرسول صلى الله عليه واله هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى
فاين الضلال ح وخبروني هل ولي احد بعد النبي باختيار الصحابة منذ قبض النبي
صلى الله عليه واله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد
النبي صلى الله عليه واله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع
وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام
كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال
ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة
رسول الله صلى الله عليه واله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه
وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا

الامر لم يستخلف ولم

نفترضون له

وبالائمة عدداً اذا قمتم بين يدي الله واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
كذبتم متعمدين وقد قال صلى الله عليه وآله من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ثم
استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحتهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم
اني اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني
ادين بالتقرب اليك بتقديم علي على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك
قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري في حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال
تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون
الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتني من
النقض عليهم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة والرد على الغلاة
والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون يوماً وعنده علي بن موسى
الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له
يا بن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما
هي قال له في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له عليه السلام
اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال
بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره
وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك
لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام

ثم من بعده الحسن والحسين عليهما السلام والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم
القيمة قال فنظر اليه المامون فقال يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال
الرضا عليه السلام ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست
بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم
وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا الحسن بلغني
ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً قال
الله تبارك وتعالى وما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً ايأمركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط و
مبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة
عيسى بن مريم من النصارى قال الله عز وجل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت
قلت للناس اتخذوني وامي من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيداً فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
وقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون وقال

الهين ل

ما دمت فيهم

عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام
ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه
وادعى للائمة ربوبية
براء في الدنيا والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال انها لحق قد كانت في الامم
السالفة ونطق بها القران وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون في هذه الامة كل ما كان
في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال صلى الله عليه واله اذا خرج المهدي
من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلم وصلى خلفه وقال صلى الله عليه واله ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا
الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم
مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلم اولئك قوم غضب
الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير
وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله
بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم
ابائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلم تبعته فانصرف
انتهى
الى منزله فدخلت اليه وقلت له يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين
ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلم يا بن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من
اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود من ابائي عن
رسول الله صلى الله عليه واله فاكتم علي هذا ما دمت حيا قال الحسن بن جهم فما حدثت بهذا الحديث
الى ان مضى الرضا عليه السلم مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها
قبر هرون الى جانبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلم من قال

بالتناسخ

بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا
قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلم لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا
منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك
وتعالى فوض الى نبيه امر دينه وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما
الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلم ان الله عز وجل خالق كل شئ وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما
يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن
الحسين القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلم قال
حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم
او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق
حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله وولايتنا اهل البيت
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن
ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون
ان النبي صلى الله عليه واله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو
هو الله الذي لا اله الا هو قلت يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلم
لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن
مريم عليه السلم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا
عليهم غضب الله ولعنته كذا كفروا بتكذيبهم النبي صلى الله عليه واله في اخباره بان الحسين عليه السلم

سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين عليه السلم امير المؤمنين والحسن
بن علي عليه السلم وما منا الا مقتول واني والله المقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف بذلك بعهد
معهود الي من رسول الله صلى الله عليه واله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل واما قوله
عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن
حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله
لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى من
كتاب ابطال الغلو والتفويض **باب** دلالات الرضا عليه السلم **حدثنا** احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن يزيد
قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان
لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه
فنظر الي وقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس
واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال **دلالة** اخرى **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب
الى الرضا عليه السلم يشكوا عمه بعمل السلطان والتلبيس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلم
اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين
يوما **دلالة** اخرى **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد
الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلم وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء
وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت **دلالة** اخرى **حدثنا** محمد بن موسى
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن محمد الاشعري عن عمران بن موسى

عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول
لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم السوق
فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه
وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعى الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا
يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه بما يكتب **دلالة** اخرى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن
علي بن شاه ويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلم
الى خراسان اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال
تريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي
قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في
الصيف فقال يا سيدنا لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال اطلبوه فانكم
ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي
فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نذرعه وكانت هذه احدى
براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان
عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت الهي ما اصابني من حسنة
فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال
وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى والحمد وقل هو الله
احد في الثانية **دلالة** اخرى **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي

القصب صح

حليته

عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا
عليه السلام فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ومضينا معه فاذا لحييه
قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند
راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتاً
بعمه قال قام وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا الله فداك قد سمعنا فيك من هو
لاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله
ويبكيه محمد قال فبرء محمد ومات اسحق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه
محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الحذاء قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر
قال مرض ابي مرضاً شديداً فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي
قد جزع عليه جزعاً شديداً قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال ما يبكي عمك
قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت
قبله قال يحيى فبرء ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
علم ذلك الرضا عليه السلام بما كان عنده من كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متواترة
عن رسول الله صلى الله عليه واله ومن ذلك قول امير المومنين عليه السلام اوتيت علم المنايا [والبلايا]
والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال
لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعا بامير المومنين وبويع له بالخلافة و
دخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم
خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم
استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون و

ليس

وليس له فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعاً عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن الارقم وكان على شرطة محمد
بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش
فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا فكان امرنا واحداً قال
فقال محمد بن سليمان اذهب اليه واقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون
معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني اليه فقال
اقراه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوماً اتيناك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به فمكثنا
اياماً فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قايد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هارباً
نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا ارقم فالتفت اليه فاذا هو ابو الحسن الرضا عليه السلام
وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمن بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن
ابي طالب عليه السلام دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو
وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على
ابي الحسن الرضا عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم
التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدياً ان الريان بن الصلت يريد
الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم واعطاه
ثوبين وثلثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القسم علي بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه
جميعاً عن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد

قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلم ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي
وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلم
لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله
فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر
بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا
عليه السلم ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال نعم
الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم بقم في
رجب سنة تسع وثلثمائة قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة
قال حدثني علي بن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا
حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا ففعلنا
فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت في
الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام فقال له
انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن و
ليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا
تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور
من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا
واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم فقال له مالك حيرك الله فوقف عليه
بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن

عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة
فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي
انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد
الذي ينزله الحاج به في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه و
وجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك
التمر فناولني فعددته فكانت ثماني عشرة تمرة فتاولت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة
فلما كان بعد عشرين يوما كنت تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم
ابي الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله في ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه
فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه واله و
تحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلم
واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي
ناولني رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول
الله صلى الله عليه واله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه للصادق
عليه السلم دلالة تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلايل دلالة اخرى حدثنا ابو حامد
احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفو
اني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا
منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه
في الثلج وملؤا فاه من ذلك الثلج وشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب
فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي

في ارض

بن موسى الرضا عليه السلم وانه بنيشابور فرآه فيما يرى النائم كان قائلاً يقول له ان ابن رسول الله
صلى الله عليه واله قد ورد خراسان فاسئله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كانى
قد قصدته عليه السلم وشكوت اليه ما كنت وصفت به واخبرته بعلتى فقال لى خذ من الكمون
والسعتر والملح ودقه وخذ منه فى فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه
ولم يفكر فيما كان راه فى منامه ولا اعتاد به حتى ورد باب نيشابور فقيل له ان على بن موسى
الرضا عليه السلم قد ارتحل من نيشابور وهو برباط سعد فوقع فى نفس الرجل ان يقصده ويصف
له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول
الله كان من امرى كيت وكيت وقد انعقد على فمى ولسانى حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمنى
دواء انتفع به فقال عليه السلم الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفت لك فى منامك فقال
له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده على فقال عليه السلم خذ من الكمون والسعتر والملح
فدقه وخذ فى فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت
قال ابو حامد احمد بن على بن الحسين الثعالبى سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بالصفوانى يقول قد رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية دلالة اخرى حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنى الريان بن الصلت
قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلم فقلت فى نفسى اذا
ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتى
خواتيم فلما ودعته شغلنى البكاء والاسى على فراقه عن مسئلتى ذلك فلما خرجت من بين
يديه صاح يا ريان ارجع فرجعت فقال لى اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها
لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدى تكفن به اذا فنى اجلك
فقلت يا سيدى قد كان فى نفسى ان اسئلك ذلك فمنعنى الغم بفراقك فرفع عليه السلم

الوسادة واخرج قميصا فدفعه الى ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الى فعددتها (تمما)
فكانت ثلثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال كنت شاكا فى ابى الحسن الرضا
عليه السلم فكتبت كتابا اسئله فيه الاذن عليه وقد اضمرت فى نفسى اذا دخلت عليه اسئله عن ثلث
ايات قد عقدت بها قلبى عليها فاتانى جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما طلبت (قال م)
من الاذن على فان الدخول على صعب وهؤلاء قد ضيقوا على فى ذلك فلست تقدر عليه
الان وسيكون ان شاء الله وكتب عليه السلم بجواب ما اردت ان اساله عنه من الايات
الثلث فى الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن وقد بقيت متحيرا لما ذكرهن فى الكتاب ولم
ادر انه جواب الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلم دلالة اخرى حدثنا محمد
بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال بعث الرضا عليه السلم الى بحمار فركبته واتيته فاقمت
عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لى لا اراك ان تقدر على
الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز
وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشى له فراشى واطرحى عليه ملحفتى التى انام
فيها وضعى تحت راسه سجادتى قال فقلت فى نفسى من اصاب ما اصبت فى ليلتى هذه
لقد جعل الله لى من المنزلة عنده واعطانى من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث
الى بحماره فركبته وفرش لى فراشه وبت فى ملحفته ووضعت لى سجادته ما اصاب مثل (مخادته)
هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معى وانا احدث فى نفسى فقال عليه السلم لى يا احمد ان
امير المؤمنين عليه السلم اتى صعصعة بن صوحان يعوده فى مرضه فافتخر على الناس بذلك
فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده وقام عليه السلم دلالة

اخرى حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي
قال حدثني حريز بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلم جماعة من الواقفة فيهم
علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري
فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلم ما حاله فقال له قد مضى قال له فالى
من عهد فقال اليّ فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه
قال لكن قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه واله اتاه ابو لهب فتهدده فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول اية نزع بها
رسول الله صلى الله عليه واله وهي اول اية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون
فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ما
ذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شيء ليس هكذا صنع رسول
الله صلى الله عليه واله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به
دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من ابائي ولا تقولون انه انما منع
علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم
في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما لم
يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون من دونه دلالة اخرى اخرى
حدثنا الحسين بن احمد بن ابرهيم بن هاشم المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن يحيى بن بشارة قال دخلت على الرضا عليه السلم بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه
بعض ما كلمني به فقال لي نعم بالسماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في
صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن

فقال له اما تخاف هؤلاء على
نفسك فقال لو خفت عليها
لكنت عليها معينا ان رسول
صلى الله عليه وآله صح

اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلم وقد ظهر في دار المامون ان
الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان
في بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلم
حق ولايته قال واذا اصبح قد خرج فلما راني قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون
على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلثين غلاما
من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا
من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما و
اخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا
العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا فيه شيئا قال فحلفنا له فقال
ياخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلم
في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا
لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به و
صيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر
ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا
ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال
فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان
علم مصيرنا اليه فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فقطعوا عليه بساطه وخرجوا
حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا
تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس
محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا

ضع

بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمته فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين
فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلم جالس في محرابه
يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض
المامون وارتعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح
انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا فلما صرت
عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم رحمك الله
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى
المامون فوجدت وجهه كقطع الليل مظلما فقال لي يا صبيح ما وراك قلت له يا امير المؤمنين
هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه
وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت الله عز وجل شكرا وحمدا ثم
دخلت على سيدي الرضا فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله
قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال عليه السلم يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم
شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر
بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلم وهو بقنطرة ابو يوسف فسلمت عليه ثم جلست وقلت
جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلم حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا
ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب
عليه السلم قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في
وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فالثاني
قال ستعرفونه ثم قال عليه السلم قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه دلالة اخرى حدثنا

فقال الامام الهادي هو ... فقال الموفق ... لكنت علينا معشر ... صلى الله عليه وآله ص

حدثنا

الحسين بن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال
خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلم من باب فقال الرضا عليه السلم وهو يعني
هرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو
محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن جعفر بن حفص قال حدثني مولاي العبد الصالح ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال كنت و
جماعة مع الرضا عليه السلم في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا
فقال لنا الرضا عليه السلم ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع
فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت ورويناومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا
عليه السلم بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل
من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء
قال انا كنت ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلم
الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه واله فودعه
مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه
فرد السلام وهناته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه واله واموت في
غربة وادفن الى جنب هرون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى
جنب هرون دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا سعيد
بن مالك عن ابي حمزة عن بن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلم وقف الناس في امره
فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلم فاضمرت في قلبي امرا وقلت

ضع

... تابعه ...

الشر هنا واحدًا نتبعه الاية فمر عليه السلم كالبرق الخاطف علي وقد الحنا والله الشر الذي يجب عليك
ان تشيعني فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث
غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني
دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر فلما اصبحت
اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداءً يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا
قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا محمد تبيت او تنصرف فقلت
يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلم من تحت
البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار
وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسة وعشرون منها لقضاء دينك
واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا
هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رضي الله عنه
قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن علي الوشا قال قال لي الرضا
عليه السلم اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع
ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا
احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن
الحسين الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي
جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله تعالى
ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلم افعل ان شاء الله

ابتدأني عليه السلم بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن
عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد
لك غلام وجارية فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركات الله عز وجل قال فولد لي غلام
وجارية على ما قاله عليه السلم دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال قال قال لي عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت
بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فا
رشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه
فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلم وهو يقول ادخل
يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت
اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك
بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلم ابعث الي بالذي
هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه بالذي كان عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا قال سالني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلم ان يحرق
كتبه اذا قراها مخافة ان تقع في يد غيره قال الوشا فابتدأني عليه السلم بكتاب قبل ان اساله ان
يحرق كتبه احرقتها دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال لقيت في نفسي اذا دخلت

الشاه ...
بالملتزم ...

على ابي الحسن الرضا عليه السلم ان اسئله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين
يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك قلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا
اكثر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت اسئلك
هذا فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك المدايني
قال حدثني زروان المدايني انه دخل على ابي الحسن عليه السلم يريد ان يسئله عن عبد الله
بن جعفر الصادق عليه السلم قال فاخذ بيدي فوضعها على صدري قبل ان اذكر له شيئا
مما اردت ثم قال لي يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت قبل ان اسئله عنه
قبل ان اسئله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا
عليه السلم وانا اريد ان اسئله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه
احرم فيهما فلما دخلت سالت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج و
اردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني
ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة
ثوبين سعيديين احديهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة
في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين
سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن
موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلم الى بعض امواله في يوم لا سحاب فيه فلما
برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف

من المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا ارتفعت سحابة ومطرنا
احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلم يسئله ان يدعو الله لابن
له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي
فدخلت على الرضا عليه السلم بالمدينة فقال لي ما لي اراك متوجعا فقلت لما اتيت بطن مر اصابني
العرق المديني في جنبي وفي رجلي واشار عليه السلم الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام و
تفل عليه ثم قال ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر
عليه السلم من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرى
والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت
على احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلم قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال يقول
لك سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت اطلب ما لا اعرف بالتصديق
له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني
دفتر لم اكن علمت به الا انني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابرهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال
قدم ابو الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه اسئله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب
الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه اسئله الاذن

بلغ مقابلة

فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله فان الامر متغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج
ببغداد فسلمت من تلك الفتنة **دلالة** اخرى **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي
لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فخرج الي وهو متزر بازار
مورد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من
قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد
لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حيوتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعا فعل وهو
على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي
غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش
ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربع وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت
حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول الشهر وتوفي
محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا قليلا **دلالة**
اخرى **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله
اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه وكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام **دلالة** اخرى
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج من
كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض
من في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول سقيا لطوس ومن
اضحى بها قاطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل

بيتك ان نصبت ابا الحسن علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت
فداك ان اباءك موسى بن جعفر ومحمد بن علي وعلي بن الحسين عليهم السلم كان عندهم علم ما
كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت
لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري
وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما تعالج به فتسلم فقال لا تخف
من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زايدة في يده اليمنى
ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله
على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زايدة
ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا
عليه السلام فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما علم الرضا عليه السلم ذلك بما
وصل اليه عن اباءه عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان جبريل عليه السلم قد كان
نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون
في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله **باب** دلالة الرضا عليه السلم
في اجابة الله عز وجل دعاؤه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه **حدثنا**
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن
اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين
على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان
ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى عليه السلم في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه
عليه من قصره فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن

بن علي بن ابي طالب

عبد الله بن الحسن واجلاه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال
يحيى للرشيد انه قد خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل
العقوبة فحلف فحم من وقته ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا انه
اختصرت هذا منه باب دلالته فيما اخبر به من امر انه لا يرى بغداد ولا
تراه فكان كما قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال لي المامون يوما للرضا عليه السلم
ندخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا فقال له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به
قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا باحسين وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام
وما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني باب دلالته في اجابة الله عز وجل دعاءه
في البرمك واخباره فيما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه حدثنا ابي و
ومحمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون
في البرمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن
عليه السلم واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو
الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلم فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم
يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلم فمر يحيى بن خالد مع قوم من البرمك
فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون
وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه حدثنا

العطار بنيسابور

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي
يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر
يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت
ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال
فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا وقال فما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما
سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلم و
تكلم الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف
عليك من هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة
ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما
صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا وكانت البرامكة متغضبين على اهل البيت رسول
الله صلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم باب دلالته في اخباره
بانه يدفن مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي
بن موسى الرضا عليه السلم في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونني واياه
ندفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن القسم
قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلم
وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه

فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا
عليه السلم الى جنب هرون **باب** اخباره عليه السلم انه سيقتل مسموما ويقبر
الى جنب هرون **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل
بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي و
اهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه
واله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق
المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه واله بالامامة و
خصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني
فتصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار **باب** صحة
فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان والنفاق **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالة الى بعض اصحابنا انا لنعرف
الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق **باب** معرفته عليه السلم
بجميع اللغات **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جرح عن ياسر
الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلم في البيت صقالبة وروميه وكان ابو الحسن
عليه السلم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبة والرومية ويقولون انا كنا
نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلم
الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا وافصد فلانا عرق
كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر

مالك

مالك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني
ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلم فيدعو
بعض غلمانه بالصقالبية والفارسية وربما بعث غلامه هذا بشيء من الفارسية فيعلمه
وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه **حدثنا** احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت
الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم
بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على
اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو
لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلم اوتينا فصل الخطاب فهل فصل
الخطاب الا معرفة اللغات **باب** دلالته عليه السلم في اجابته الحسن بن علي الوشا
عن المسايل التي اراد ان يسال عنها قبل السوال **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت
معي مسايل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلم وجمعتها في كتاب مما روي عن
ابائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى
منزله واردت ان اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب
الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكر في الاحتيال للدخول
عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت
الياس البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب

الوشاء

امرني بدفعه اليك سيدي فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه
جواب مسايلي مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف دلالة اخرى حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الحسين صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي
الوشا قال بعث الي ابو الحسن عليه السلم غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع
كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا
الضرب من المتاع شيئا فاعاد الي الرسول فقال فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي
من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول اطلب فان عندك منه قال الحسن بن علي
الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان
معي فوجدته قد سقط تحت الثياب فحملته اليه دلالة اخرى له حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال
له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعواض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم
يسمعه ذلك فخرج يريد الاعواض فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال

باب جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب
السابري قال سالني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته
في ذلك فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل
باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت
لهم فرقة اخرى معدلون قال عليه السلم الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى

مسئلة

فلم يجدوا

فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال عليه السلم لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح
الله وكلمته ووافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبيا فلم نتابعهم عليه وما
اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن عليه السلم ما اسمك قال يوحنا قال عليه السلم
يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه واله ويبشر به
ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس
هو الذي امن بمحمد صلى الله عليه واله وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية
فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا
المجلس

باب ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي في
الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال ـــ يحكى عن الرضا عليه السلم خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته
باسناد اعمل عليه وقد اختلفت الالفاظ من روايته الا اني سائق بمعانيه وان اختلفت
الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلم وان يعلوه المحتج وان
اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة
فقال لهم الرضا اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن
الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى سل عما
شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا عليه السلم
به فقال له اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون
محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير
المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد
ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا

نقطع

فلا امامة للكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال
ثانيهم كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم
الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها ساير
الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده
لغيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني
واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او ان كذبوا فما عندهم في هذا
جواب فتعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا السوال

باب قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في
مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة حدثنا
محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض
صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن
بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلم في مجلسه
وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن
عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول
ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فوالله ما ذاك الا
للحسن والحسين عليهما السلم وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر يطيع
الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز
على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلم كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر
ولمسيئنا ضعفان من العقاب قال الحسن بن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف
تقرؤون هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس

ومنها سا

ونحن ن

من يقرا انه عمل غير صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن
ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه عن ابيه كذا من كان منا
لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد النحوي
قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلام الى المامون
وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي
زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدا بدور اعدائنا من امية
وثقيف وغني وباهلة وال زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان مزاحا اخطأت يا
امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى
اخيه الرضا عليه السلم وقال قد وهبت جرمه لك فلما عتقه وخلى سبيله وحلف ان لا
يكلمه ابدا ما عاش قال حدثني ابو الحسين علي بن احمد النسابة عن مشايخه
ان زيد بن موسى كان ينادم المنتظر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد بن موسى
وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه
فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم
الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل
عليه فاتي به فحبسه واحضره ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه و
كان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان
عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنى منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله
امر من امير المؤمنين فقال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه و
استطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله الافطس ان الرشيد حبسه عند جعفر

كره خانا

غلبته

بن يحيى فاقدم عليه جعفر بقتله من غير امره وبعث راسه اليه في طبق مع هدايا
نيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر عن الذنب
الذي تقتله به فقل انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال
الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افناء من ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين
وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجا
للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم
بن المهدي فغزا اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون
فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل ومات
بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي
الحسن عليه السلم بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر
وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن عليه السلم قال ياسر فلما ادخل عليه
قال له ابو الحسن الرضا عليه السلم يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة عليها السلم احصنت
فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين عليهما السلم خاصة ان كنت ترى انك
تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله
ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله
عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك
وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلم انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلم قال رب
ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا

تميم

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق
عليه السلم يا اباه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند
الرضا عليه السلم وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى
فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من
شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا
دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك
وابطلت حقك قال الحسن بن جهم ثم التفت عليه السلم الي فقال يا ابن الجهم من خالف دين الله
فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا من كان
من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله فقلت يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي
الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من احب عاصيا
فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل
انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك
وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
حدثنا ابو الحسن صالح محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن

الحسين

احمد بن ادريس قال حدثنا

شعيب القرباني من قرى القرآباد قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري
قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ
عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم
يقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا عمدا او خطاء الا ناله الله في
ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل
وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما
يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال
قال ابو الحسن علي بن موسى عليه السلم انا اهل البيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه
واله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه واله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلم والله ما على
وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله احظتهم فقال له اخر انت والله
خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما
نسخت هذه الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم **حدثنا**
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت
رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واوما الى عبد اسود من غلمانه
بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل منه

(سمعت صح)

باب الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم بالسم

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلم بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا
قعد للناس يوم الاثنين والخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره
فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال له سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا
الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا
لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز
وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا
يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع
الى شيء ومن حملة القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في
السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله
عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما يقول فقال انه يقول سرق
فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال اتقطعني وانت عبد لي
فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت
عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا
اعطيت ال الرسول حقا ولا اعطيتني ونظيري حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر طاهرا ومن في

(منعتني حقي)

خبيثا مثله انما يطهره

جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول أتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي
الحسن عليه السلم فقال ما ترى في امره فقال عليه السلم ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه
واله قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه
والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي و
احتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلم حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة
من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه روي هذا الحديث هكذا كما
حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضي الله
عنه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثمان مائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة
ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما
قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من
اعلا الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه
من اعلا الخنصر الى اعلا الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلم ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ
البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال
ابو الحسن عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلا الابهام وفسخها من اعلا الابهام الى اعلا
الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن
عليه السلم فقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لهو اولى بها
ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله

وثلثمائة

قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت
نفس المامون بقتل الرضا عليه السلم مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده
فقال المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى
الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد
به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه
واحد منهم فيسقط محله عند الفقهاء ويشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم
من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم
من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه
اولى بالخلافة من المامون وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك
ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلم لا يحابي المامون في حق وكان يجيبه بما يكره في
اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله
بالسم باب نص الرضا عليه السلم على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم
بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا
عليه السلم ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو
جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر
عليه السلم في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي بعدي
باب وفات الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد
بن موسى بن ابي نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء

الكبير في آخر ان الرضا عليه السلام حُمَّ فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فتّ هذا
بيدك لشيء اخرجه من برنية ففتّه في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام
فجلس حتى فُصِد بين يديه وقال لعبيد الله بل اخّر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من
ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففتّه ففتَّ منه
في جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مصّ منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله
الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون
فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه اليه المامون فقال قد علمت ان
افاقة وفتار للفصد الذي في يديك وزاد الامر في الليل واصبح ميتا فكان آخر ما تكلم به
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا
وبكّر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي
لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال
ارجو ان ينفعه الله تعالى بقربه

باب ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصة

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل
ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون
ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم
فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما
انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه
على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء
فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه

حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على
ام راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على
الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي
لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال
احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر عليه السلام فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه
قال فلما كان في تلك الليلة قضى عليه السلام بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع
الخلق وقالوا ان هذا قتله واغتاله يعنون المامون وقالوا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه
واله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر استامن الى المامون
وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلام فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس و
اعلمهم ان ابا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر
الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغُسّل
ابو الحسن عليه السلام في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر الخادم بما لم احب ذكره
في الكتاب

باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في عنب

محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون فاتني
بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب
وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة

لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس
مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم
ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحه فان ابوا الا اللحد فتامرهم ان يجعلوا
اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما شاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند
راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا
ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت
الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام
الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال
عليه السلم يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم
اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد
لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب
امير المؤمنين فلبس نعله ورداه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه
طبق فيه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر
بالرضا وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن
رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلم ربما كان عنبا حسنا يكون من
الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلم تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه
لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه الرضا عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال
المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج عليه السلم مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار
فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلم على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا
فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلم فبادرت

اليه

اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي
ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد
بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلم فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلم
وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه
محمد بن علي عليه السلم يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلم زبدا
اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلم يلحسه بلسانه ثم ادخل يده من ثوبيه
وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلم ومضى الرضا
عليه السلم فقال ابو جعفر يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها المغتسل وماء فاخرجته
وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل
الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في
تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار
حتى يصلح التابوت ثم قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا
لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلم بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى
فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبني بالرضا عليه السلم فما نصنع فقال
لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا
جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت
فقام عليه السلم فاستخرج الرضا عليه السلم من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل
ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون

شبيهاً

والغلمان بالباب فدخل باكيًا حزينًا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت
بك ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شي
على ما وصفه الرضا عليه السلم فقال له بعض جلسايه الست تزعم انه امام فقال بلى قال لا
يكون الامام الا مقدم على الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع
مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامره ابو الصلت سوى الضريح ولكن
يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوه والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا
عليه السلم يرينا عجايبه في حيوته حتى ارانا ها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه
اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلم قال لا قال انه اخبرك به الرضا عليه السلم ان ملككم يعني
ملك بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان يعني حتى اذا فنيت اجالكم
وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى رجلا منا فافناكم عن اخركم
قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت
الكلام من ساعتي وكنت قد صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلم فحبست سنة
فضاق علي الحبس وسهرت الليلة فدعوت الله تبارك وتعالى بدعا ذكرت فيه محمدا وال محمد
صلوات الله عليهم وسالت الله عز وجل بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعا حتى دخل
علي محمد بن علي عليه السلم فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني
ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة
والغلمة يرون ولم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار فقال لي امض
في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون
الى هذا الوقت الحاكم ابو علي الحسين احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كانت البيعة للرضا عليه السلم

سدتكم

بعد

لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى وماتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة ثنتين
وماتين وتوفي سنة ثلث وماتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي
الى غيره ان الرضا عليه السلم توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه عليه السلم
توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث وماتين من هجرة النبي صلى الله
عليه واله باب ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلم
وانه سم في العنب والرمان جميعا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة بن اعين
قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض
غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت
الى سيدي الرضا عليه السلم فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراه واذا انا بسيدي عليه
السلم في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست
فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي بجدي وابائي وقد بلغ الكتاب
اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك
في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك
الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي
الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضا فاذا انا مت
فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لا
تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما
اخرته عنك وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلي
بينك وبين غسلي فيجلس في علو من الابنية مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض

اربع ساعات ثم اذن لي بالانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل

يا هرثمة بشيء من علي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك
فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من وراء الفسطاط ويكون
من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فيه فانه سيشرف عليك ويقول لك
يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه
محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال لك ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام
لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم يبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى
عليه السلم بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث
يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا
اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا
فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا
في ذلك وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر هرون
الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني
اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيملاء ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت
وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح فلا تتركهم ياتوا بتراب
يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ
ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف فقلت اعوذ بالله ان انا اخالف لك امرا يا سيدي
قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله
عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت عليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال لي المامون امض

يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير
اليه فان قال لك بل نصير اليه فتسله ان يقدم ذلك قال هرثمة فجئته فلما اطلعت عليه
قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به
قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل ما
بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال
لبعض غلمانه ائتوني بعنب ورمان مفتوت قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر
ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى
خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست بسيدي قد خرج
من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين
فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلم وكان الناس في شك
وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما مضى ثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت
الوجبة في الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا ف
جلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلم فقال اصلحوا
لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قال سيدي بسبب الغسل والتكفين
والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت
الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل
والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشتم اطيب منه قال فاذا
انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام
لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلى الله عليه واله

نعلي

وهذا بطوس بخراسان قال قلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا
امام مثله فان تعدى متعد فغسل فضل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى
فلعلكم عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلم مدرج في اكفانه فوضعته
على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما
يحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له
فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين
ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة فيكون ماذا فقلت اخبرني انه لا
يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور
من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المامون يا سبحان الله ما اعجب هذا الكلام
ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلم فاضرب يا هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة

حتى نرى ما قاله

هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال
انزل اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينفجر من
هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت
بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته الى جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده
فقال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب
وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره بثوب ابيض لم ابسطه ولم
انزله الى قبره بغير يدي ولا بيد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس هاتوا التراب

بايديكم

بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه قلت قد امرني
ان لا يطرح عليه تراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه
الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر
وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلاني
ثم قال لي اسئلك بالله يا هرثمة لما حدثتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعت منه قال
فقلت قد اخبرت به امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به
غير الذي قلت لي قال قلت يا امير المؤمنين فعما تسالني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك
شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون
الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم امتد مغشيا عليه فسمعته في غشيته
وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل للمامون
من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له
من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن
موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال
ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني اليه فدخلت اليه
وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله
لئن بلغني انك اعدت ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا
امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني
عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهود والمواثيق واكدها علي فلما
وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا والصادق

صدقتني

ويل له ثم

والميثاق

من الولد محمد الامام عليه السلم وكان يقال له الرضا
و

والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين **باب** في بعض ذكر
ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني يرثي الرضا عليه السلم شعر
يا بقعة مات بها سيدي ه ما مثله في الناس من سيدي ه مات الهدى بعده والندى
وسمر الموت به تعتدي ه لا زال غيث الله يا قبره ه عليك منه رائحا مغتدي
كان لنا غيثا به نرتوي ه وكان كالنجم به نهتدي ه ان علي بن موسى الرضا
قد حل والسودد في ملحدي ه يا عين فابكيه بدمع بعده ه على انقراض المجد والسودد
ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلم شعرا يا ارض طوس سقاك الله رحمته
ماذا حويت من الخيرات يا طوس ه شخص عزيز على الاسلام مصرعه ه في رحمة الله مغمور
ومغموس ه يا قبره انت قبر قد تضمنه ه حلم وعلم وتطهير وتقديس ه فخرا بانك
مغبوط بجثته ه وبالملائكة الابرار محروس ه في كل عصر لنا منكم امام هدى ه
فربعه آهل منكم ومانوس ه امست نجوم سماء الدين آفلة ه وظل اسد الثرى
قد ضمها الخيس ه غابت ثمانية منكم واربعة ه ترجى مطالعها ما حنت العيس
حتى متى يزهر الحق المنير بكم ه والحق في غيركم داج ومطموس حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي
قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلم وانا بقم فقلت قصيدتي
الرائية ه ارى امية معذورين ان قتلوا ه ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم ه بنو معيط ولاة الحقد والوغر ه قوم قتلتم على
الاسلام اولهم ه حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر ه اربع بطوس على قبر الزكي به
ان كنت تربع من دين على وطر ه قبران في طوس خير الناس كلهم ه وقبر شرهم هذا من العبر

(في الهامش: طابت بقاعك في الدنيا وطيبها ه شخص ثوى بسناباد مرموس ه)

ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما ه على الزكي بقرب الرجس من ضرر ه هيهات كل
امرئ رهن بما كسبت ه له يداه فخذ ما شئت او فذر ه قال الصولي وانشدني عون
ابن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال ابو محمد الزيدي لما مات الرضا عليه السلم قدم
ما الطوس لا قدس الله طوسا ه كل يوم يحوز علقا نفيسا ه بدأت بالرشيد فاقتبضته
وثنت بالرضا علي بن موسى ه يا اماما لا كالائمة فضلا ه فسعود الزمان عادت نحوسا
ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي ه قبر بطوس به اقام امام ه حتم اليه
زيارة ولمام ه قبر اقام به السلام وان غدا ه تهدى اليه تحية وسلام ه قبر سنا انواره تجلو
العمى ه وبتربه قد تدفع الاسقام ه قبر يمثل للعيون محمدا ه ووصيه والمؤمنون قيام
خشع العيون لذا وذا في ظله ه في كنهها يتحير الاوهام ه قبر اذا حل الوفود بربعه
رحلوا وحطت عنهم الآثام ه وتزودوا امن العقاب وامنوا ه من ان تحل عليهم
الالام ه الله عنه بعفوهم متقبل ه وبذاك عنهم جفت الاقلام ه ان يغن عن سقي الغمام
فانه ه لولاه لم تسق البلاد غمام ه قبر علي بن موسى حله ه بثراه يزهو الحل والاحرام
فرض اليه السعي كالبيت الذي ه من دونه حقا له الاعظام ه من زاره في الله عارف
حقه ه فالمس منه على الجحيم حرام ه ومقامه لا شك يحمد في غد ه وله بجنات الخلود
مقام ه وله بذلك الله اوفا من ه قسما اليه ينتهي الاقسام ه صلى الاله على النبي محمد
وعلت عليك نضرة وسلام ه وكذا على الزهراء صلى ربنا ه دب بواجب حقها
علام صلى عليها ثم بالحسن ابنها ه وعلى الحسين لوجهها الاكرام ه وعلى علي ذي التقى محمد
صلى وكل سيد وهمام ه وعلى المهذب والمطهر جعفر ه اركى الصلوة وان ابا الاقوام
الصادق المأثور عنه علومنا ه فيكم به يتمسك الاقوام ه وكذا على موسى ابيك وبعده
صلى عليكم والصلاة دوام ه وعلى محمد الزكي فضوعفت ه وعلى علي ما استمر كلام

(في الهامش: من شعره ؛ لذا وذاك مهابة)

وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذى ۵ عم البلاد لفقده الاظلام ۵ وعلى خليفة الذى لكم به
تم النظام فكان فيه تمام ۵ فهو المومل ان يجود به الهدى ۵ غضا وان تستوثق الاحكام
لولا الايمة واحد عن واحد ۵ درس الهدى واستظلم الاسلام ۵ كل يقوم مقام صاحبه الى
ان تنتوى بالقايم الايام ۵ يا بن النبى وحجة الله التى ۵ هى الصلوة والصيام قيام
ما من امام غاب منكم لم يقم ۵ خلف له تشفى به الاوغام ۵ ان الامامة تستوى فى فضلها
والعلم كهل منكم وغلام ۵ انتم آل الله الوسيلة والولا ۵ علم الهدى فيهم فهم اعلام
انتم ولاة الدين والدنيا ومن ۵ لله فيه حرمة وذمام ۵ ما الناس الا من اقر بفضلكم
والجاحدين بهائم وسوام ۵ بل هم اضل عن السبيل بكفرهم ۵ والمقتدى منهم بهم انعام
يدعون فى دنياكم وكانهم ۵ فى جحد انعامكم انعام ۵ يا نعمة الله التى يحبوا بها
من يصطفى من خلقه المنعام ۵ ان غاب منك الجسم عنا انه ۵ للروح منك اقامة ونظام
ارواحكم موجودة اعيانها ۵ ان عن عيون تغيبت اجسام ۵ الفرق بينك والنبى نبوة
ان بعد ذلك يستوى الاقدام ۵ قبران فى طوس الهدى فى واحد ۵ والغى فى لحد يراه ظلام
قبران مقترنان هذا ترعة ۵ جنوية فيها يزور امام ۵ وكذاك ذاك من الجحيم حفرة
فيها يجدد للغوى هيام ۵ قرب الغوى من الزكى مضاعف ۵ لعذابه ولانفه الارغام
ان يدنوا منه فانه لمباعد ۵ وعليه من خلع العذاب ركام ۵ وكذاك ليس يضره الرجس الذى
يدنيه منك جنادل ورخام ۵ لا بل يرتك عليه اعظم حسرة ۵ اذ انت مكرم واللعين يلام
سوء العذاب مضاعف تجرى به ۵ الساعات والايام والاعوام ۵ يا ليت شعرى هل بقا لكم غدا
يغدوا ابكوا للقراع حسام ۵ تطفى بداى بر غليل فيكم ۵ بين الخالد ترد منه اوام
ولقد يصحبني قبوركم اذا ۵ هاجت سواكن معالم وخيام ۵ من كان يعزم بامتداح ذوى الغنى
فمديحكم لى صبوة وعزام ۵ والى ابى الحسن الرضا اهديتها ۵ مرضية تلتذها الافهام

خذها من الضيف عبدكم الذى ۵ هانت عليه فيكم الالوام ۵ ان اقض حق الله فيك فان لى
حق القرى للضيف اذ نقاتم ۵ فاجعله منك قبول قصدى لى ۵ الحمد لى منكم استغنام
من كان بالتعليم ادرك حظكم ۵ فحقيقى اياكم الهام ۵ **باب** ثواب زيارة
الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال على بن موسى الرضا عليه السلم لا تشد الرحال رحله
الى شى من القبور الا الى قبورنا الا وانى مقتول بالسم ظلما ومدفون فى موضع غربة
فمن شد رحله الى زيارتى استجيب دعاوه وغفر له ذنبه حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب
رضى الله عنه قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى الاسدى عن احمد بن محمد بن صالح
الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلم من زارنى على بعد داره اتيته
يوم القيمة فى ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن
الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم يقول يخرج ولد
ابنى موسى اسمه اسم امير المومنين عليه السلم الى ارض طوس وهى بخراسان يقتل فيها بالسم ف
يدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح
وقاتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن
يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنى جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ستدفن بضعة منى بارض خراسان لا يزورها مومن الا اوجب الله عز وجل له الجنة

وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم الليثي ومحمد
بن ابرهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال
فوج ينزل من السما وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة
هذه قال وهي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك
البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة
والف عمرة مقبولة وكنت انا واباي شفعاوه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلم يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة
من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر
محمد بن علي الرضا قال ضمنت لمن زار ابي عليه السلم بطوس عارفا بحقه الجنة على الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر عليه السلم قد تحيرت بين
زيارة قبر ابي عبد الله وبين زيارة قبر ابيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج و
دموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون وزوار قبر ابي بطوس
قليلون حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في
زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة ودار غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله

عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة
الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم
ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة
قال اي والله الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي
الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال له رجل من اهل خراسان
يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا
دفن بارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم انا
المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف
ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا واباي شفعاوه يوم القيمة ومن كنا
شفعاوه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من راني في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من ذريتي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرويا
الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر
عليه السلم ما تقول لمن زار اباك عليه السلم قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما لمن زار والدك عليه السلم بخراسان قال الجنة

والله الجنة والله   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه
عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصه عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصيا
ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول
حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصيا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله
ذنوبه   جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال
حدثني جدي الحسين بن علي بن الحسين بن يوسف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال
سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج
فاعانه الله على عمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه واله ثم اتى اباك امير المؤمنين
عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يوتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله
الحسين بن علي عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف الى
بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام
يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عليه السلم فيسلم عليه قال
بل ياتي خراسان فيسلم على ابي افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم
فان علينا وعليكم من السلطان شنعة   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا
بحقي الا تشفعت له يوم القيمة   علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا عمران بن

وصي م

عليهم م

سعد بن عبد الله قالا حدثنا

سعد بن عبد الله ابن ابي خلف قال حدثنا

موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد
الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم سيقتل
رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم
الا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم
وقطر الامطار وورق الاشجار   الحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى بن المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته
يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان
حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل
اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله على
حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق عليه السلم يقتل لهذا واومى بيده
الى مولانا موسى عليه السلم ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم محمد بن علي بن موسى عليه السلم يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله
صلى الله عليه واله حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده   جعفر بن محمد
بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن
سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول من زار

مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم سبعين الف حجة

قبر ولدي كان له عند الله عز وجل سبعين حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات
عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة
كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم
وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم
ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر
ولدي علي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله عليه السلم كمن زار الله
في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله
في عرشه كما تقول نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل ليس بموصوف بمكان تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا   تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل
عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال الرضا عليه السلم مرحبا بكم
واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورون تربتي بطوس الا فمن زارني
وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه   محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول اهل قم واهل آبة مغفور
لهم لزيارتهم جدي علي بن موسى الرضا عليه السلم بطوس الا فمن زاره فاصابه في طريقه قطرة
من السماء حرم الله جسده على النار   احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه
قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم
عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول ان
ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس فمن زاره كمن زار

تزورون فيه

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق اولياءه وشيعته وان من تمام
الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا
بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة   محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد الحضيني
عن علي بن محمد بن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اساله عن
زيارة ابي عبد الله الحسين وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهم السلم فكتب الي ابو عبد الله
المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا   محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت
لابي جعفر عليه السلم يعني محمد بن علي الرضا عليه السلم جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلم
افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم قال زيارة ابي عليه السلم افضل وذلك
ان ابا عبد الله عليه السلم تزوره كل الناس وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من
الشيعة   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن
الرضا عليه السلم اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر   محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلم قال اذا حج احدكم فليختم بزيارتنا
لان ذلك من تمام الحج   محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقى الامام   ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا
بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم   ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة
عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول
الله صلى الله عليه واله   الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي
ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن ناتانه وعلي بن عبد الله
الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن خلف قال سمعت
سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول من كان له الى الله عز وجل حاجة فليزر
قبر جدي الرضا عليه السلم بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسئل
الله عز وجل حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسئل في ماثم او قطيعة رحم وان
موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله
دار القرار   محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اني مقتول ومسموم ومدفون
بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن رسول الله صلى الله عليه واله الا فمن زارني في غربتي كنت انا واباي شفعاؤه يوم
القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين   الحسين بن ابرهيم

امير المؤمنين علي بن ابي طالب

ولفيه

في دلالة على استجابة
الدعاء في راس علي
بن موسى
الرضا
عليهم

بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي
رضي الله عنه على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد
قلت فيكم قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشد
وقال   مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات   بكى ابو الحسن عليه السلم
وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله   اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن
الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما
بلغ الى قوله   لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي قال
الرضا عليه السلم امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله   وقبر ببغداد لنفس
زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا عليه السلم افلا الحق لك في هذا الموضع بيتين
بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلم   وقبر بطوس يا لها
من مصيبة توقد في الاحشاء بالزفرات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم
والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم
قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني
في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ
دعبل من انشاد القصيدة فامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة
خرج الخادم اليه بماية دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال
دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة
وسال ثوبا من ثياب الرضا عليه السلم ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلم

حتى خرج مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني
فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان
وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف و
ملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في
قصيدة ٥ ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات ٥ فسمعه دعبل فقال
له لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه
القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من
الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له
انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم
لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم
ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس
من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسالوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع
من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من
رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم
سالهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا
لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما ايس من ردهم الجبة
عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه
ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان
في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلم وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم
فحصل في يده عشرة الف درهم فذكر قول الرضا عليه السلم انك ستحتاج الى الدنانير وكان له

قلبه

جارية لها من قلبه محل فرمدت عينيها رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها ونظروا اليها وقالوا
اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو
ان تسلم فاغتم دعبل بذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من
وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت
وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب لما فيه من زيارة الرضا
عليه السلم ولدعبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلم في النص على القائم عليه السلم احببت
ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت دعبل
بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلم قصيدتي التي اولها
مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت
الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلم بكاء شديدا ثم رفع راسه الي وقال لي
يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام و
متى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد
ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى
فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله
عليه واله قيل يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها

لو قتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا ياتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته
ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم المرزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري
يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما ان حضرت ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه
واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه
ثياب بيض وقلنسوة بيضا فقلت له يا ابت ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته
من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى
لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضا فقال لي انت دعبل قلت نعم
يا رسول الله قال انشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان
ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا
ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع لي واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب
بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا شعرا اعد الله يوم تلقاه
دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عسى بها يرحمني في القيامة الله الله مولاه
والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه باب ما جاء عن الرضا
عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم ابي و
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد
بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر فقال
من زارها فله الجنة باب زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكر شيخنا محمد
بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام فاغتسل عند خروجك من منزلك
وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء
عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله

وبالله والى ابن رسول الله وحسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت
وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي و
عليك خلفت اهلي ومالي وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا
يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا
يضيع من حفظت فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي
واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا
بك وقد علمت ان قوة التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك
اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا
وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتحميد وقصر خطاك وقل حين
تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره
واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والآخرين وانه سيد الانبيا
والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلاة
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي
رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته
برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك
وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة المطهرة الطاهرة النقية التقية
الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلاة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم

صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القايمين في خلقك و
والدالين على من بعثت برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضايك بين خلقك
اللهم صل على علي ابن الحسين عبدك القايم في خلقك والدليل على من بعثته برسالتك و
ديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك
وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك
وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك
في خلقك الناطق بحكمتك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك
وولي دينك القايم بعدلك والداعي الى دينك ودين ابائه الصادقين صلوة لا يقوى على
احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك وولي دينك القايم بامرك والداعي الى سبيلك
اللهم صل على علي بن محمد القايم بامرك في خلقك والعامل بكتابك والناصح لعبادك والمودي
ما بلغه نبيك عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القايم في
خلقك وحجتك المودي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك والداعي الى
طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك وولي دينك القايم
في خلقك صلوة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا
والاخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم اوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير
الدنيا والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه و
تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله
السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك
يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث

محمد رسول الله السلام عليك يا وارث امير المومنين السلام عليك يا وارث فاطمة الزهرا
السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث
علي بن الحسين زين العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين
السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر
العبد الصالح السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار
التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر
وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه
حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك قصدت من ارضي وقطعت البلاد
رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك
صلواتك عليه واله بابي انت وامي يا بن رسول الله اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت
على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا الى الله عز وجل يوم فقري وفاقتي
وانفرادي فلك عند الله مقام محمود وانت عند الله وجيه ثم ترفع يدك
اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وولايتهم اتولى
اخرهم كما توليت اولهم وابرا الى الله من كل وليجة اللهم العن الذين بدلوا دينك و
غيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا اياتك وسخروا بانبيائك وحملوا الناس على
اكتاف ال محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والاخرة
يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله و
بركاته صلى الله على روحك الطيبة وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق قاتل الله
من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن
والحسين وعلى جميع قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله

ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرا في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى
الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك و
لجميع اخوانك واقم عند راسه ماشئت وليكن صلوتك عند القبر الوداع فاذا
اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاى وابن مولاى ورحمة الله وبركاته
انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل
بك ولا موثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل
والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي
لا والدي ولا ولدي اسئل الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي و
اسئل الله الذي قدر على فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من زيارتي اياك
ورجوعي اليك واسئل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسئل
الله الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يورد في حوضكم
ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا امير المومنين
ووصي رسول رب العالمين وقايد الغر المحجلين السلم على الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة السلم على الايمة وتسميهم باسمائهم صلوات الله عليهم السلم على ملائكة
الله المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصلحين اللهم
لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني مع ابائه الماضين وان ابقيتني
يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله و
استرعيك واقراء عليك السلم امنا بالله وبما دعوت اليه ودللت عليه اللهم فاكتبنا
مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلم على ملائكة الله وزوار
قبر ابن نبي الله السلم عليك مني ابدا ما بقيت دايما واذا توفيت السلام علينا وعلى عباد

يوم لا يغني عني حميم

الله الصالحين فاذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك ان شاء
الله باب ما يجزى من القول عند زيارة جميع الايمة عليهم السلم حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
قال سئل الرضا عليه السلم في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلم فقال صلوا في المساجد
حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلم على اولياء الله واصفياءه السلم على
امناء الله واحبائه السلم على انصار الله وخلفائه السلم على محال معرفة الله السلم على
مساكن ذكر الله السلم على مظهري امر الله ونهيه السلم على الدعاة الى الله السلم على
المستقرين في مرضات الله السلم على المخلصين في طاعة الله السلم على الادلاء
على الله السلم على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن
عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله
ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مومن
بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو ال محمد من الجن والانس
وابراء الى الله منهم وصلى الله على محمد واله هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة
على محمد وال محمد وتسمي الايمة واحدا واحدا باسمائهم وتبراء من اعدائهم وتتخير ما
شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمومنات باب زيارة جامعة
للرضا ولجميع الايمة عليهم السلم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد بن علي
السناني وعلي بن احمد الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم علمني يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
قولا اقوله بليغا كاملا اذا اردت واحدا منكم فقال عليه السلم اذا صرت الى الباب فقف

محال

بن علي

واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة
ثم امش قليلاً وعليك السكينه والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل
ثلثين مرة ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة
تمام مايه تكبيرة ثم قل السلم عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملايكة
ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة
الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعايم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد
وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب
العالمين ورحمة الله وبركاته السلم على ايمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى
وذوى النهى واولى الحجا وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى
وحجج الله على اهل الاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلم على محل معرفة الله ومساكن
بركة الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة الله وبركاته
السلام على الدعاة الى الله والادلا على مرضات الله والمستوقرين في امر الله ونهيه و
التامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين في امر الله ونهيه وعباده
المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته
السلام على الايمة الهدى الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة الذين فالذادة الحماة
واهل الذكر واولى الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبته وحجته وصراطه
ونوره وسره ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملايكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو
العزيز الحكيم واشهد ان محمداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الايمة الراشدون
المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون

ومعادن حكمة الله وحفظة سره وحملة كتاب الله

عليه

المطيعون

المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفيكم
بعلمه وارتضيكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم لقدرته واعزكم بهداه وخصكم
ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججاً على بريته و
انصاراً لدينه وحزنة لعلمه ومستودعاً لحكمته وتراجمة لوحيه واركان التوحيد
وشهداء على خلقه واعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من
من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً
فعظمتم جلاله وكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد
طاعته ونصحتم له في السر والعلانيه ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة
وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة
وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم
فرايضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه
الى الرضا وسلمتم له القضا وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم
لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله
ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب
عندكم وايات الله لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم
فقد والا الله ومن عاداكم فقد عاد الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد
ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم
وشهداء دار الفنى وشفعاء دار البقا والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة
المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون و
عليه تدلون وبه تومنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله
تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم

وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم
من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك
ومن رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار
لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض
خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا
وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله
بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات اوصياء المرسلين حيث لا يلحقه
لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر
طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم
وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف
محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم
وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما امنتم به كافر
بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض
لاعدائكم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم
عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق
برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم
عائذ لائذ بقبوركم مستشفع بكم الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام
طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم
وغائبكم واولكم واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم

سلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم
لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت
به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين و
حزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم
الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون
الى النار رزقني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني
شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم
ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم
ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي
من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه اليكم موالي لا احصي ثناءكم ولا
ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار
بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس
الهم ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح
الامين وان كانت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلم فقل والى اخيك بعث الروح الامين
اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم
وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم
بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي
ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح
وانفسكم في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم
واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم

فثبتني

واسرتي

ح

رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق
والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم
اوله واصله وفرعه ومعدنه وماويه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم
واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا
جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما
كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل
الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم
عند الله عز وجل والجاه العظيم والشان الكبير والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين
الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه
وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم
فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد
ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار
لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين بهم
وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله وسلم
كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل **الوداع** فاذا اردت الانصراف **فقل** السلام عليكم سلام
مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته يا اهل بيت النبوة السلام عليكم سلام ولي غير راغب
عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله اخر
العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم السلام عليكم وحشرني في زمرتكم واوردني

الهلكات
من م
ولا مال
السلام عليكم

حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم
وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب
مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به
احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ثم العود
ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب
اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والخير
والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين
طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي
ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم
اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلم والسلم عليهم ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل **باب**
ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه **حدثنا**
ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا
قائم بنوقان في علة لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي
بن موسى الرضا عليه السلم بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا
كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلم ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت
مخالفة ما بالك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلا منه المشهد بسناباد فقالت اي
ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد
ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلا منه فاعلمت
امي بذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلا

واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم

المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم يتوثق به كما يماثل فقصدت
المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح لي هذا
الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته
حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح
لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا
عليه السلم فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتنا هذا
ابو طالب الحسن بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول
للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد
الرضا عليه السلم وتدعو الله عنده عسى يرزقك الله ولدا فاني سالت الله عز وجل هناك
حوايج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلم ودعوت الله عز وجل عند
الرضا عليه السلم ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد
الرزاق واخبرته باستجابة الله عز وجل لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على
ذلك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لما استاذنت الامير السعيد ركن
الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلم اذن لي في ذلك وذلك في رجب من سنة اثنين و
خمسين وثلث مائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك وقد زرته وسالت
الله تعالى حوايج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان
الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه السلم و
دخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال قد احسنت والله فقد صح
لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب   ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت
انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على ال

سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض
الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة فطالبني
بها فلم اعرف موضعها فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس متوجهون
الى زيارة مشهد الرضا عليه السلم فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل
ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النايم كان اتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة
في موضع كذا وكذا فرجعت فجئت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته
في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج
منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث و
يحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه السلم   ابو جعفر محمد بن ابي القسم بن محمد بن
الفضل التميمي الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود
فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا
عليه السلم بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم
زائرا غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه
الباب ويدعه في المشهد ليصلي فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج
فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على
ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها
هذه الابيات   من سره ان يرى قبرا برؤيته   يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه   سلالة من نبي الله منتجبه   قال فقمت واخذت في
الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي
لم ار على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق

الصبح وفتح الباب وخرج من هناك   ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري
قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد علي البصري المعدل قال راى رجلا من الصالحين
فيما يرى النايم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان من اولادي
من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا فقلت له من ازور منهم يا رسول الله مع
تشتت مشاهدهم او قال اماكنهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض
الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا عليه السلم فقال صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه ثلثا
ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال حدثني ابو عمرو عثمن بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان
قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان
احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم
في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيشابور قال الرازي للقمي الا نبدا بزيارة الرضا
ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان
نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا واديا الرسالة ورجعا حتى جاءا طوس فقال
الرازي للقمي الا نزور الرضا فقال خرجت من قم مرجيا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم
الرازي امتعته ودابته اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلم وقال لخدام المشهد
خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت
الباب وزرت الرضا ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله وابتدات في قراءة القران
اقراه فقطعت قراءتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني
واخذت في القراءة من اول القران فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيئة
واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت اخر سورة مريم
فقرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القران

وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ
والمعنى مستقيم لكنا لا نعرفه في قراءة احد قال فرجعت الى نيشابور فسالت من بها من المقرئين عن
هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسالت بعض من بها من المقرئين عن هذه القراءة
فقلت من قرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقالوا من اين
جئت بهذا فقلت وقع الاحتياج الى معرفتها في امر حدث فقالوا هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه
وآله من رواية اهل البيت عليهم السلم ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن هذه القراءة
فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة   ابو علي احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار
هو ومملوكه الرضا عليه السلم وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما
فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا
بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت
حر لوجه الله ومملوكتي فلانة بلخية حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق
وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما
تناسلوا بشهادة هذا الامام قال فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل والامام انه ما كان يسال في
سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعجل الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤدب النيشابوري قال
اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه
السلم وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني
فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلم ووقفت عند راسه وصليت ركعتين
وسجدت وكنت في الدعا والتضرع مستشفعا بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من

علىّ وعجل عقدة لسانى فذهب بى النوم فى سجودى فرأيت فى المنام كان القبر قد انفرج وخرج
منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا منى وقال يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومأت اليه
كيف اقول ذلك ولسانى منغلق قال فصاح علىّ صيحة وقال تنكر لله قدرته قل لا اله الا الله قال فا
نطلق لسانى فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلى راجلا وكنت اقول لا اله الا الله انطلق لسانى
ولم ينغلق بعد ذلك   ابو على محمد بن احمد المعاذى قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتد
السيل ذات ليلة بسناباد وكان الوادى اعلا من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد
خفنا على المشهد منه فارتفع بقدرة الله عز وجل ووقع على قناة اعلا من الوادى ولم يقع فى
المشهد منه شىء   ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى النيشابورى قال حدثنا
ابو نصر محمد بن احمد اللبان النيشابورى قال كنت فى خدمة الامير ابى نصر بن ابى على الصغانى
صاحب الجيش وكان محسنا الىّ فصحبته الى الصغانيان وكان اصحابه يحسدوننى على تقربه الىّ واكرامه
لى فسلم الىّ فى بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم بختمه وامرنى ان اسلمه فى خزانته فخرجت
من عنده وجلست فى المكان الذى كان يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندى وجعلت
احدث [الناس] فى شغل لى فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابى نصر غلام يقال له
خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا
لى ما وضعت ههنا شيئا وما هذا الا افتعال وكنت عارفا بحسدهم لى فكرهت تعريف
الامير ابى نصر الصغانى ذلك خشية ان يتهمنى وبقيت متفكرا لا ادرى من اخذ الكيس
وكان ابى اذا وقع به امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلم فزاره ودعا الله عز وجل عنده
وكان يكفى ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابى نصر من الغد وقلت له ايها الامير تاذن
لى فى الخروج الى طوس فلى بها شغل فقال لى وما هو فقلت كان لى غلام طوسى فهرب منى
وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لى انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة فقلت

الناس صح

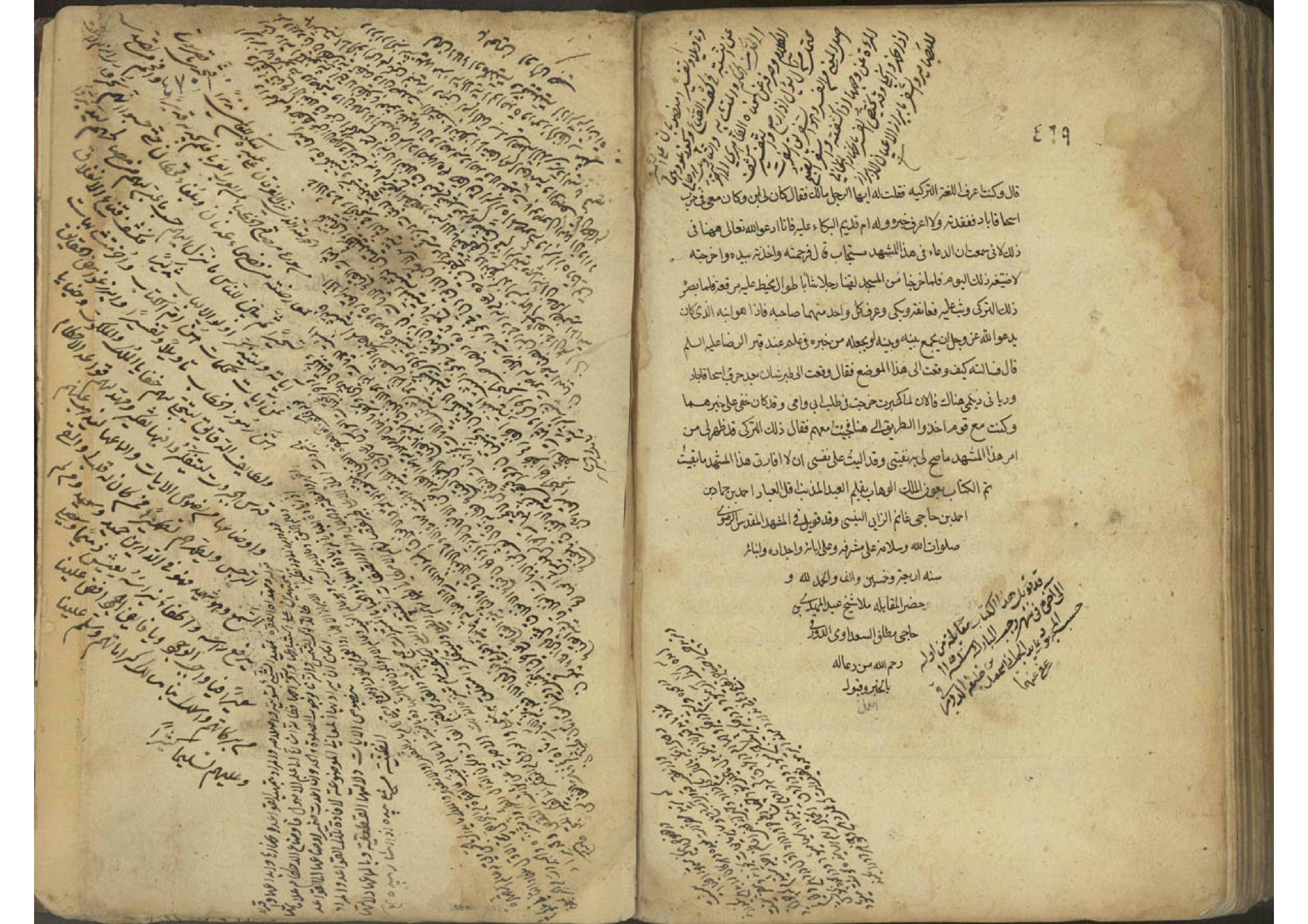
اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لى الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين
يوما فمنزلى وملكى بين يديك اكتب الى ابى الحسن الخزاعى بالقبض على جميع اسبابى بطوس
فاذن لى فخرجت وكنت اكترى من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام و
زرت ودعوت الله عز وجل عند راسه ان يطلعنى على موضع الكيس فذهب بى النوم هناك
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام فقال لى الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت
الكانون فى بيته وهو هناك بختم ابى نصر الصغانى قال فانصرفت الى الامير ابى نصر
قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتى فقال الحمد لله فخرجت و
غيرت ثيابى وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت
فقلت اخبرنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى عند قبر الرضا عليه السلم فاقشعر بدنه
لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذى اخذته من بين يديه فانكر
وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول
الله صلى الله عليه وآله قد اخبرنى بالموضع الذى وضعه فيه فقال واين هو قال
قلت فى بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله وامر بحفر موضع الكانون
فوجه الى منزله وحفروا واخرجوا الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى
الكيس بختمه عليه قال لى يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد فى برك واكرامك
وتفقدك ولو عرفتنى انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابى قال ابو نصر فخشيت
اولئك الاتراك ان يحقدوا علىّ ما جرى فيوقعوا بى فى حيلة فاستاذنت الامير وجئت الى نيشابور
وجلست فى الحانوت ابيع اللبن الى وقتى هذا ولا قوة الا بالله   ابو الفضل محمد بن احمد
بن اسمعيل السليطى قال سمعت حكما الرازى صاحب ابى جعفر العتبى يقول بعثنى ابو جعفر
العتبى الى ابى منصور بن عبد الله الوراق فلما كان يوم الخميس استاذنته فى زيارة

القوم

قال ره

الرضا عليه السلم فقال له اسمع ما اشي احدثك به في فضل هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب
على هذا المشهد واتعرض لزواره في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم واقواتهم ومرقعاتهم
فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حايط المشهد
فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث
وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجى الى الحايط وقف فدخل الغزال جحرا
في حايط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر المقرى اين الغزال الذي دخل هاهنا
فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار
الغزال وفقدته فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا
سبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله عز وجل في
حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله عز وجل ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ
وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله عز وجل ان يرزقني ابنا اخر ولم اسئل الله
عز وجل هناك حاجة الا قضاها فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام
ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد
بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيشابور على ميدان
الحسين بن يزيد لينظر الى مكان باب عقيل وكان قد امر ان يبني ويجعل بيمارستان فمر به
رجل فقال لغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار
جلس من كان معه من القواد للطعام قال احضروا على المايده قال للغلام اين الرجل قال
هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يديه الماء وان يجلس على المايده
فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له امعك دراهم النفقة فقال لا
فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوذيه وسفره والات ذكرها فاتي بجميع ذلك ثم التفت

الامير حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي
زرت الرضا عليه السلم وعلي اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك فكنت ادعو الله عز وجل
عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويساله ان يقدر
امرت له ثم رايت حسن اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان ارى
اجابة عز وجل لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا وما هو قال
ان هذا الرجل لما راني وعلي تلك الاطمار الرثة ويسمع طلبي لشيء عظيم فصغر عنده
محلي في الوقت فركلني برجله وقال لي مثلك في هذا الحال يطمع في ولاية خراسان وقود
الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى يكون قد كملت الصنيعة
اليه قال لقد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج من زيد بن محمد بن
زيد العلوي بعد قتل ابيه رضي الله عنه بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم
من النعم كل ذلك لما كان يعرف من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسن محمد بن احمد
بن زبارة العلوي رضي الله عنه وبايع له عشرون الف رجل بنيشابور واخذه الخليفة
بها وانفذه الى بخارا فدخل عليه حمويه ورفع قيده وقال للامير خراسان هولاء اولاد
رسول الله صلى الله عليه واله جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب المعاش فاخرج له
رسما في كل شهر واطلق عنه وانفذه الى نيشابور فصار ذلك سببا للمجعل لاهل الشرف
ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام ابو العباس احمد
بن محمد بن احمد بن الحسن بن الحاكم قال سمعنا ابا علي عامر بن عبد الله الحاكم عمرو الروذي
وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرايت
رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس يبكي ويدعوا بالتركية ويقول يارب ان
ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة



قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل مالك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب

اسحاقاباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام فليم البكاء عليه فانا ادعوا الله تعالى ههنا في

ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذته بيده واخرجته

لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا شابا طويل الخط عليه مرقعة فلما بصر

ذلك التركي وثب عليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا هو ابنه الذي كان

يدعوا الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره فعلم عند قبر الرضا عليه السلم

قال فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاقاباد

وربا في ديلمي هناك فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي وقد كان خفي علي خبرهما

وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هنا فجيت معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من

امر هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد اليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت

تم الكتاب بعون الملك الوهاب بقلم العبد المذنب اقل العباد احمد بن محمد بن

احمد بن حاجي غانم الزابي البنيسي وقد فرغ في المشهد المقدس الرضوي

صلوات الله وسلامه على مشرفه وعلى ابائه واجداده وابنائه

سنه اربعة وخمسين والف والحمد لله و

حضر المقابلة ملا شيخ عبد المهدي بن

حاجي مطلق السعداوي الدورقي

رحم الله من دعا له

بالخير وقبول

قد دخل هذا الكتاب في ملكي من اول

الاضحى في شهر رجب المرجب سنة ١١٥٠

وانا العبد ... عفي عنهما

اللهم انى زرت هذا الامام مقرا بامامته معتقدا لفرض طاعته فقصدت مشهده بذنوبى و
عيوبى وموبقات آثامى وكثرة سيئاتى وخطاياى وما تعرفه منى مستجيرا بعفوك مستعيذا
بحلمك لاجيا الى كرمك عائذا بعفوك مستشفعا بوليك وابن اوليائك وصفيك وابن اصفيائك
وامينك وابن امنائك وخليفتك وابن خلفائك الذى ورثته مواريث الحكمة واوجبت طاعته
على البرية وفرضت مودته على خلقك وجعلته هاديا الى دينك وطريقا الى رضوانك وسبيلا
الى غفرانك ومرشدا الى جنانك ومنجيا من نيرانك اسئلك ان لا تصرف عنى وجهك الكريم
ما تطلع عليه من جرمى وان تسمع ندائى وتستجيب دعائى وتفتح لى ابواب رحمتك فانك ارحم
الراحمين واكرم الاكرمين ورب العالمين ومالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اللهم انى
اشكو اليك قساوة قلبى وجسارة خلقى وشدة جرائتى وكثرة ذنوبى وغلبة شهواتى واسرافى
على نفسى واضاعتى ما اوجبته وارتكابى ما حرمته واقدامى على معاصيك واقبالى على محارمك
واعتزازى بامهالك اللهم وانك تعلم انى ضعيف لا اقدر على مغالبة هواى بقوتى ولا اطيق دفع
الشيطان بقدرتى ولا املك لنفسى نفعا ولا ضرا ولا استطيع ان اجلب اليها خيرا او ادفع عنها
شرا الا ان تجيرنى انت يا رب برحمتك وتداركنى بقدرتك وتعصمنى بجودك وتوفقنى للعمل فيه
صلاحى ونجاحى فى دنياى واخرتى اللهم واذا لا استحق ان تفعل ذلك بى مع ما اجترحته واجترمته
ولولا ان رحمتك وسعت كل شئ وجودك عم خلقك وعفوك عم كل ذنب ومنك عظم عن كل جرم
وهذا وليك ومبلغى واباؤه واولاده الذين انتجبتهم واصطفيتهم صلواتك عليهم شفعائى
وموالاتى ذريعتى فامنن يا رب بقبول ما توسلت به وشفع ما تشفعت به واقلنى عثرتى

فقد قلت حيلتى ولم ينقطع من رجائك املى واعترف لك بما انت اعرف به منى واجترات
على مسئلتك بصفاقة وثقتى بعفوك وكرمك وغفرانك اللهم وحاجتى اليك ان تغفر لى
ما قد سلف من ذنوبى على كثرتها وفضاعتها وان تحصنى فيما بقى من عمرى وتطهر دينى عما
يدنسه ويشينه ويردى به ويحميه من الرياء والشك والفساد والشرك وتثبتنى على طاعتك وطاعة
رسولك وولاية السعداء النجباء من ذريته وتحيينى ما احييتنى على طاعتهم وتميتنى اذا امتنى على
منهاجهم وان لا تمحو من قلبى مودتهم ومحبتهم وبغض اعدائهم ولعنهم ومرافقة اوليائهم
وبرهم واسئلك ان تقبل ذلك منى وتحبب الى عباداتك وتحرصنى عليها وتنشطنى لها وتبغض
الى معاصيك ومحارمك وتدفعنى عنها وتجنبنى التقصير فى صلواتى والاستهانة بها والتراخى
عنها وتاخيرها عن اوقاتها وتوفقنى للقيام بها وتاديتها كما فرضت وامرت به وعلى سنة
رسولك صلواتك عليه ورحمتك وبركاتك خضوعا وخشوعا واشرح صدرى لايتاء الزكوة
واعطاء الصدقات وبذل المعروف والاحسان الى شيعة آل محمد ومواساتهم ولا تتوفنى الا
بعد ان ترزقنى العود لحج بيتك الحرام وزيارة قبر نبيك وقبور الائمة عليهم السلم واسئلك يا رب توبة
نصوحا ونية تحمدها وعملا صالحا وان تغفر لى وترحمنى اذا توفيتنى وتهون على سكرات
الموت وان تحشرنى فى زمرة محمد وآل محمد عليه وعليهم السلم وتدخلنى الجنة برحمتك وتجعل دمعى
غزيرا فى طاعتك وعبرتى جارية فيما يقربنى منك وقلبى عطوفا على اوليائك وتصوننى
فى هذه الايام من الافات والعاهات والامراض الشديدة والاسقام المزمنة وانواع البلايا
والحوادث وتصرف قلبى عن الحرام وتعاطيه وتبغض الى معصيتك وتحبب الى الحلال وتفتح
لى ابوابه وتثبت نيتى وفعلى عليه وتمد فى عمرى وتطيل حيوتى وتغلق ابواب المحن عنى و
لا تسلبنى ما مننت به على ولا تنزع عنى النعم التى انعمت بها على وتزيد فيما خولتنى و
تضاعفه اضعافا مضاعفة وترزقنى مالا كثيرا واسعا سائغا هنيئا وامنا ناميا

وافيا وعزاً نامياً كافياً وجاهاً عريضاً مغنياً ونعمة سابغة عامة تغنيني بذلك عن المطالب النكدة
والموارد الصعبة وتخلصني منها معافاً في ديني ونفسي ومالي وما اعطيتني ومنحتني و
تحفظ علي مالي وجميع ما خولتني وتقبض عني ايدي الجورة ووكارة الجبابرة وتردني الى
وطني عاجلاً في عز وجلالة وامن وربح ان كانت الخيرة لي فيه وتبلغني نهاية املي في
دنياي واخرتي وتجعل عاقبة اموري عاقبة محمودة حسنة سليمة وتجعلني رحب
الصدر واسع الحلال حسن الخلق بعيداً من البخل والمنع والنفاق والكذب والبهت
وقول الزور وترسخ في قلبي محبة محمد وال محمد ومحبة شيعتهم وتحرسني بارب في نفسي
واهلي وولدي ومالي واهل بيتي واخواني واهل مودتي وذوا عنايتي برحمتك وجودك
اللهم هذه حاجتي عندك وقد استكثرتها للومي وشحي وهي عندك حقيرة صغيرة و
عليك سهلة يسيرة فاسئلك بجاه محمد وال محمد عندك وحقهم وبما اوجبت لهم وبساير
انبيائك ورسلك واصفيائك واوليائك والمخلصين من عبادك عليك وباسمك
الاعظم الاعظم لما قضيتها كلها واسعفتني بها ولم تخيب رجائي ولم اماني وشفعت صاحب
هذا القبر في ياسيدي يا ولي الله يا امين الله يا ابا الحسن الرضا المرتضى صلى الله عليك
اسئلك ان تشفع لي الى الله عز وجل في هذه الحاجات كلها بحق ابائك الطاهرين وبحق
اولادك المنتجبين فان لك عند الله تقدست اسمه المنزلة الشريفة والرتبة الجليلة والمقام
المحمود والجاه العريض اللهم لو عرفت من هو اوجه من عند هذا الامام ومن ابائه
وابنائه الطاهرين لجعلتهم امام طلباتي هذه فاسمع مني واستجب لي وافعل بي ما انت
اهله يا ارحم الراحمين اللهم كلما قصرت عنه مسالتي وكلت عن ذكره قريحتي ولم تبلغه
فطنتي في مصالح ديني ودنياي واخرتي فامنن علي به واحفظني واحرسني واهدني
واغفر لي ونور بذكرك ارفع حولي واجعلني وجيهاً عند الناس ومن ارادني بسوء

او مكروه من شيطان مريد او سلطان عنيد وجبار شديد او مخالف في دين او دنيا
او منازع في دنيا او حاسد علي نعمة او ظالم او باغ فاقبض على يده واصرف عني كيده
واشغله عني بنفسه واكفني شر اتباعه وشياطينه واجرني من كل ما يضرني ويجحف بي
واعطني الخير كله مما اعلم ومما لا اعلم واصرف عني جميع الشر كله بما اعلم اللهم صل على
محمد وال محمد واغفر لي ولوالدي ولاخواني واخواتي واعمامي وعماتي واخوالي وخالاتي
واجدادي وجداتي واولادهم وذرياتهم وازواجي وذرياتي واقربائي واصدقائي
وجيراني واخواني فيك من اهل الشرق والغرب ولجميع اهل مودتي ولجميع من علمني
خيراً او تعلم مني خيراً ولجميع من سالني الدعاء ومن وسالتهم واخصص منهم فلاناً
وفلاناً اللهم اشركهم في صالح دعائي وزيارتي لمشهد حجتك ووليك وبلغ وليك
منهم السلام والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ياسيدي ومولاي يا ابا الحسن صلى الله
على روحك وبدنك انت وسيلتي الى الله وذريعتي وولي حق موالاتي وتابعي فكن شفيعي
الى الله عز وجل في الوقوف على قضى هذه وصرفني عن موقفي هذا بالنجح وبما سالته كله
برحمته وقدرته اللهم ارزقني عقلاً كاملاً ولباً راجحاً وعزاً نامياً وقلباً ذكياً وعملاً
كثيراً وادباً بارعاً واجعل ذلك كله لي ولا تجعله علي برحمتك يا ارحم
الراحمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً
كثيراً تم كتاب عيون الاخبار والحمد لله وحده

